الانوار تصدر عن :
« دار الصياد » للصحافة والطباعة والنشر ش.م.ل.
الادارة العامة والتحرير (الحازمية) ص.ب ٩١٨ و ١٠٣٨
الادارة العامة والتوزيع ت : ٤٥٠٥٩٧ـ ٤٥٠٥٩٨ـ ٤٥٠٥٦٣
التحرير : ٤٥٠٩٣٣ (ستة خطوط مكررة) ٤٥٢٧٠٠ (اربعة خطوط مكررة) المطبعة : ٤٥٠٦١٠

الانوار

الانوار في الخارج

سوريا ٥٠ ق.س	السعودية ريال واحد	ابوظبي ١٥٠ فلسا
مصر ١٠٠ مليم	ليبيا ٨٠ درهما	عمان ١٥٠ بيسه
السودان ٥٠ مليما	الكويت ١٠٠ فلس	بريطانيا ٣٠ بنسا
تونس ٧٥ مليما	البحرين ١٠٠ فلس	اليونان ١٥ دراخمه
الاردن ٥٠ فلسا	قطر ريال واحد	فرنسا ٣ فرنكات
العراق ٥٠ فلسا	دبي ١٥٠ فلسا	ايطاليا ٤٠٠ ليرـ تركيا ٥ ليرات

الاشتراكات : في لبنان ١٥٠ ليرة لبنانية ـ في الخارج ١٧٥ ليرة لبنانية ـ المؤسسات الرسمية ٣٠٠ ليرة لبنانية يضاف اليها اجور البريد

بيروت الاحد ١٩ حزيران ١٩٧٧ ـ السنة ١٨ ـ العدد ٥٩٥٥

AL - ANWAR Beyrouth 19 Jun 1977 18 Année No. 5955

بيروت ـ برلين : اتفاق على اعادة التعمير

BEIRUT BERLIN

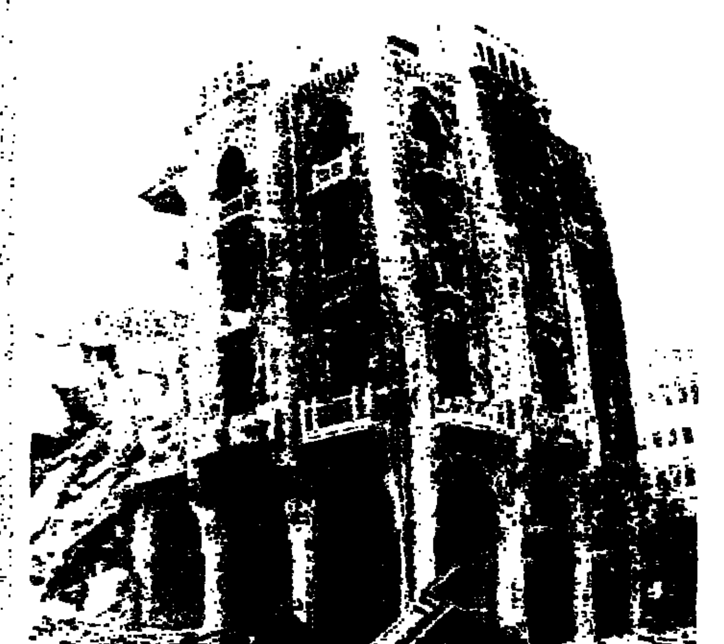
« بيروت ـ برلين : شركاء في التعاون » . تحت هذا الشعار شكلت لجنة للتنسيق بين مسؤولين لبنانيين والمان لاستكمال الدراسات التي بدأتها بعثة المانية من اجل اعادة تعمير بيروت.

وكانت البعثة الالمانية قد قدمت الى المسؤولين ، نماذج مصورة واقتراحات تم اعتمادها في اعادة تعمير برلين بعد الحرب العالمية الثانية .

وكان على رأس البعثة التي تضم مهندسين في مجالي التعمير والتنظيم المدني ، السيناتور شويدلر الذي اشرف بنفسه على اعادة تعمير برلين .

ويقول شويدلر : كما في المانيا كذلك في لبنان . فتلاحم الشعب ضروري . لان تلاحم الالمان بعد الحرب العالمية الثانية كان المشجع الاول لاعادة تعمير المدن الالمانية .

■ برلين ١٩٤٥ ■





■ بيروت ١٩٧٦ ■

الجميّل : لا بديل عن روح صيغة ٤٣

قال الشيخ بيار الجميل في افتتاح خلوة لجان « دار العمل » في دير سيدة البير امس ان لبنان وحده اراد نفسه وطنا للجميع والتفاهم على الاستقلال والميثاق كان مخرجا من مأزق اكثر مما هو حل دائم وواع ، ولكن المرحلة التي تفصل الاربعينات عن السبعينات حولت الميثاق الى بداية حل ، وزادت ايماننا به لان اللبنانيين تفاعلوا بواسطته ، وصاروا يقدمون الولاء الوطني على اي ولاء اخر ، فلم تعد كلمة « عرب » تخيف المسيحيين ولا كلمة « لبنان » تخيف المسلمين .

ودعا رئيس الكتائب الى تطوير صيغة ٤٣ بالاتفاق مع المسلمين وقال :

كنا على طريق الخلاص . كان هذا حتى بداية المرحلة الاخيرة التي سجلت احداث العامين واعادتنا ٥٠ سنة الى الوراء واننا نشعر اليوم ان لبنان « ذا الوجه العربي » و لبنان العربي « ذا الوجه الغربي » كلاهما غش وخداع وعلينا ان نخرج من المأزق الذي نحن فيه الى صيغة دائمة فنطور ميثاق ١٩٤٣ بالاتفاق مع المسلمين .

واستطرد بقوله : ان عملية التطوير هذه ، ممكنة اليوم ، بل انها اسهل من الماضي، فقد ادرك المسلمون اللبنانيون اكثر من اي وقت ان الحرب الاخيرة كانت خسارة للجميع وهم حريصون على التفاهم وكذلك المسيحيون تغيروا كثيرا بعد الحرب ـ الزلزال الذي شهدوه والنضوج اللبناني كفيل بالخروج من الورطة التي نحن فيها الى صيغة قوية لا يكون فيها لبنان مسيحيا ولا مسلما وانما لبنانا حضاريا قادرا على الاستمرار .

وقال : علينا ان نكون موجودين اولا ، واقوياء ، لان المرحلة صعبة ولكن علينا ايضا ان نكون واقعيين كي لا يفوتنا القطار ، والبحث عن المستقبل اللبناني امر تمارسه الكتائب منذ سنوات والجواب حتى الان ان لا بديل عن روح ١٩٤٣ التي تحترم واقع الاقليات والتوزيع السوسيولوجي ، لكن هذه الصيغة بحاجة الى تنقية واعادة نظر واخراج جديد يمكنها من الحياة .

عاد في الثامنة من مساء امس الشيخ امين الجميل من زيارة مفاجئة لدمشق عقد خلالها جولتين من المباحثات قبل الظهر وبعده ، مع نائب رئيس الحكومة وزير الخارجية السيد عبد الحليم خدام وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين .

واستمرت كل جولة زهاء الثلاث ساعات ، نوقشت خلالها بشكل مبسط ومفصل جميع الاوضاع الراهنة المتصلة بازمة لبنان والمنطقة ، لاسيما الوضع الراهن في جنوبي لبنان ، وضرورة الاسراع بتطبيق اتفاق القاهرة .

ثم اجتمع الوزير خدام بوفد من المقاومة قوامه ابو مازن وابو ماهر ، وتركز البحث حول تطبيق اتفاق القاهرة والوضع في الجنوب .

(يجب ان تمضي الى الحقيقة بكل جوارحنا ـ افلاطون)

صُلبانك ، يا رئيس ..

بقلم : الياس ربابي

صلبانك ، يا رئيس ـ على ما يشهد المبصرون وغير المبصرين به وعليه ـ كثيرة وثقيلة .

كثيرة جداً ، وثقيلة جدا .

لم تغرس ، انت ، شجرها . ولم تنجر خشبها . ولم تدق مساميرها . ولم يكن لك يد في صنعها ، لا من قريب ولا من بعيد .

بعض الاخرين (ومنهم من لا يتورع عن تنصيب نفسه، الان، منقذا ومخلصا ...) غرسوا شجرها . ونجروا خشبها . ودقوا مساميرها . وصنعوها اية في الكثرة والثقل ، ثم كتب عليك ان تحملها ، وحدك، بما من سمعان قيرواني واحد ينجدك بتخفيف عبء . وبما من فيرونيكا واحدة لمسح بمنديلها عرق تعبك .

⁂

وهل اراني في حاجة الى عرض الصلبان المطلوب منك حملها ، دفعة واحدة ، وفي وقت واحد ؟

واي شيء في لبنان الممزق والمنهار والمستضعف ليس بصليب الحكم ـ خصوصا عندما يطمح هذا الحكم الى ان يكون صادقا ، وجادا ، في الاضطلاع بمسؤوليته وواجبه ، لا عابثا ولا مياليا ، كما عرف والِف واقعيا وتقليديا ، من قبل ؟

اهي وحدة الارض ووحدة الشعب تتفرفر الحناجر بنشيدهما ، ببرودة ولا شعور، بينما تمعن الخناجر ـ خناجر الداخل والخارج ـ في تقطيعهما بقسوة و « سادية » رهيبتين ؟

اهما الخوف والقلق يهيمنان على المناخ العام ، بفعل ما يطلق من اقوال التجفيل ويؤتى من اعمال التهويل ؟

اهي حالة السلامة والامن المهددة ، باستمرار بالتوتر والاضطراب ، لعدم تيسر قوات الضبط تيسرا كافيا ووافيا ؟

اهو الخراب المعنوي والمادي الشامل ، وقد تناولت شراسة ضربه النفوس والاخلاق وشراسة تجنيه الدور والمتاجر والمصانع والمزارع ؟

اهي المؤسسات العمال والعمل والمال والاقتصاد والمجتمع ... وتئن كل منها بثقل سنين عينه ؟

اهي الخزينة الفارغة لا تستطيع دفع رواتب الموظفين بغير طريقة الاستدانة والاستسلاف ؟

اهي الادارة ـ وقد تركت بيوتها بدون سقوف ونوافذ ، وافرغت مكاتبها من العاملين فيها ؟

اهي « بطحات » السياسيين ، و « حرتقاتهم » ، وتهالكهم على ارضاء انانيتهم ـ وقد عادت عودة جليلة المئوية التكر الى عادتها القديمة . وكأننا يا بدر « ما رحنا وما جينا » ... وكأنهم غير مستعدين لتلقي اي درس ، او الاتعاظ باي عبرة ؟

اهو اتفاق القاهرة ؟.. ام الوضع في الجنوب وغير الجنوب ؟.. ام النزاع العربي ـ الاسرائيلي ؟.. او سلالا ؟..

اي شيء في لبنان الحكم ، في هذه الايام ، لا يعد صليبا في منتهى الثقل ـ عندما يريد الحكم ان يكون عادلا ونظيفا ، لا حكم لعب ؟ و « تقطيع وقت » ؟ و « اقتناع وتقنيع ؟..

⁂

ومع ان اثقل صليبين في مجموعة صلبان الحكم الثقال :

صليب اول ينجره ـ عن قصد او غير قصد ـ اولئك الذين يطنون ، صباح مساء وفي كل مناسبة ؟ انهم مع العهد وله ، وانهم يؤيدونه تأييدا مطبقا ومطلقا ... وانهم وانهم ... « يجيرون » له ، وحده ، حمل جميع الاعباء ، حاسبين ان « ترغلاتهم » التأييدية في الصحف والصالونات ذروة الجهاد المشير الى « تلبيتهم قسطهم للعلى » على افضل وجه ، والمجيز لهم ان يتلموا ، بعده ، على خرزات الظهر السبع ، استراحة واسترخاء .

اما ان يبذلوا ـ عمليا ـ اي جهد ، او ان يقوموا باي مسعى يشعر رئيس البلاد بانهم يشاركونه ، فعلا ، في بعض ما يحمل ويحتمل ... اما هذا فانه لم يرد ، بعد ، في حسبانهم والحساب ...

وصليب ثان ـ ينجره ، ايضا ، عن قصد او غير قصد ـ اولئك الذين يصرحون ، في السر والعلن ، بانهم مع الرئيس وتفكيره وسياسته ونهجه ورؤيته ورؤياه ... الى اخر هذا « السحب » المعروف .... حتى اذا عزم هذا الرئيس على ممارسة سلطته في اتفه الشؤون ، كتعيين مباشر في محكمة ، مثلا ، او نقل حاجب من باب الى باب ، ولم يكن التعيين او النقل متناسبا وبعض الامزجة والمصالح ـ وما اكثر عددها وتنوعها ! ـ ... حتى اذا عزم هذا الرئيس على شيء من ذلك ، هبوا معترضين ومعارضين ومنادين بالويل والثبور وعظائم الامور ...

وكان مجاهرتهم بتأييد الرئيس ومبايعتهم اياه بالثقة الكاملة ليستا سوى مادة اعلانية لملء فراغ ما ، ولا شأن لها في الافصاح عن حقيقة العواطف والمواقف .

⁂

ليست صلبان الحكم ـ ايا كان واين كان ـ بجديدة، او مستبعدة ، او مستغربة . انها في طبيعة المهمة والعريضة ، كلما فهم الحكم كما يجب ان يفهم ، وكلما مورس كما يجب ان يمارس : فهم (بصيغة المجهول) انه تكليف وخدمة المصلحة العامة لا تشريف وتفرغ لخدمة الخصوصيات . ومورس بوعي ودأب . وطول كفاح ، لا بخفة وجهل واقتصار على التمتع بالمغانم والمغانم .

وصلبان الحكم في لبنان ، في هذا الزمن الاستثنائي الخطورة والخطر ، تحتاج الى غير عاتق ومنكب ينهضان بها : تحتاج الى اشتراك جميع ذوي القدرات والطاقات في حملها واحتمال مشاقها .

صحيح ان الرئيس في مستوى الرسالة والدور . الا ان الصحيح ، ايضا ، هو ان جميع القادرين غير معفين من تقديم الحصاة الضرورية لسند الخابية .

وحمل الصلبان ـ ايا كانت كثرة وثقلا ـ مستطاع دائما ، اذا ما كان شعارنا في الحياة : « لنشعل شمعة عوضا من ان نلعن الظلام » .

وكما ازهر صليب الناصري واثمر على الجلجلة ، لنحو الفين من السنين خلون ، بعد درب العرق والدمع والدم ، هكذا يمكننا ان نجعل صلبان النكبة مزهرة ومثمرة ، اذا ما حملناها بشجاعة وتضامن وقوة ، بالاضافة الى ايمان من النوع الذي يقول للجبل : انتقل من هنا الى هناك ، فينتقل .

انت لها ، يا رئيس . وعلينا ان نكون دونك استعدادا وتلبية في ساحة الواجب !

حاشية : سمعان القيرواني رجل من القيروان سخره الجند الرومانيون ليساعد المسيح في حمل صليبه على طريق الجلجلة .

فيرونيكا امرأة يهودية يذكر التقليد المسيحي انها مسحت بمنديلها وجه المسيح وهو سائر الى الجلجلة .

جواب المقاومة على خطة السلام للجنوب

تحريك البحث بتنفيذ اتفاق القاهرة

خطة السلام لوقف التدهور في حالة الامن في جنوب لبنان ، والتي طرحها رئيس الحكومة على منظمة التحرير الفلسطينية والسفير الاميركي ، حمل الجواب عنها السيد هاني الحسن مستشار السيد ياسر عرفات الى القصر الجمهوري امس . واقترح لوقف العمليات في القرى الحدودية ، تشكيل دوريات مشتركة لبنانية فلسطينية تتولى الاشراف على تثبيت الامن ، بعد التوصل الى اتفاق سياسي مع الاطراف المعنية .

وعلم ان السيد الحسن نقل ايضا جواب المقاومة على نقاط تتعلق بتنفيذ اتفاقية القاهرة وفق تفسير اللجنة العربية الرباعية . وقال لدى مغادرته القصر ، انه جرى بحث في الوضع الفلسطيني اللبناني ، وكانت جلسة تبادل اراء في موضوع اتفاقية القاهرة ، واضاف ردا على سؤال حول ما اذا كان هناك تفاهم قريب على صعيد تنفيذ الاتفاقية: ان شاء الله نتمكن في الاسبوع المقبل من تحريك الوضع ، ويجب الوصول الى حل نهائي للموضوع .

وضمن هذا الاطار اجتمع امس السفير الكويتي السيد عبد الحميد البعيجان والسيد ياسر عرفات ، وعرضا التطورات في لبنان وموضوع اتفاقية القاهرة ، والدعوة الى مؤتمر القمة .

وعقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعا امس برئاسة عرفات .

وقال ناطق بلسان وكالة الانباء الفلسطينية وفا ان البحث في الاجتماع تناول الدعوات الراهنة الى عقد قمة عربي .

وحيال هذه التطورات ، سيقوم وزير الخارجية السيد فؤاد بطرس يوم الاربعاء المقبل بزيارة الى دمشق للبحث مع المسؤولين في الشؤون الامنية في لبنان ، والاوضاع العربية ، والدعوة الى القمة .

وذكرت مصادر دبلوماسية لبنانية ، ان مصير القمة ينتظر الموقفين المصري والسعودي ، وهناك حتى الان امال ضعيفة في تذليل العقبات والخلافات القائمة بين بعض الدول العربية .

ـ البقية على الصفحة ١٥ ـ

السادات يهنىء بريجنيف ويتمنى تدعيم العلاقات مع موسكو

ابلغ الرئيس انور السادات الزعيم السوفياتي بريجنيف امس ، ان مصر تتطلع في ثقة الى الخطوات الايجابية التي اتخذت لتدعيم روابط الصداقة والتعاون بين البلدين ، التي تقوم على مبادىء المساواة والاحترام المتبادل .

جاء ذلك في برقية تهنئة بعث بها السادات الى بريجنيف لمناسبة انتخابه رئيسا للدولة .

وقال الرئيس المصري في برقيته :

علمت بسرور نبأ انتخابكم رئيسا للاتحاد السوفياتي، واني اذ ابعث لسيادتكم باسمي ونيابة عن شعب

ـ البقية على الصفحة ١٥ ـ

مسؤول سوفياتي في بيروت

وصل الى بيروت اول امس السيد الكسندر كيسلوف رئيس دائرة الشرق الاوسط في معهد الدراسات السوفياتية ، لتمضية اربعة ايام في مهمة تقصي المعلومات عن اوضاع لبنان والمنطقة .

توقيف السيارات العمومية العاملة على المازوت

نفذت قوى الامن الداخلي بمؤازرة الردع امس ، تعليمات من وزير الداخلية تقضي بتوقيف كل السيارات العمومية التي تعمل على المازوت سواء كانت للركاب او للشحن .

وكان القانون الصادر عام ١٩٦٤ قد منع سير السيارات على المازوت ، في حين سمح المرسوم الاشتراعي الذي صدر اخيرا لسيارات القطاع العام فقط بالعمل على المازوت .

وقد صادرت قوى الامن امس الاول وامس ، عشرات الاوتوبيسات والشاحنات العمومية التي تعمل على المازوت ، وابرزها اوتوبيسات البولمان الضخمة العاملة على خط بيروت طرابلس والاخرى العاملة على خط بيروت ـ صيدا .

ورفضت مديرية الامن الداخلي فك حجز الاوتوبيسات والشاحنات المصادرة الا لقاء تعهد خطي بعدم تسييرها مجددا على المازوت داخل لبنان .

ـ البقية على الصفحة ١٥ ـ

توقف الضخ الى الزهراني لكن النفط مؤمن

ذكر مصدر مطلع ان ضخ البترول السعودي الى مصفاة الزهراني قد توقف منذ يوم الاربعاء الماضي بسبب العطل الذي اصاب جهاز الارسال الذي يربط الشركة والمملكة العربية السعودية .

واكد المصدر ان هذا التوقف لن يسبب نقصا في الوقود في لبنان لان احتياطي البترول في المصفاة والذي يقدر بخمسمائة الف برميل واحتياطي مصفاة طرابلس ثمانمائة الف برميل تقريبا يستطيع سد احتياجات لبنان لمدة شهرين .

وذكر المصدر ان الضخ سيستأنف فور ان يستتب الامن في المنطقة .

شمعون ينهي زيارته للاردن ويزور دمشق اليوم

ورد في نبأ من العقبة الى بيروت ان الرئيس كميل شمعون استأنف محادثاته امس مع الملك حسين في جلسة عمل استمرت ثلاث ساعات متتالية ، ناقشت خلالها النواحي الامنية وتطوراتها في لبنان ، والمنطقة العربية .

وكان الرئيس شمعون الذي يقوم بزيارة الى الاردن منذ صباح الخميس الماضي قد اجتمع مرتين الى الملك حسين في جلستي عمل استغرقتا ست ساعات بحثت خلالهما التطورات السياسية في منطقة الشرق الاوسط بالاضافة الى الاوضاع الراهنة في لبنان .

وتفيد المعلومات ايضا ان الرئيس شمعون ركز في اجتماعه امس على ضرورة تعزيز القوة العسكرية العربية وتحضيرها لكي تكون جاهزة لاي طارىء وتؤمن بالتالي توازن القوى في منطقة

ـ البقية على الصفحة ١٥ ـ

فوز سانت اتيان بكأس فرنسا

فاز فريق سانت اتيان بكأس فرنسا للمرة السادسة حينما هزم في المباراة النهائية ليل امس فريق ريمس بهدفين مقابل هدف واحد .

الشوط الاول انتهى بدون اهداف وقد جرت المباراة على ملعب دوبرنس في باريس وحضرها الرئيس الفرنسي ديستان الذي سلم الكاس لكابتن فريق سانت اتيان بعد انتهاء المباراة .

وفريق سانت اتيان وصل الى المباراة النهائية بعد ان سحق بطل دوري فرنسا الحالي نانت بخمسة اهداف ، وقد سبق ووصل الى نهائي بطولة اندية اوروبا مرة واحدة وانهزم امام فريق بايرن ميونيخ بفلاسكو بهدف واحد للاشيء .

المساعدات العربية والقمة في مجلس الوزراء غداً
هاني الحسن في القصر: يجب وضع حل نهائي للعلاقات اللبنانية - الفلسطينية واتفاق القاهرة

استقبل الرئيس الياس سركيس عند الساعة العاشرة من قبل ظهر امس سفير فرنسا في لبنان السيد هوبير ارغو لساعة كاملة . وقال السفير الفرنسي للصحافيين بعد الزيارة : « بعد عودتي من باريس ، قمت بهذه الزيارة ، وكانت مناسبة لاجراء جولة في الافق ، واستعرضنا الوضع العام والعلاقات اللبنانية — الفرنسية والتعاون بين البلدين .

وسئل السفير الفرنسي هل من شيء خاص بين لبنان وفرنسا ؟

فاجاب : لا .

هاني الحسن

ثم استقبل الرئيس سركيس السيد هاني الحسن الممثل الشخصي لياسر عرفات يرافقه الرئيس عبدالله اليافي لمدة ساعة و ١٠ دقائق .

وبعد المقابلة قال اليافي : انا ما عندي شي .

وجرى مع السيد هاني الحسن الحوار التالي :

● هل ابلغتم الرئيس سركيس جواب المنظمة حول ما طلبه بشأن اتفاق القاهرة ؟

□ كانت جلسة تبادل اراء بالموضوع وان شاء الله في هذا الاسبوع نقدر ان نحرك الامور من جديد .

● هل من لقاء بينكم وبين الشيخ بشير الجميل كما قيل ؟

□ غير صحيح .

● هل يمكن ان نعرف ما هو الموضوع الذي تم البحث فيه ؟

□ بحثنا في الوضع الفلسطيني — اللبناني طبعا . ونحن لا نتدخل الا بذلك .

● هل توصلتم الى نتيجة عن الوضع اللبناني — الفلسطيني .

□ فقط تبادل وجهات نظر .

● هل توصلتم الى شيء معين ؟

□ تبادل وجهات النظر هذا مهم .

● هل من شيء قريب على صعيد تنفيذ اتفاقية القاهرة ؟

□ ان شاء الله يجب ان نضع حلا نهائيا للموضوع .

● في وقت قريب ؟

□ ان شاء الله ، لازم كلنا نتفاءل .

ثم استقبل سركيس بعد ذلك قائد الجيش العميد الركن فيكتور خوري وبحثا في المراحل التي تمت على صعيد اعادة بناء الجيش .

القمة والمساعدات

هذا ويترأس الرئيس الياس سركيس عند الساعة الخامسة من بعد ظهر غد الاثنين اجتماعا لمجلس الوزراء لدرس المواضيع المدرجة على جدول الاعمال .

وقد وصف احد الوزراء الجلسة بانها ستكون عادية ، والمواضيع المدرجة على جدول الاعمال بدورها عادية ، وهي تتناول النواحي الاقتصادية والمالية والاجتماعية .

وذكر ان مجلس الوزراء سيتطرق الى موضوع المساعدات العربية ، في ضوء الابحاث التي دارت بين الرئيس سليم الحص والدكتور صائب جارودي رئيس الصندوق العربي للانماء الاقتصادي .

من جهة ثانية ، سيطلع وزير الخارجية والمغتربين مجلس الوزراء على المعلومات والتقارير الواردة اليه بشان التطورات العربية ، والوضع في الجنوب ، في ضوء الزيارة التي قام بها امين الخارجية الليبية السيد التريكي والدعوة الليبية لعقد مؤتمر القمة .

الحص لوفد الاعلام المصري
لا يمكننا حل اية مشكلة قبل تحقيق الوفاق السياسي

قال رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص في حديث الى وفد الاعلام المصري ، ان الحكومة لا يمكنها حل اية مشكلة قبل تحقيق الوفاق السياسي .

فعند الساعة التاسعة استقبل الرئيس الحص وفد الصحافيين المصريين في مكتبه بوزارة الاعلام وبعد ان رحب بهم قال : ما تواخذونا ، غرفة الاجتماعات انضربت بالاحداث .. بدنا نقعد هون بالمكتب .

بعد ذلك دار حوار بينه وبين الوفد الاعلامي ومما قاله ردا على سؤال :

لا يمكننا حل اية مشكلة ، قبل التوصل الى تحقيق الوفاق السياسي، فهناك عدة مشاكل يعاني منها لبنان ، كمشكلة المهجرين ، وغلاء الاسعار والجامعة اللبنانية والوضع في الجنوب ، كل هذه المشاكل وان كانت ترتدي طابعا معينا ، فكلها ذات جذور سياسية ، لذا فاننا لا نستطيع حل اية مشكلة منها ، قبل الوصول الى حد ادنى من الوفاق السياسي .

واضاف : قيل عن الحكومة بانها حكومة تكنوقراطيين لا علاقة لها بالسياسة ، بالعكس ، نحن معنيون بالشأن السياسي ، اكثر من اي شأن اخر ، ونحن على اتصال مستمر مع مختلف الفرقاء ، لتامين هذا الحل السياسي الذي يفتح الطريق امام حل كل المشاكل التي نعاني منها . وحتى الوضع في الجنوب ، مظهره امني وهو بالفعل مشكلة سياسية . وبناء الجيش، لا يتم دون الوفاق السياسي ، فمن الصعب اقامة جيش لا يكون صورة عن المجتمع اللبناني .

الاضرار

وسئل الرئيس الحص عن الخسارة المادية التي لحقت بالاقتصاد اللبناني من جراء الاحداث ، فاجاب :

لم يتسن لنا بعد اجراء جردة احصائية عن الخسارة التي لحقت بنا من جراء الاحداث ، فهناك خسارة غير مباشرة تمتد حتى عام ١٩٨٠ ان لم يكن اكثر ، وهناك الخسائر المادية المباشرة التي بينت احصائية غير دقيقة انها تتراوح بين ١٠ و ١٢ مليار ليرة لبنانية.

وقال : ان موازنتنا لعام ١٩٧٧ فيها عجز يبلغ ٤٠٠ مليون ليرة لبنانية .

واضاف : كما تلاحظون ، ان حيوية اللبناني ونشاطه ، اعادا الى الاقتصاد اللبناني حيويته السابقة .

القمة العربية

وقبل ان يغادر الرئيس الحص وزارة الاعلام سئل ما هو موقف لبنان من المساعي التي تبذل لعقد مؤتمر قمة عربي فقال :

موقف الحكومة اللبنانية من هذا الموضوع اوضحه وزير الخارجية بالامس ، فنحن مع كل عمل من شانه ان يعزز العلاقات بين البلدان العربية، ونحن على استعداد للمساهمة في اي مؤتمر يعقد ، ويكون شعاره التوافق بين الدول العربية ويكون من شانه تعزيز اواصر العلاقة والاخوة بينها .

وردا على سؤال يتعلق بخلوات القصر وعما اذا ستطرح مقرراتها على بساط المناقشة في مجلس الوزراء قال الرئيس الحص : هذا محتمل .

وحول زيارة الوفد الاعلامي المصري قال رئيس الحكومة : كانت مناسبة لوضع الوفد الصحافي المصري في صورة الوضع في لبنان في المرحلة الحالية ، وقد طرحت علي عدة اسئلة منها ما يتعلق بالوضع السياسي والاقتصادي ومشاريع الحكومة في مجال الاعمار .

وقد حرصت على ايضاح الصورة كما هي للوفد ، ونامل بان تتكرر مثل هذه الزيارات للبنان ، لكي تكون الصورة واضحة بالنسبة للجميع في الخارج لما هو واقع الحال في لبنان ، ولما تبذله الحكومة من جهد في مختلف المجالات من اجل اعادة الحياة للاقتصاد اللبناني والحركة والنشاط .

تصريح ابو المجد

وقال الاستاذ صبري ابو المجد نائب رئيس مجلس ادارة « دار الهلال » ورئيس تحرير مجلة « المصور » : الواقع ان هذه الزيارة لا نستطيع ان نسميها زيارة سارة او غير سارة فمن ناحية مشاهدة اثار التخريب ، وما حدث خلال العامين الماضيين ، فبلا جدال هي مسالة مؤلمة ومحزنة بالنسبة لنا كمواطنين عرب .

اما بالنسبة لروح الامل المشرق عند الاخوة اللبنانيين ، فهذا مما يبعث فينا الامل جميعا . وقد سعدنا ، في الواقع ، بلقاء الدكتور سليم الحص رئيس الوزراء وكان عرضه لصورة الماضي والحاضر والمستقبل بالنسبة للبنان صورة مشرقة .

وختم بقوله : ونحن نؤكد لكل لبنانية ولبناني ، ان الشعب العربي كله من المحيط الى الخليج يقف وراءهم، وهو على اتم الاستعداد لكي يقدم المساعدة المطلوبة للشعب اللبناني الشقيق .



■ رئيس الحكومة يتحدث الى الوفد الصحافي المصري في مكتبه بوزارة الاعلام ■ (تصوير حبيب ضيا)

التحليل السياسي
بعدما اصطدم الاصلاح بالوفاق
تحوّل حكومة التكنوقراط الى حكومة سياسيين يمهد لرحيلها

قارنت اوساط المراقبين بين النهاية التي كتبتها لنفسها اللجنة الرباعية العربية ، وبين نهاية حكومة الرئيس سليم الحص ، التي اخذت ملامحها تطل على الاندية السياسية ، من خلال تصرفات بعض اركانها .

وتستعيد اوساط المراقبين التشبيه الذي اعطاه السفير السعودي الفريق علي الشاعر للجنة الرباعية، عندما قال : « ان اللجنة اصبحت كالقيثارة ، يعزف كل من اعضائها اللحن الذي يعجبه ويراه مناسبا له ». تستعيد هذه الاوساط تشبيه السفير السعودي فتراه يناسب وينطبق على حال الحكومة الحصية اكثر من مطابقته على اللجنة الرباعية .

وجدير بالذكر ان هذه الاوساط لم تحاول المسّ بالالحان النشاز التي كان عدد من اعضاء الحكومة يعزفونها بين الوقت والاخر ، لمحاسبتهم عليها ، باعتبار ان الظروف لم تكن تسمح بذلك ، وان الحكومة هي مجموعة اختصاصيين وفنيين قد يخطىء الواحد منهم ، خاصة وان الجهاز الحكومي مفروض فيه، حسب العرف والتقاليد ، ان يتعاطى عادة الامور العامة من سياسية وغيرها .

الا ان ناحية التغاضي عن تصرف او قول معين ، يصدر عن وزير تكنوقراطي او اختصاصي ، ليست بالضرورة ، في نظر اوساط المراقبين ، ان يكون لذلك بالنسبة لرئيس الحكومة بالذات ، لانه يتحمل مسؤولية هي اوسع واعمق من بقية المسؤولين في الجهاز الحكومي .

ومن هذا المنطلق فقد لفت رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص الانتباه ، من خلال ما ورد على لسانه في ندوته الصحفية التي عقدها مع الوفد الاعلامي المصري الذي زاره امس ، حول كلامه عن دور حكومته حيث اجاب ردا على سؤال بقوله : « ان الحكومة شكلت من الاختصاصيين والفنيين ، وقد تسميت بحكومة التكنوقراط ، وكانت تدرك منذ تاليفها انها لا تستطيع حل اية مشكلة قبل تحقيق الوفاق السياسي الذي تعنى به عناية كبرى كعنايتها باعادة البناء والاعمار .

وتتساءل اوساط المراقبين عما اذا كان كلام الرئيس الحص عن تحقيق الوفاق السياسي ، هو تراجع عن المهمة التي انتدبت من اجلها حكومته بالاساس ؟ ام انه نتيجة فشلها في حقول اختصاص اعضائها ؟ جاء الدكتور الحص ليغطيه بالادعاء انه « يعنى بالوفاق السياسي عناية كبرى » وهذا الوفاق كما هو معلوم ومتفق عليه ليس من اختصاص حكومته، وليس مطلوبا منه تحقيقه ، وذلك على الرغم من ان هذا الوفاق هو مطلب لبناني ملح ، وضرورة وطنية تحتمها الظروف الدقيقة التي نعيشها .

وفي هذا المجال ، ترى اوساط نيابية وسياسية ، انه لو كان الوفاق السياسي مطلوبا من حكومة الرئيس الحص ، لما كان معظم الذين يشاركونه الاعمال الحكومية ، موجودين في مقاليد الحكم ، باعتبار ان هناك عددا وفيرا من رجالات الدولة والسياسة والخبرة يمكنهم ان يتعاطوا هذه المهمة .

والملاحظة الثانية على الكلام الذي ذكره امس الرئيس الحص في ندوته ، هي في قوله ردا على سؤال ايضا : « ان لبنان اليوم بحاجة الى معالجة الوفاق السياسي والوصول به الى ما يحقق اماني الجميع » .

ويستدعي هذا الكلام الى التساؤل عما اذا كان الرئيس الحص يعتبر ان مهمته قد انتهت ، وهو قد بات يميل الى تغيير حكومي ، بحيث تحل حكومة ، رئيسها واعضاؤها من السياسيين ، محل حكومته ، ليعود هو الى مجال اختصاصه يدعم مسيرة الانماء والاعمار ويشارك في الجهود المبذولة في هذا السبيل من الخارج ، بعد ان اصبح متأكدا من ان حل اية مشكلة تعاني منها البلاد ، غير متيسر قبل تحقيق الوفاق السياسي .

هذا ، وكان قد ذكر منذ ايام ان التردد في اتخاذ بعض الخطوات الاصلاحية ، على صعيد تنظيم المؤسسات والمصالح الرسمية ، كان نتيجة خلاف في وجهات النظر ، تبنى مسؤولون حكوميون احداها بحجة ، ان هذه الخطوات تدخل ضمن مسيرة الوفاق السياسي ، وانهم لا يمكنهم الموافقة عليها ، الامر الذي دعا الى تاخير اتخاذ هذه الخطوات .

وبات من المنتظر ان تطرح مسالة الحكومة ومهامها الاساسية ، في الايام القليلة المقبلة ، لتحديدها ، قبل ان يصبح امر معالجة قضايانا العامة وفقا لاهواء وميول لا تتفق مع سياسة الدولة .

اليافي يدعو الى توحيد الجهد العربي وازالة الخلافات بين مصر وليبيا

اعرب الرئيس الدكتور عبد الله اليافي عن امله في ان تتضافر جميع الجهود الخيرة وان تبذل المساعي الحميدة على كل المستويات في سبيل ازالة سوء التفاهم القائم بين الشقيقتين مصر وليبيا . وذلك قبل مؤتمر القمة العربي المقترح عقده في ليبيا من اجل التفاهم على توحيد المواقف والاستعداد لمواجهة احتمالات المرحلة الصعبة والدقيقة التي تواجهها المنطقة العربية .

وقال: ان على اهل الخير ان يبرزوا في الميدان ، ويقوموا بالمساعي الهادفة الى راب الصدع في العلاقات المصرية — الليبية وتسوية اية خلافات بين بعض الدول العربية ، خاصة وان الظروف الراهنة تقتضي ان يكون العرب حزمة واحدة ، ورايا واحدا ، وان يتناسوا جميع خلافاتهم ويوحدوا جهودهم من اجل الوقوف بحزم وقوة في وجه التطرف الاسرائيلي ، وما تبيته اسرائيل من نوايا ضد الامة العربية .

واضاف : ان توحيد الجهود العربية ووحدة الصف العربي ، امانة في اعناق جميع القادة والمسؤولين العرب ، وعليهم جميعا المساهمة في تكتيل جهودهم وتوحيد مواقفهم ونبذ خلافاتهم ازاء مواجهة احتمالات المرحلة المقبلة .

وختم الرئيس اليافي تصريحه بقوله: من واجب الجميع المساهمة في تامين مشاركة جميع الملوك والرؤساء العرب في المؤتمر المقترح ، وذلك بالعمل باخلاص ومحبة من اجل ازالة جميع انواع الخلافات والخصومات القائمة بين بعض الدول العربية ، اذ ان مجرد اجتماع جميع الملوك والرؤساء العرب سيعطي القرارات التي تصدر عنهم من القوة والتاثير ما يجعل اسرائيل تجمد تنفيذ اطماعها ونواياها العدوانية ، ويكون بالتالي افضل رد على سياسة التطرف والتعنت التي تعتمدها سياسة العهد الجديد في اسرائيل .

تعليق الصلح

وفي معرض تعليقه على موقف لبنان من الدعوة الى مؤتمر القمة قال الرئيس رشيد الصلح : « لقد احسنت الدولة صنعا بموافقتها على عقد مؤتمر القمة العربي ، اذ ان هذا المؤتمر في حال انعقاده ، ونحن نرجو صادقين ذلك ، سيساعد على احياء التضامن العربي وتقويته ، كي يقف العرب صفا واحدا ويدا واحدة ، ويجمع امرهم على راي موحد في هذه الحقبة المصيرية من تاريخه . »

واضاف : « ونحن في لبنان بصورة خاصة نعتقد ان هذا المؤتمر كالمؤتمرين السابقين في الرياض والقاهرة ، سيساعد على الانفراج وعلى دعم مسيرة السلام في لبنان . وفي الوقت نفسه سيساعد لبنان الرسمي على توضيح وجهة نظره حول المساعدات المطلوبة من اشقائه العرب ، اذ ان لنا في لبنان حقا على اشقائنا العرب بان يساعدونا للنهوض ببلدنا من كبوته » .

وانهى قائلا : « ان هذا المؤتمر في حال انعقاده ونجاحه ، يمكن المفاوض العربي في مؤتمر جنيف ان يقف موقفا اكثر قوة كي يتمكن من تحقيق المطالب التي يعمل لها العرب، سواء بتحرير ارضهم او بتامين الحقوق المشروعة لاخواننا عرب فلسطين .

ابو فاضل : التضامن

وفي هذا المجال قال النائب منير ابو فاضل : « ان اي اجتماع او لقاء عربي على اي مستوى سينال لبنان من نتائجه الايجابية القسط الاوفر .

« ومن هنا ، فان مؤتمر القمة العربي المقترح عقده يجب ان تتضافر جميع الجهود الخيرة من اجل انجاحه وتوفير كافة الامكانيات والطاقات تحقيقا للتضامن العربي على اوسع نطاق . اذ لا شيء يخيف اسرائيل ويرعبها ويحد من اطماعها ومخططاتها العدوانية كما يخيفها تضامن العرب ووحدتهم ، سواء على الصعيد السياسي ام على صعيد الطاقات التي يملكونها ، وقد ثبت ذلك خلال حرب رمضان ١٩٧٣ حيث حقق العرب بفضل تضامنهم وحسن استخدامهم لطاقاتهم وامكانياتهم ، اعظم انتصار على عدوهم المشترك .

واضاف : وان لنا ملء الثقة والامل في ان يتوصل القادة العرب في مؤتمرهم المقبل الى اتفاق في شأن مواجهة احتمالات المرحلة الصعبة التي تمر بها المنطقة الشرق اوسطية وان يتوصلوا بالتالي الى موقف موحد وحاسم ازاء معالجة الوضع القائم في الجنوب ، وان يتحملوا مسؤولياتهم كاملة في هذا الصدد ، خاصة وان ما يجري في الجنوب لم يعد مسؤولية لبنانية بقدر ما هو مسؤولية عربية ، وعلى العرب جميعهم يقع العبء في تخليص هذا الجزء من لبنان من محنته والتي لا يقتصر خطرها على لبنان وحده وانما يتعداه الى كافة اقطار العرب وامصارهم .

وتابع ابو فاضل : ان ما يهمنا في الدرجة الاولى ان يؤكد المؤتمر العربي المقبل على ضرورة تنفيذ مقررات قمتي الرياض والقاهرة دون اي تباطؤ ، نظرا لما يترتب عن تنفيذ هذه المقررات من عودة الاستقرار الشامل والهدوء التام الى لبنان وبسط السيادة من قبل السلطة اللبنانية فوق جميع اراضيه .

الاسعد قد يحضر مؤتمر « الفرانكوفون »

● نفى النائب انور الصباح ان يكون في نية الرئيس كامل الاسعد القيام بزيارة قريبة الى دمشق كما تردد مؤخرا .

وقال : ليس هناك مواضيع جديدة ، وقضايا طارئة تستدعيه للقيام بهذه الزيارة والتباحث في شانها مع المسؤولين السوريين.

من جهة ثانية ، رجح النائب الصباح ان يترأس الرئيس الاسعد الوفد النيابي الى مؤتمر البرلمانيين الناطقين كليا او جزئيا باللغة الفرنسية الذي يبدا اعماله في اوائل شهر تموز المقبل في العاصمة الفرنسية « في حال تحسن الوضع الامني في الجنوب واذا كانت ظروف المنطقة تسمح له بمغادرة لبنان » .

القادري يتوقع توسيع الحكومة

● توقع النائب ناظم القادري رئيس لجنة الادارة والعدل ان تصدر الحكومة مرسوم اشتراعي القانون المتعلق بالانتخابات البلدية قبل نهاية الشهر الحالي.

ومن جهة ثانية ، اكد النائب القادري ان موضوع توسيع الحكومة وتطعيمها بسياسيين اصبح من المحتمل حصوله في فترة قد لا تتعدى الشهرين بعد ان ابدت الاطراف السياسية كافة رغبتها بهذا الشان .

واضاف يقول : ان ذلك قد يكون بمثابة عامل مهم من عوامل انجاح الوفاق السياسي الذي سيأخذ الرئيس سركيس المبادرة في طرحه وتحقيقه بالتعاون مع الحكومة في شكلها الجديد المقترح .

الخليل : القمة يجب ان تكون من اجل لبنان

تساءل النائب كاظم الخليل امس عن السبب الذي دفع ليبيا للدعوة الى عقد مؤتمر قمة عربي ، وقال : نريد ان نعرف الغاية من الدعوة الليبية لعقد مؤتمر القمة اليوم ، في حين ان اموراكثيرة طرات في الماضي القريب على البلاد العربية ، ولم تطالب ليبيا في ذلك الحين بعقد مؤتمر قمة . فلبنان مثلا عاش سنتين من الحرب الطاحنة القاسية ولم تحرك ليبيا ساكنا ، والحرب في لبنان كانت حرب فناء ذهب ضحيتها عشرات الالوف من القتلى ، وليبيا كانت تعرف ذلك وكانت يدها في الموضوع ، يومذاك كان من المفروض بليبيا ان تدعو الى مؤتمر قمة عربي لمعالجة المذابح ، ولم تفعل ... واني اتساءل ما هو الامر الهام الذي دفع ليبيا لتطلب عقد هذا المؤتمر ، وما هو الاهم من الحرب التي مر بها لبنان والتي ذهبت فيها الضحايا بالالاف ارضاء لشهوات بعض الدول العربية ؟

من اجل لبنان

واضاف : اذا كان من مصلحة لعقد المؤتمر ، فيجب ان يعقد من اجل لبنان ، لانه ما من بلد عربي تتصارع على ارضه الشهوات الدولية ، وبعض الشهوات العربية وما من بلد عربي يحيط الخطر به مثل لبنان ، فعلى كل دولة عربية ان تصرف كل جهدها لانقاذ لبنان، والمؤتمر اذا عقد يجب ان يكون في هذا الدافع .

واضاف الخليل : سوريا البلد الشقيق اتخذ اول مبادرة لمساعدة لبنان وانقاذه من محنته القاسية ، واليوم ، بعد ان انتهت مهمة اللجنة الرباعية ، واحالت كل شيء على سوريا ، بما فيه تطبيق اتفاقية القاهرة، فمن المطلوب من الدول العربية مساندة سوريا لتنفيذ مهمتها ، ولا ان تعمل لتعرقل دور سوريا ، ووضع العصي في الدواليب لتفشيلها .

وسئل الخليل : ما رايك بما ينكر عن قيام الجبهة الشرقية وضرورة مساندتها ؟ فاجاب : الذي اعرفه ان هناك محاولة لتنسيق المواقف بين لبنان وسوريا والاردن ، وحديث عن معاهدة امنية لكن التسمية بجبهة شرقية ما سمعت به .

كرامي يدعو الى دعم دول المواجهة

ادلى الرئيس رشيد كرامي بتصريح حول واجب الدول العربية في دعم دول المواجهة العربية قال فيه :

ان الخطر الكبير الذي يتهدد المنطقة العربية ، لا يفرق بين دول المواجهة وغيرها . فالكل مستهدف على السواء ناهيك ان قضية فلسطين هي قضية العرب كلهم فعليهم ان يتعاونوا جميعا في كل ما من شانه الوصول الى الحل السلمي العادل . ولا بد امام هذه المسؤولية المشتركة من ان يساهم كل في نصيبه .

وقال : ان دول المواجهة هي التي تتحمل مباشرة اعباء الدفاع والقيام بكل ما يفرضه عليها خطر اسرائيل ، وهذا يكلف كثيرا من الاعباء المادية والبشرية بل على الدول العربية وخاصة القادرة منها ان تدعم وان تساهم في اوجه المعركة ومتطلباتها .

■ جانب من المشتركين في خلوة «دار العمل» ■

■ الشيخ بيار الجميل يفتتح الخلوة ■

خلوة "دار العمل" في سيدة البير

الجميل: القوة المادية وحدها لا تحمي لبنان لماذا لا يكون انتماؤنا للعروبة طوعياً

افتتحت «دار العمل» صباح امس خلوتها الدراسية في دير سيدة البير بحضور الشيخ بيار الجميل.

بدأت الخلوة بتلاوة تقرير الامانة العامة، ثم القى الشيخ بيار الجميل كلمة توجيهية ورد على أسئلة المشاركين قبل ان تنصرف الخلوة الى التقارير المعدة لها وهي اربعة: صحي، تربوي، اقتصادي، والرابع يتعلق بالتجهيزات الاساسية للبنان ما بعد الحرب.

قال الجميل في عرض عام للازمة اللبنانية والمرحلة التي نمر بها: ان القوة المادية وحدها، على اهميتها، لا تحفظ لبنان، فللنخبة دورها في الرؤية والتخطيط والاستباق، وهذا الدور اساسي بعد ان سكتت المدافع وبدأ البحث مرة اخرى عن صيغة دائمة.

مرحلة تاريخية

واضاف: ان المرحلة التي نمر بها تاريخية، وقد تكون اصعب مرحلة في تاريخنا، وعلينا ان نعرف كيف نحقق انطلاقة جديدة، متكلين على انفسنا اولا وعلى نضوجنا الفكري والتقنيي، فنتوصل بالحوار مع المسلمين الى حل واقعي مقبول يأخذ بروح ميثاق ١٩٤٣، لكنه يستفيد من اخطاء الماضي ومحنه، فلا نعود الى دوامة العنف كلما مضت سنوات معدودة.

وبمزيد من التفصيل قال الجميل: في المرحلة الاخيرة اقر العالم كله ان اللبنانيين استحقوا لبنان وطنا للحرية والديمقراطية والانسان، والشعور العام ان لبنان كان جبارا خلال الربع القرن الاخير، وقد استطاع ان يحافظ على نفسه في وجه موجات التعصب المتبادل، في هذا الشرق الذي ما تزال تحكمه المشاعر الطائفية.

عقدة العروبة

واضاف: الا ان هناك عقبات كثيرة في وجه المستقبل، قد تكون ابرزها عقدة العروبة وما يؤخذ على اللبنانيين من انهم يتنكرون دائما للعروبة او يحاولون التنصل منها. والخلاف على هذه القضية احد الاسباب الجوهرية التي ما تزال تمنع الحوار او تعطله، بين اللبنانيين واللبنانيين، واللبنانيين والعرب، واللبنانيين والعالم الاسلامي ككل.

وتساءل: لماذا يحاولون فرض العروبة علينا فرضا وكأنها امر واقع، ولماذا لا يكون انتماؤنا الى العروبة انتماء طوعيا اقرب ما يكون الى الايمان؟ هناك مسائل كثيرة لا يمكن فرضها بالقوة، وعندما يقتنع المسيحيون في لبنان ان العروبة شيء والاسلام شيء آخر يكون انتماؤهم الى العروبة اصفى واعمق وابعد اثرا، بل انهم سيتعدون لتجاوز المسلمين انفسهم في العمل من اجل هذا الانتماء.

وتوقف الجميل عند صيغة ١٩٤٣، ليقول: بوحدة لبنان اراد نفسه وطنا للجميع، والتفاهم على الاستقلال والميثاق كان مخرجا من مأزق اكثر مما هو حل دائم واع. ولكن المرحلة التي تفصل الاربعينات عن السبعينات حولت الميثاق الى بداية حل وزادت ايمانا به، لان اللبنانيين تفاعلوا بواسطته، وصاروا يقدمون الولاء الوطني على اي ولاء آخر. فلم تعد كلمة «عرب» تخيف المسيحيين، ولا كلمة «لبنان» تخيف المسلمين، وبكلمة قال الجميل: كنا على طريق الخلاص.

واضاف: كان هذا حتى بداية المرحلة الاخيرة التي فجرت احداث العامين الماضيين، واعادتنا خمسين سنة الى الوراء. اننا نشعر اليوم ان لبنان «ذا الوجه العربي» او لبنان العربي «ذا الوجه الغربي» كلاهما غش وخداع، وعلينا ان نخرج من المأزق الذي نحن فيه الى صيغة دائمة، فنطور ميثاق ١٩٤٣، بالاتفاق مع المسلمين.

فرصة لا تعود

واوضح الجميل: ان عملية التطوير هذه ممكنة اليوم، بل انها اسهل من الماضي، فقد ادرك المسلمون اللبنانيون اكثر من اي وقت ان الحرب الاخيرة كانت خسارة للجميع، وهم حريصون على التفاهم، وكذلك المسيحيون تبدلوا كثيرا بعد «الزلزال» الذي شهدوه، والنضوج اللبناني كفيل بالخروج من الورطة الحاضرة الى صيغة قوية، لا يكون فيها اللبناني مسيحيا ولا مسلما، وانما لبنانيا حضاريا قادرا على الاستمرار.

وفي دعوة الى اليقظة الدائمة، تابع رئيس الكتائب: ان العالم كله كان ضدنا خلال العامين الماضيين، واذا كنا قد توصلنا الى رد المؤامرة، فعلينا ان نعرف ان الشيوعية الدولية لا تنام على الضيم، وان علينا ان نحسب بدقة اكثر حسابات المستقبل. العرب لم يسألوا عنا خلال المحنة، ولا الاصدقاء غير العرب، الا عندما وصلت الموسى الى ذقنهم. والجامعة العربية لم تتحرك الا بعد نداء السيد ياسر عرفات لحماية المخيمات من الخطر، والولايات المتحدة تجاهلتنا، وفرنسا «ام الدنيا» عوض اعتزوا يا لبنانيي» اكتفت بتقديم النصح وقالت ان علينا ان نتفق فيما بيننا اولا (!!) لكي تستطيع التدخل، والفاتيكان الذي ساعدنا على المحنة، كان موقفه في بعض المراحل ان علينا «ان نشفق على الفلسطينيين».

اي لبنان نريد

وفي عودة الى السؤال «اي لبنان نريد»؟ قال الجميل: علينا ان نكون موجودين اولا واقوياء، لان المرحلة صعبة، ولكن علينا ايضا ان نكون واقعيين كي لا يفوتنا القطار. والبحث عن المستقبل اللبناني امر تمارسه الكتائب منذ سنوات، والجواب حتى الآن ان لا بديل عن روح ١٩٤٣ التي تصوم واقع التعايش والتوزيع السوسيولوجي، لكن هذه الصيغة بحاجة الى متابعة واعادة نظر واخراج جديد يمكنها من الحياة. والكتائب التي تعلن هنا رأيها بشجاعة وطنية، تؤكد في الوقت نفسه انها باقية في المعركة، ولن تخرج منها الا منتصرة او مستشهدة.

لا حوار مع الارهاب

وردا على الاسئلة التي وجهت اليه، قال رئيس الكتائب: ان الوضع صعب، فقبل ان نجلس الى الطاولة المستديرة، علينا ان ننزع منها المسدسات.

وعن الوضع في الجنوب قال: ماذا انهم يجسرون الدب الى الكرم اللبناني؟ انني لا استغرب ان يكون لاسرائيل يد طولى في اشعال الحوادث عن طريق عملاء لها بين الفلسطينيين، وهذا الاقتتال يجر اللبنانيين في المنطقة للدفاع عن النفس، بعد ان شهدوا المجازر التي حصلت في الدامور والدامورات الاخرى.. وبينما يستعد العرب للسلام، نذهب نحن مع اسرائيل الى الحرب، وكأننا طوابير خامسة من حيث لا ندري.

وردا على سؤال عن العلمنة قال الجميل: كنا في الطريق الى العلمنة وتعين ترسيخها، لكن فريقا من اللبنانيين لا يريدها، وما نزال مع تطبيقها كاملة، ولو انها نحاذرها في ما يتصل بحقوق الطوائف الصغيرة ومسألة النسولين، والعلمنة تبقى امنية اذا لم تعرف لها فرص التطبيق.

وعن الارتباط الذي كثر الحديث عنه بين القضية اللبنانية والقضية الفلسطينية قال الجميل: ان الربط بين القضيتين كلام قديم، وقد ادرك الرئيس حافظ الاسد ذلك عندما قال ان هناك خطرا ان تكون قضية لبنان ابعد اثرا في التاريخ العربي من قضية فلسطين.

وعن الصلات الاخيرة مع القادة العرب، قال: ان السوريين فهموا وبادروا الى انقاذ الوضع ووجدوا انا وطنيين شرفاء، وفي الاجتماعات الاربعة التي عقدتها مع الرئيس السوري، لمست كم ان الرجل صادق ومخلص لنفسه وللقضايا العربية.

وتابع يقول: ان الرئيس السادات يتفهم الوضع ايضا، وكذلك المسؤولون الاردنيون والسعوديون، لكن مصيبة الشرق تبقى في تقدم الولاء الديني على الانتماء القومي، وبانتظار ان نخرج من هذه الحقبة التاريخية، علينا ان نستمر في التوجيه القوي، وتحسين الحوار.

تقرير الامانة العامة

ثم تلي تقرير الامانة العامة وقد جاء فيه: ان التضحية بالذات ليست من شأن المقاتلين وحدهم، والحرب ليست كلها صليل سيوف وضجيج مدافع وأزيز رصاص. والجبهة، جبهة عريضة يجب ان تكون، ينتظم فيها المحاربون، طبعا ولكن ايضا، الاطباء والمحامون والمهندسون والمربون على مختلف مراتبهم، والعمال، والمزارعون ورجال الاعمال، والاخصائيون والفنيون، الى اخر السلسلة.

وتابع التقرير: لقد تكشفت لنا حقائق اربع الاولى ان مشاريع التقسيم والتجزئة على انواعها، مشاريع يغلب فيها التراجع على الانتشار والاشعاع والتكافؤ. الحقيقة الثانية انه لا يحق لنا أن نقيس غد لبنان بماضيه، لان التاريخ سلسلة «وقائع» من صنع الانسان، وبوسع اللبناني ان يصنع التاريخ الذي يريد. الحقيقة الثالثة ان على اللبنانيين ان يأخذوا مصيرهم بايديهم، فيبنونه مدماكا فوق مدماك ولكن بموجب تخطيط مستقبلي. والحقيقة الرابعة هي انه ايا كان النظام السياسي الذي يحكم الحياة في لبنان، فهو ابدا مدعو الى مواجهة بعض الثوابت التاريخية والسوسيولوجية الملازمة للمنطقة العربية.

التقارير الاربعة

وخصصت جلسة العمل الاولى لعرض التقارير الاربعة المعدة للخلوة، بدءا بتقرير لجنة التربية والتعليم، الذي عالج ٤ مؤشرات اساسية هي: الانتساب الدراسي، التأخر الدراسي، الرسوب الدراسي والتسرب الدراسي، ثم توقف عند أوضاع المدرسة الخاصة في لبنان، فالى السياسة التربوية الممكنة، فالى ٦ خيارات أساسية.

التقرير الثاني كان للجنة الاجتماعية - الاقتصادية، وهو في ٢٤ صفحة فولسكاب تتناول مفهوم العمل، والتنظيم، والمنجزات التي حققتها اللجنة حتى الآن، بالاضافة الى وثائق عن الدراسات التي اعدت، وامكانية المرحلة المقبلة في المجال الانمائي.

التقرير الثالث كان تقرير لجنة الاشغال والخدمات العامة، وهو يركز على التجهيزات الاساسية اللازمة في مجالات الاسكان، والنقل، والكهرباء، والاتصالات، والري، والتجارة والخدمات، وسائر القطاعات.

التقرير الرابع كان للجنة الصحة، وهو يتناول الحاجات اللازمة على المدى القريب والبعيد، لجهة حماية البيئة والصحة العامة، والمستشفيات، والمستوصفات والمراكز الصحية، والمختبرات، والصيدلية، والتجهيز الفني والصيانة، والضمانات الصحية، والطب العلاجي، والطب الوقائي.

شاتيلا والمرعبي وقانصوه ووفد بعثي في دمشق

شهدت دمشق امس السبت وتشهد اليوم الاحد نشاطا حزبيا ملحوظا حيث غادر بيروت اليها اعضاء القيادة في منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي السادة: عاصم قانصوه وعبدالله الشهال ومحمد زكريا عيتاني ورائف صوفان لاجراء محادثات مع القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي.

وتوجه صباح امس الى دمشق ايضا وفد من القيادة المركزية لجبهة المواجهة الوطنية برئاسة امينها العام للجبهة النائب طلال المرعبي.

وكان السيد كمال شاتيلا الامين العام للجبهة القومية قد غادر بيروت اول من امس الى شتورا حيث امضى ليلته فيها، ومن هناك توجه صباح اليوم الى دمشق.

عرض التطورات

وعلم ان جميع هؤلاء سيجرون محادثات مع المسؤولين الحزبيين في دمشق حول تطورات الوضع في لبنان بصورة عامة وحول الجبهة الوطنية العريضة وتطورات الوضع في الجنوب.

وقال النائب المرعبي قبيل مغادرته بيروت: «من الطبيعي ان تتم اللقاءات من حين الى آخر بين القيادة المركزية لجبهة المواجهة الوطنية والمسؤولين في القطر العربي السوري حيث يجري تبادل الاراء حول القضايا المطروحة على الساحة اللبنانية، ودائما نحن نستنير بآراء اخواننا في سوريا الشقيقة».

وقال السيد عاصم قانصوه ان الاتصالات التي سيجريها مع اعضاء القيادة لمنظمة حزب البعث ستتناول كل التطورات الراهنة على الساحة اللبنانية الى جانب نتائج الاتصالات التي اجراها حول قيام الجبهة الوطنية العريضة.

بلدية بيروت تطالب باعادة النظر بمخطط السوق التجاري

اعلن النائب محمد يوسف بيضون ان مجلس بلدية بيروت وضع في اجتماعه امس ملاحظاته في شأن المقترحات والمشاريع المتعلقة بمستقبل منطقة الاسواق التجارية.

وقال: لقد ابدى المجلس معارضته لعدد من هذه المشاريع والمقترحات المطروحة في هذا الصدد وسجل ملاحظاته عليها تمهيدا لرفعها الى المسؤولين المعنيين ومطالبتهم باعادة النظر في عدد من التخطيطات والدراسات الموضوعة في شأن مستقبل الاسواق التجارية.

انتهى اعداد مشروع توسيع صلاحيات المحافظين والقائمقامين

ركز وزير الداخلية نشاطه امس على القضايا والمشاريع المتعلقة بشؤون المحافظات والبلديات فاجتمع في الصباح بمحافظ الشمال السيد اسكندر غبريل واطلع منه على حسن سير العمل في دوائر المحافظة وبالتالي تطورات الحالة الامنية وأوضاع القائمقامين والبلديات بصورة عامة.

وعند الظهر عقد الوزير سلمان اجتماعا حضره محافظ البقاع السيد هنري لحود ومحافظ جبل لبنان السيد منير علوني وقائمقام أول كسروان السيد خليل أسطه.

وقد جرى خلال الاجتماع عرض اقتراح يرمي الى تعديل المرسوم الاشتراعي رقم ١١٦ المتعلق بصلاحيات المحافظين والقائمقامين.

وبعد درس ومناقشة الاقتراح من كافة جوانبه أعلن الوزير انه سيعرضه على مجلس الوزراء في وقت قريب جدا.

تزويد المستشفيات بالمعدات والادوية

صرح مصدر مسؤول في وزارة الصحة العامة بان الوزارة انطلاقا من مسؤولياتها بالنسبة لتحسين العمل واعادته الى طبيعته في جميع مستشفيات لبنان، لذا تحرص على اعادة تجهيز كل المستشفيات دون استثناء وبنوع خاص في منطقة الجنوب. كما تهتم بتزويدها بكافة العناصر البشرية المطلوبة وبارسال جميع الادوية اللازمة لها، وذلك بتوجيهات من وزير الصحة العامة الدكتور ابراهيم شمس.

٨ محاضرين يناقشون في ندوة الدراسات الانمائية صورة لبنان الجديد ويطرحون المشاكل الراهنة

«ندوة الدراسات الانمائية» في لبنان دعت امس السبت الى اطول ندوة انمائية في تاريخ الندوات في لبنان. اشترك فيها النواب السادة خاتشيك بابكيان وزكي مزبودي وفؤاد لحود والدكتور محمد زهدي يكن والدكتور منير خوري والمحامية لور مغيزل والسيدة عايدة نعمان والدكتور سمير صباغ وادار الندوة وعلق عليها امين عام ندوة الدراسات الانمائية الدكتور حسن صعب.

الدكتور سمير صباغ (نائب رئيس حركة الناصريين المستقلين) تحدث عن السلطات العامة في لبنان وقال ان الشعب هو مبدأ السلطات، ويجب حصر التشريع بالبرلمان. وطالب بانشاء مجلس شيوخ اضافة الى مجلس النواب، يعتمد على مبدأ تمثيلي، وطالب بالاقتباس من دستور الجمهورية الخامسة في فرنسا وتحرير الدولة من تعنت ومن صراع الاحزاب، واللجوء الى الاستفتاء الشعبي حول المواضيع التي لها صفة التنظيم العام، وتحديد صلاحيات رئيسي الجمهورية والحكومة.

وقال بتحديد وتعزيز صلاحيات رئيس الجمهورية. واعطاء مجلس النواب صلاحية اعلان حالة الحرب وتكريس المراسيم الاشتراعية رسميا في الدستور رغم تعارضها مع الفقه الدستوري.

وقال أن لرئيس الحكومة دورا مميزا في السياسة العامة. وله الحق في اعطاء الرأي والمشورة خصوصا فيما يتعلق بالصلاحيات الخاصة التي يتمتع بها رئيس الجمهورية.

وتحدث مطولا عن الضعف الذي يعصف بالمجلس النيابي وطرح الصوت مجددا لاقرار قانون انتخابي جديد.

وذكر أن رئيس الجمهورية مضطر لقيادة الحكم لانه لا يجد اكثريات متجانسة. وان العلة كل العلة في قانون الانتخاب الذي يفرز لنا اكثرية نيابية متجانسة تعطينا بدورها حكومة تحكم بقوة وعدل.

وقال بعقلنة النظام السياسي. وازالة الطائفية السياسية وتوزيع الصلاحيات بين رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء.

واكد على وجوب انشاء مجلس للشيوخ يكون له وحده حق تقرير المصير... وقال انه لا يؤمن بالتعددية الحضارية لأن التخلف يعم الجميع.

وكشف ان الظروف اللبنانية والعربية لا تسمح الآن، بتطبيق العلمنة تطبيقا كاملا. ولكن هذا لا يمنع، من الغاء الطائفية السياسية كخطوة اولى نحو العلمانية الشاملة...

وشدد على عدم الخلط بين مفهوم العروبة ومفهوم الاسلام. وطالب بان يكفل الدستور اللبناني والمجلس النيابي الحريات العامة، واكد على وجوب حماية وسيادة الملكية الخاصة.

وعاد الدكتور صباغ ليؤكد من جديد وتكرارا ان علة العلل هي في قانون الانتخابات الذي يتحتم علينا تغييره من أجل غد افضل.

التنظيم الحزبي للبنان الجديد

واعطيت الكلمة للدكتور منير خوري الذي تحدث عن التنظيم الحزبي الجديد للبنان جديد وعن مفهوم الاحزاب والجمعيات من زاوية سوسيولوجية. وقال ان العنصرين الاساسيين لنشوء الحزب والجمعية هما: وجود المشكلة ووجود الوعي لهذه المشكلة وضخامتها.

وذكر ان الاحزاب والجمعيات نتيجة حتمية للمجتمعات الحضارية المتقدمة نحو الافضل والاكمل. وان الاحزاب والجمعيات تفقد مبررات وجودها في حالتين فقط لا ثالث لهما وهما: الاولى في المجتمعات الطوباوية حيث يبلغ الانسان درجة الكمال ويقوم تلقائيا بمسؤولياته على الوجه الاكمل. وقال ان مجتمعا من هذا النوع يعني ان الانسان وصل الى الكمال الاجتماعي.

والحالة الثانية هي عكس الحالة الاولى. انعدام الوعي الاجتماعي حيث الانحدار يكون في مستوى بدائي، في مستوى الحيوانات الدنيا.

وتساءل الدكتور خوري: هل جميع الاحزاب ضرورية للمجتمع؟

واجاب ان كل حزب في اي مجتمع يعبر. والتعبير يبقى افضل من عدم التعبير.

وتطرق خوري الى اهمية التنظيم الحزبي في لبنان فقال ان تنظيم العمل الحزبي وخصوصا العقدي منه، من شأنه ان يخصب الحياة السياسية بالفكر العلمي وبعيدا عن البهلوانيات السياسية.

واعاد المحاضر الانحطاط السياسي في لبنان الى حرمان الاحزاب. وهذا شرع الابواب امام حرية التجارة السياسية والصراع العقدي التي اودت بنا الى الكارثة.

وقال ان لبنان يفتقر الى اعتماد العمل الحزبي العقائدي. وخطأ المحاضر من يعتقد ان لبنان هو بلد ديمقراطي حقيقي. وتساءل اين نحن من الحرية المزعومة والديمقراطية الحقة؟

وذكر ان لبنان هو في يد مجموعة من التكتلات الطائفية. وقال ان الاحزاب العقدية المنظمة وحدها تملك المناعة والحصانة التي تمكنها وتخولها من مراقبة الحكام فهي وحدها، اي الاحزاب العقدية، لا ترتهن ولا تحاف.

وقال ان الافراد غير الملتزمين باحزاب عقدية ومؤسسات دستورية لا يمكن الركون اليهم. وذكر ان الاهم هو أن اعتماد التنظيم الحزبي رسميا في لبنان يضفي على هذا البلد طابعا جديدا يفتقر اليه لبنان، وينقله من عالم الخنوع والتحكم والطائفية والعشائرية والعائلية الى عالم العقائد، والمخططات المدروسة.

وتحدث الدكتور خوري عن واقع الاحزاب في لبنان وتساءل اين نحن من التنظيم الحزبي المنشود؟ وقال ان في لبنان نوعين من الاحزاب: احزاب عقدية واحزاب طائفية، والطائفية العرقية، التي تتمتع بحرية وتحرك.

وقال ان الاحزاب العقدية على مختلف أنواعها كانت تعاني من الاضطهاد وعدم اعطائها حقها. وان القانون العثماني الصادر في ١٩٠٩ لا يزال ساري المفعول. وقال ان الاحزاب اخضعت لمشيئة مجلس الوزراء ووزارة الداخلية ومنعت اذا كانت تنادي بالقومية غير القومية اللبنانية فهي غير مرغوب فيها.

وذكر خوري ان ايماننا منه بالحرية والديمقراطية يعلن انه مع تعددية الاحزاب العقدية وحرية الصراع العقدي. والحرية التي يتمسك بها ليست مطلقة. والديمقراطية ليست هي ديمقراطية عددية جاهلة، ديمقراطية رفع الاصابع.

وطالب بالقضاء على الولاءات الاحزاب التي ترتكز مبادئها على الاسس العلمية الصحيحة والفلسفات المنطقية المؤسسة على الصخرة العلمية.

وقال بالحرية. وعرف عنها بانها مسؤولية ومعرفة لا حرية جهل ولا حرية غربية مستأثرة، وحرية فوضى.

وقال ان لبنان الجديد اما ان يكون البلد الحضاري المتطور او لا يكون وان لبنان لا يمكنه ان يحيا الا اذا اعتبر نفسه كائنا حيا، يطلب الحياة لا الموت.

وطالب لبنان الجديد ان يشجع الصغيرة وتشجيع جميع الاحزاب لتصبح هيئة اجتماعية واحدة. فقد آن الاوان لان نخرج من شرانقنا الطائفية والعرقية الى العالمية.

واكد أن قوة الحزب هي في اخلاقية مبادئه المتطورة. وان العالم متجه نحو الوحدة المجتمعية الانسانية الشاملة. والعلمنة في الحزب لا تعني الغاء الطائفية، وانما هي تعني فصل الدين عن الدولة واعطاء ما لقيصر لقيصر وما لله لله. والعلمنة تعني الفصل لا الالغاء.

وختم خوري بقوله: أن ما نستهدفه هو الغاء التمثيل الطائفي طريقا لالغاء الطائفية ككل، لصالح الموافقين والمعارضين على السواء.

قواعد حزبية جديدة

وتحدث الدكتور محمد زهدي يكن عن قواعد حزبية جديدة للبنان جديد. بدأ الدكتور يكن بالكلام عن النزعة الى التسلط من قبل الافراد والجماعات على انها ظاهرة عامة لازمة المجتمعات البشرية منذ فجر الخليقة ولا يخلو اي مجتمع منها اكان ذلك المجتمع مجتمعا تقليديا ام كان مجتمعا حديثا.

وقال ان التسلط في المفهوم الديمقراطي ليس اكراهيا بل هو عفوي وطوعي ورضائي.

وقال ان في المجتمعات الديمقراطية تجاوز التسلط صفته الاكراهية واتخذ طابع الاقناع والحوار والتسوية.

وان «التسلط» في المفهوم الديمقراطي يقول الدكتور يكن يقوم على الايمان بتعدد المصالح وبحرية المواطن الانسان والالتزام بما يتوافق وقناعاته. والتعبير عن المواقف بحرية.

وقال ان المجتمع السياسي اللبناني يتحلى بكثير من معطيات المجتمعات الديمقراطية. ولكنه لا يزال متخلفا من حيث نظمه السياسية والديمقراطية التي لا تزال نظما متخلفة عن النظم الديمقراطية ولا تنسجم مع التحولات التي وجدت طريقها اليه ولا تعبر عن تطلعات اكثرية مواطنيه. فهي غير متوازنة مع معطياته. انها نظم لم نستكمل بعد شروط النظم الديمقراطية وبالتالي فهي بحاجة للمزيد من الديمقراطية.

وذكر ان نظم لبنان السياسي لا تزال تقوم على حكم الامتيازات الفئوية وهي نقيض الديمقراطية. ولا ديمقراطية حيث حكم الامتيازات (وهي امتيازات مارونية وسنية وشيعية ودرزية وروميه وكاثوليكية و... ارمنية ...). وهذا تحد لكل مواطن كمواطن وكانسان.

وذكر ان نظم لبنان السياسية تفرض الطائفية السياسية. وقال ان المواطن اللبناني ايا كان هو انسان محجوز عليه والطائفية السياسية هي وصي عليه. باسمها يتولى الوظائف العامة وباسمها يتمثل نيابيا وباسمها يحظى ببعض الحقوق التي لا يساوى مع حقوق غيره من المواطنين. ونظم لبنان الانتخابية تكرس حكم الامتيازات الفئوية والعائلية. فقوانين الانتخابات النيابية قوانين مذهبية وتقسم الدوائر الانتخابية على اسس فئوية وهذا نقيض النظم الديمقراطية.

الازدهار الاقتصادي

وتحدث عن الازدهار الاقتصادي الذي شهده لبنان منذ الخمسينات وما رافقه من ارتفاع ملحوظ في المستويات التربوية والثقافية العامة عند المواطنين الذي ترتب على ازدهار الصحافة اللبنانية. وهذا اضعف الولاءات التقليدية عند المواطن كما ساعد على اضعاف التأثيرات الامنية التقليدية على تصرفاته، واكدت على قيمته الذاتية.

وقال الدكتور يكن ان المواطن اللبناني رفض استمرارية حكم الحجر المفروض عليه وبالتالي رفضه الا ان يكون انسان حاله يعرف عن مصالحه ويجسد طموحاته. وذكر أن الامتيازات الفئوية تحجم المواطن في مجال الخدمة العامة. وان النظام السياسي بقي متحجرا ومحدا للتحركية السياسية. وهذا حد من نمو النشاط الحزبي، وبروز احزاب سياسية لا تلتف حول زعامات فئوية وعشائرية وعائلية...

وطالب باحزاب تستقطب دعم المواطنين بفعل برامجها المدروسة ومبادئها الواضحة وأهدافها لا بسبب اشخاصها.

وقال ان النشاط الحزبي في لبنان يرتبط بالنظام السياسي وقواعده. وبروز قواعد حزبية جديدة للبنان جديد سيصطدم بعراقيل جسيمة وصعبة.

وذكر ان لبنان ما بعد الازمة لا يمكن أن يكون لبنان كلبنان ما قبل الازمة. وما ينطبق على لبنان ينطبق على نظامه السياسي ونشاطه الحزبي. والاحداث المأساوية اكدت استحالة الرجوع الى القواعد ذاتها التي حالت دون قيام الولاء المباشر والنظام السياسي الموحد.

وقال ان الازمة بيعدها اللبناني وبآثارها الوجودية زادت الهوة بين معطيات المجتمع اللبناني ونظامه السياسي. وطالب بقيام الانسان اللبناني الرافض للمنطلقات الفئوية ولزعاماتها، وان لبنان الجديد دولة المواطنية والمواطنين لا بد آت عاجلا أم اجلا. وما ينطبق على لبنان دولة ونظاما ينطبق عليه شعبا ونظاما وأحزابا.

وطالب أيضا بتحويل النظام السياسي اللبناني الى نظام محيد أي علماني ونظام ديمقراطي الشكل والجوهر، نظام يعلو فيه الولاء للوطن على سائر الولاءات التي تتنازع المواطنين، نظام يعتبر الانسان — المواطن لا الطائفية السياسية وحدة مجتمعه الاساسية.

وقال بتحديث النظام السياسي اللبناني بصورة تتوافق مع تطلعات المواطنين، لاستكمال ديمقراطيته.

وحدد الدكتور يكن القواعد الحزبية الجديدة للبنان جديد هي التالية: الوطنية والديمقراطية والعلمانية والروحانية والبرمجية.

وخلص الى القول ان الطريق الى لبنان المستقبل لا يمكن أن تكون الا بارادة اللبنانيين المباشرة لا ارادة الاوصياء الذين فرضوا عليهم الحجر واعتبروهم رعايا ومطايا لا مواطنين، واستهانت بفطنة الشعب واستباحته. فالرجوع الى الشعب مباشرة واعتبار لبنان منطقة انتخابية واحدة والاستفتاءات الشعبية في قضايا لبنان المصيرية هي وحدها التي تنقل لبنان بمرتكزاته التقليدية الى نظام يساير ركب الديمقراطية في الدول الحديثة للقيام بدور ايجابي تجاه الوطن وتجاه العالم العربي والعالم أجمع.

تجاوز الزمن الحاضر

وجاء دور النائب زكي مزبودي الذي تساءل كيف يمكن تجاوز الزمن الحاضر وفرض الاراء التوحيدية الثورية في اجواء التعددية واختلاف المستويات؟ وكيف يمكننا الطلب الى التجمعات والاحزاب اليسارية والقدمية المنحفزة الى الندوة البرلمانية عبر التمثيل النسبي، التريث بعد أن ارجعتنا الاحداث الاليمة عشرات السنين الى الوراء؟

وتكلم عن أجواء جيل من الشباب الرافض الثائر الممعن في التطرف وعن التبدلات النفسية العميقة التي أصابت الكثيرين، حتى بات الحديث عن منطلقات طائفية ضربا من البطولة والافتخار.

وتساءل كيف يمكن أن نقول ان مقتضيات الوحدة الوطنية تفرض تضمين قانون الانتخاب ما يحول دون وصول المتطرفين في نزاعاتهم الطائفية ووصول من لا غبار على لبنانيته؟

وتساءل ايضا وايضا عن أي نظام للاقتراع يتلاءم مع أوضاعنا؟ هل هو نظام الغالبية؟ أم نظام التمثيل النسبي؟ اية دائرة انتخابية تحقق لنا اهدافنا في الانصهار الوطني وفي تخفيف حدة الطائفية؟ وأي ناخب لبناني وأي سن للاقتراع نعتمد؟

وعن نظام الاقتراع قال النائب مزبودي ان نظام الغالبية نظام بسيط معتمد في أكثر دول العالم ... باعلان نجاح من يحصل على [illegible] الاصوات سواء أجرى الانتخاب لمقعد واحد في دائرة فردية أم لعدة مقاعد في دائرة موسعة وعلى أساس اللائحة الانتخابية.

وهذا النظام يؤمن استقرارا في الحكم استنادا الى أكثرية برلمانية ثابتة أو متحالفة، ويبقي على الصلة بين الناخب والمنتخب.

ومن عيوبه انه غير عادل لكونه في الدائرة الفردية قد يؤدي الى حيف يلحق ببعض الاحزاب أو القوى السياسية التي تحصل على عدد كبير جدا في الاصوات في دائرة معينة وعلى أصوات ضئيلة نسبية في دوائر أخرى تحصل بنتيجتها على عدد من المقاعد النيابية لا يتناسب مع مجموع ما حصلت عليه من أصوات في جميع الدوائر، اذا ما قورنت بغيرها. ولا يؤدي الى تمثيل جميع الفئات من أحزاب وقوى سياسية في الندوة النيابية. أي لا يعكس الصورة الحقيقية لجميع الناخبين.

وقال عن نظام التمثيل النسبي انه نظام رياضي يفترض الانتخاب على أساس اللائحة ويعطي عددا من المقاعد النيابية يتناسب مع قوة الحزب أو مجموعة الاحزاب أو القوى المتحالفة ضمن لائحة واحدة، أو قوتها العددية بنسبة عدد الاصوات التي حصل أو حصلت عليها، ويحدد عدد المقاعد عبر المعدل الانتخابي العام وفي عمليات حسابية متكررة.

وتحدث النائب مزبودي عن الدائرة الانتخابية فقال ان الاحداث الاخيرة بدلت في التوزيع الديمقراطي بين سكان بعض المناطق نتيجة النزوح القسري أو الاختياري فزادها ابتعادا عن روح الاخوة المفروضة بين اللبنانيين. وطالب بنظرة جديدة الى الخريطة الانتخابية في ضوء ما استجد من اعتبارات ومعطيات بعد الاحداث.

وطالب باعتماد مبدأ الدائرة الكبرى التي تضم ناخبين من جميع الطوائف، سواء أكانت هذه الدائرة هي المحافظة بالذات أم دائرة انتخابية ذات كيان خاص.

وحول سن الاقتراع قال الدكتور مزبودي ان ما جرى في لبنان من تبدلات نفسية عميقة كانت اكثر تأثيرا على الشباب منها على غيرهم بسبب ميلهم الطبيعي كما أسلفنا للانفعال والتطرف، ورغبة في اعتماد عناصر الاعتدال والموضوعية، فقال بانه يميل الى صرف النظر مؤقتا عن هذا الامر، مع تأييده فكرة تخفيض السن في لبنان الى ١٨ سنة. وطالب المنادين بالتمثيل النسبي وتخفيض سن الاقتراع تقدير الظروف التي نعيش والعمل يدا واحدة لانقاذ هذا البلد المنكوب من محنته والتمهيد لتنشيط الحياة الحزبية الحقيقية.

الطائفية علة العلل

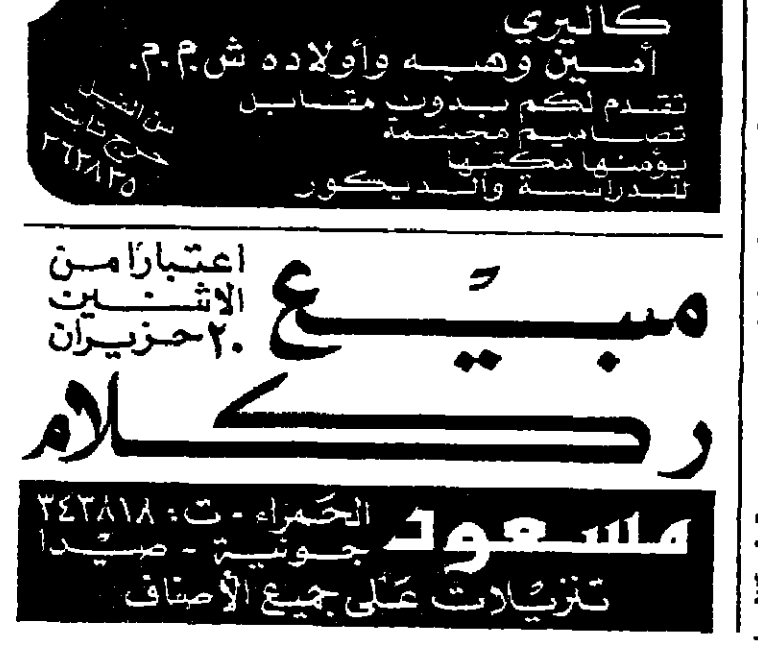
وتكلم النائب العقيد فؤاد لحود الذي حرص على أن ينفي عدم وجود أي توزيع للادوار مسبق بينه وبين الدكتور زكي مزبودي. وقال أن الدكتور مزبودي تكلم نظريا أما هو فسيتكلم عمليا.

وبعد أن طالب بتأييد شعبي لاصدار قانون انتخاب جديد، ذكر ان هناك من يحاول وضع العصي في دواليب الحكم للحؤول دون اصدار قانوني الانتخابات والجيش الجديدين.

وطالب العقيد لحود بصيغة عصرية مناسبة للبنان الجديد وقال ان المنطلق الصحيح هو بداية الحل وقال ان الطائفية هي علة العلل وضرورة نبذها نهائيا.

وجال النائب لحود في التاريخ اللبناني أيام الحكم الشهابي القديم، وتحدث عن ضعف الامارة اللبنانية وعن أحداث ١٨٤١ و ١٨٤٢ و ١٨٤٥ و ١٨٦٠ و ١٨٦١ و ١٩٢٠ و ١٩٢٦ و ١٩٤٣ حيث نال لبنان استقلاله وتم وضع الميثاق الوطني.

— البقية على الصفحة ١٥ —



مؤشر «الأنوار» الاسبوعي:
انخفاض الخضار والاجبان واستقرار السكر والارز

كتب فيصل القواص :

بدات دوائر مصلحة حماية المستهلك تتشدد في المراقبة وتعمل على مساعدة المستهلك في تامين حاجياته بالاسعار المعقولة .

وانعكست هذه التدابير على مستويات الاسعار فانخفض بعضها واستقر البعض الاخر . وبالرغم من ارتفاع بعض المواد ارتفاعات جزئية ، الا انها اخذت تميل نحو التراجع بعد جمود تصريفها كالشاي مثلا .

وشهدت أسعار بعض الخضار والفاكهة الموسمية انخفاضات نسبية مع بداية هذا الاسبوع نظرا لطرح كميات منها في الاسواق المحلية ، كالملوخية والقرع . اما الكوسى فما زال يواصل ارتفاعه مع بداية انتهاء موسمه في منتصف الشهر المقبل .

وفي ما يلي متوسط أسعار أهم المواد كما سجلها مؤشر «الانوار» لهذا الاسبوع .

الخضار : انخفاض

أظهر «المؤشر» تدنيا في سعر القرع في بداية الاسبوع وسجل تراجعا قدره ٥٠ قرشا في الكيلو الواحد وبيع بـ ٣٠٠ قرش مقابل ٣٥٠ قرشا وهو السعر الذي اقفل عليه في الاسبوع الماضي . وقد استقر يوم الثلاثاء على هذا السعر فيما طرأ ارتفاع جزئي على سعره يوم الاربعاء وبيع بـ ٣١٥ قرشا ، وبقي عليه حتى الجمعة وعاد يقفل على نفس السعر الذي سجله في بداية الاسبوع وبيع بـ ٣٠٠ قرش .

أما البامية فقد سجل «المؤشر» استقرارا في سعرها مع بداية الاسبوع ، وبيعت بنفس السعر الذي انهت فيه أسبوعها الماضي ، ثم انخفضت ٢٥ قرشا يوم الثلاثاء وبيعت بـ ٦٧٥ قرشا مقابل ٧٠٠ قرش . واستمرت في تراجعها خلال الاسبوع حتى وصلت الى ٦٠٠ قرش في نهاية الاسبوع .

وكان الكوسى هذا الاسبوع مستقرا على سعره المرتفع الذي سجله في الاسبوع الماضي . واستمر في الارتفاع الجزئي خلال الاسبوع وتراوح بين ٩٠ و ١١٠ قروش واقفل على هذا السعر المرتفع . واشارت أوساط تجار الخضار الى ان هذه المادة تشهد ارتفاعات في سعرها مع نهاية موسمها وخصوصا عند اشتداد الحر وتلف كميات منها عند البائعين .

وأظهر «المؤشر» ان سعر الملوخية الخضراء يميل نحو الانخفاض وهذا ما اظهره السعر الذي سجلته مع بداية الاسبوع والذي كان ١٧٥ قرشا ما لبث أن عاد الى الارتفاع يوم الثلاثاء الى ٢٢٥ فالى ٢٥٠ قرشا يوم الاربعاء وتراجع يوم الخميس الى ٢٢٥ من جديد ، واستقر عليه يوم الجمعة واقفل على نفس السعر يوم السبت .

وكان سعر الخيار البلدي يوم الاثنين ١٠٥ قروش وبقي مستقرا على سعره أيام الثلاثاء والاربعاء والخميس وما لبث أن تراجع يوم الجمعة الى ٩٠ قرشا واستقر على هذا السعر . أما الطرابلسي فلم تسجل اسعاره وضوحا فبينما كان بـ ١٥٠ قرشا تراجع الى ١٣٠ واستقر عليه .

أما البندورة البلدية فقد تسجل «المؤشر» سعرا لها يوم الاثنين ٢٠٠ قرش للكيلو الواحد مقابل ٢٢٥ قرشا في الاسبوع الماضي ، ثم تدنت الى ١٧٥ قرشا خلال الاسبوع واستقرت على نفس هذا السعر . أما الاردنية منها فكانت مع بداية الاسبوع بسعر ١٢٥ قرشا وتراجعت أيام الثلاثاء والاربعاء والخميس الى مستوى يتراوح بين ١١٠ و ١٠٠ قرش واستقرت على هذا السعر .

واستقر سعر الباذنجان الطويل على نسب أسعاره السابقة نفسها ، واستمر سعر الكيلو منه على ٢٠٠ قرش طيلة الاسبوع . أما المكتل فقد شهد تراجعا ملحوظا خلال الاسبوع بعد أن بدا بداية مرتفعة مسجلا سعرا قدره ٢٥٠ قرشا لكنه اخذ بالتراجع بمعدل ١٥ قرشا يوم الثلاثاء ثم عشرة قروش يوم الاربعاء وبيع يوم الخميس بـ ٢٢٠ الى ان وصل الى مستوى سعر الطويل. وبيع الصنفان بنهاية الاسبوع بسعر موحد قدره ٢٠٠ قرش .

وشهدت أسعار البطاطا ارتفاعا قدره ١٠ قروش للمصرية منها في بداية الاسبوع وبيعت بـ ١٠٠ قرش مقابل ٩٠ قرشا ، واستمر على هذا السعر حتى اخر الاسبوع . أما الجديدة منها فقد حافظت على استقرارها بقيت تباع بسعر ١٥٠ قرشا طيلة الاسبوع .

ونافست مادة اللوبيا الخضراء بصنفيها البادرية والعريضة في الارتفاع وسجلت الاولى ارتفاعا قدره ١٠ قروش مع بداية الاسبوع واستقرت على سعر ٢٦٠ قرشا أيام الثلاثاء والاربعاء والخميس . ثم ارتفعت من جديد الى مستوى ٢٧٠ قرشا واستقرت عليه ، فيما بقيت العريضة على تزايد سعرها النسبي خلال الاسبوع وتراوح بين ٢٠٠ و ٢٥٠ قرشا .

وسجل «المؤشر» تراجعا في سعر الفليفلة الخضراء قدره ٢٥ قرشا وبيعت طيلة الاسبوع بـ ٢٢٥ قرشا مقابل ٢٥٠ قرشا وهو السعر الذي سجلته في نهاية الاسبوع الماضي .

أما الحامض فقد سجل استقرارا في سعره السابق وبقي طيلة الاسبوع على سعر ١٥٠ قرشا ، وكذلك الثوم الذي بقي على نفس سعره السابق وبيع بـ ٢٥٠ قرشا .

اما البصل الاحمر فقد تدنى الى ٩٠ قرشا مقابل ١٠٠ قرش في الاسبوع الماضي وبيع بنفس السعر طيلة الاسبوع وبقيت معظم اصناف الخضار على استقرارها ، وسجلت نفس الاسعار التي اقفلت عليها في الاسبوع الماضي كالبصل الاخضر الذي بيع بـ ١١٥ قرشا والخس بـ ٧٥ قرشا الواحدة والفجل بـ ٢٥ قرشا الربطة والبقدونس ١٥ قرشا الضمة والكزبرة بـ ٢٠ قرشا الواحدة وكذلك النعنع بـ ٣٥ قرشا .

استقرار السكر والارز

واوضح «المؤشر» استقرارا في اسعار السكر والارز بعد ان طرأ على اسعار هاتين المادتين ارتفاعا طفيفا في الاسبوع الماضي وبقيت اسعارهما على نفس المستوى الذي اقفلت عليه وبيع السكر بـ ١٢٥ قرشا والارز بـ ١٣٥ قرشا . اما الانكليز منه ، فكان سعره ٣٠٠ قرش . وبقيت باقي اصناف البقالة على اسعارها العادية المسجلة في نهاية الاسبوع الماضي كالطحينة ٥٥٠ قرشا الكيلو ، والحلاوة ٤٥٠ قرشا ، والشاي السيلاني ١٥ ليرة ، والبن الاخضر ٢٦ ليرة ، والملح ٦٥ قرشا والمعكرونة الطليانية ٥٠٠ غ الربطة ١٠٠ قرش ، فيما بقيت جميع انواع الحبوب على استقرارها ايضا .

الفروج والبيض

استمر سعر الفروج على مستوى سعره المنخفض يوم الاثنين والذي اقفل عليه بنهاية الاسبوع الماضي والذي سجل سعرا قدره ٤٩٠ قرشا وقد اكد مربو الفروج الطازج لمصلحة حماية المستهلك ان تزايد انتاج الفروج البلدي حملهم وفقا لتعهداتهم للمسؤولين على اعادة النظر في اسعار البيع ، وقد استمروا في طرح انتاجهم طيلة الاسبوع الماضي لباعة المفرق بسعر يتراوح بين ٤٧٥ و ٤٩٠ قرشا ، وعلى هذا الاساس وتمشيا مع سياسة الحزم فقد طلبت مصلحة حماية المستهلك الى منتجي الفروج ايداعها بيانا يوميا بالكميات التي تسلم للباعة تمهيدا لمراقبة الاسعار .

اما البيض فقد شهدت اسعاره ارتفاعات جديدة . فبعد ان اقفلت الكرتونة سعة ٣٠ بيضة على سعر ٧٠٠ قرش بنهاية الاسبوع الماضي ، عادت فارتفعت يوم الاثنين الى ٧٢٥ قشا وبقيت ايام الثلاثاء والاربعاء والخميس على استقرارها ثم واصلت الارتفاع الى ٧٥٠ قرشا واقفلت على هذا السعر المرتفع .

انخفاض الاجبان

الانخفاض الذي طرأ على سعر الجبنة الحلوم في الاسبوع الماضي والذي اوضح «المؤشر» سعرا لها قدره ٧٥٠ قرشا ، تبعه انخفاض في الجبنة القشقوان هذا الاسبوع وسجل تراجعا قدره ٥٠ قرشا بالكيلو وبيع بـ ٨ ليرات وبقي على هذا السعر حتى نهاية الاسبوع . اما الالبان واللبنة وخلافها ، فقد حافظت على اسعارها المعتادة وكذلك الحليب الذي بقي مستقرا وبيع الحليب العلبة الكبيرة بـ ١٩ ليرة والعلبة العادية بـ ١١ ليرة وربع . واقفل على هذه الاسعار .

اللحوم لم تنخفض

وبالرغم من التقديرات التي اشارت اليها مصادر مطلعة في نقابة القصابين حول احتمال انخفاض منتظر لاسعار اللحوم في منتصف هذا الشهر ، الا انها لم تتحقق بدليل استمرار اسعارها على مستواها السابق . وبقي سعر لحم الخروف الهبرة بـ ١٧ ليرة الكيلو والبقر بـ ١٣ ليرة . وكذلك بالنسبة للمجلد الذي يقع على سعر ٦ ليرات وتبعها المشتقات كالمقادم والكروش و«المعلاق» . اما السودا فانها شهدت ارتفاعا جزئيا وبيع الكيلو بـ ٢٠ ليرة مقابل ١٩ ليرة .

الاسماك : ارتفاع

عاد سعر سمك البزري الذي شهد انخفاضا ملحوظا في الاسبوع الماضي، الى ارتفاع ملحوظ هذا الاسبوع ، وبدأ بسعر تراوح بين ٢٠٠ و ٣٠٠ قرش وحافظ على هذا المستوى طيلة الاسبوع . ويعود ذلك حسب تقديرات مصادر الصيادين الى الطلب المتزايد عليه في هذه الفترة . اما باقي الاصناف فقد بقيت على استقرارها السابق طيلة الاسبوع .

الفواكه : اعتدال

استمرت الفواكه هذا الاسبوع على اعتدال اسعارها السابقة التي سجلتها بنهاية الاسبوع الماضي وبقي سعر الكرز بـ ٢٥٠ قرش والمشمش ٣٠٠ قرش والتفاح ٣٠٠ قرش أيضا امـا الموز فقد ارتفع نسبيا وبيع بـ ٢٠٠ قرش مقابل ١٧٥ قرشا والبطيخ بـ ١٠٠ قرش ، فيما استمر الفريز على سعر ٦٠٠ قرش ونزل اللوز الفرك اخيرا وبيع بسعر تراوح بين ١٧٥ و ١٥٠ قرشا .

سعر كيلو القرع من ١٣ الى ١٨ حزيران	
الاثنين	٣٠٠ ق.ل
الثلاثاء	٣٠٠ ق.ل
الاربعاء	٣١٥ ق.ل
الخميس	٣١٥ ق.ل
الجمعة	٣١٥ ق.ل
السبت	٣٠٠ ق.ل

سعر كيلو الملوخية من ١٣ الى ١٨ حزيران	
الاثنين	١٧٥ ق.ل
الثلاثاء	٢٢٥ ق.ل
الاربعاء	٢٥٠ ق.ل
الخميس	٢٢٥ ق.ل
الجمعة	٢٢٥ ق.ل
السبت	٢٢٥ ق.ل

سعر كيلو السمك البزري من ١٣ الى ١٨ حزيران	
الاثنين	١٥٠ ق.ل
الثلاثاء	١٧٥ ق.ل
الاربعاء	٢٠٠ ق.ل
الخميس	٢٥٠ ق.ل
الجمعة	٢٧٥ ق.ل
السبت	٣٠٠ ق.ل

سعر كيلو الموز البلدي من ١٣ الى ١٨ حزيران	
الاثنين	١٧٥ ق.ل
الثلاثاء	١١٠٥ ق.ل
الاربعاء	١٨٥ ق.ل
الخميس	١٩٠ ق.ل
الجمعة	١٩٠ ق.ل
السبت	٢٠٠ ق.ل

الوحدات الحرارية :

لتعيين الوحدات الحرارية في بعض انواع الخضار والفاكهة واللحوم والحبوب اخترنا هذا الاسبوع المواد التالية :

اللحوم : لحم داخلي ١٢٠ وحدة في كل ٢٠٠ غرام .

الاسماك : سمك مدهن ٢٠٠ وحدة في كل ٢٠٠ غرام .

الخضار : بازيلا خضراء ٢٥ وحدة في كل من ٢٠٠ غرام .

الفواكه : مشمش ٦٠ وحدة في كل ٢٠٠ غرام .

متفرقات : العسل ٣٠٠ وحدة في كل ٢٠٠ غرام .

روفايل يستقبل محرم وسنيورة

عقد وزير المال السيد فريد روفايل اجتماعا في مكتبه في وزارة العدل مع النائب الثاني لحاكم مصرف لبنان السيد شفيق محرم لدرس التعديلات المنوي اجراؤها على قانون النقد والتسليف المتعلق بانشاء مصارف جديدة والتعديلات على قانون المصارف المتوسطة والطويلة الاجل .

هذا كما استقبل الوزير روفايل بحضور السيد شفيق محرم السيد فؤاد سنيورة رئيس لجنة الرقابة على المصارف .

محاولات وساطة لتجنب انقسام الصناعيين

في اعقاب جلسة الانتخابات الاخيرة لجمعية الصناعيين وما اسفر عنها من ملابسات نشطت المساعي لتقريب وجهات النظر بين رئيس الجمعية السيد جورج عسيلي واركان لائحة «الوحدة الصناعية» التي يرئسها الدكتور فؤاد ابي صالح في محاولة لتشكيل لائحة موحدة تضم الفريقين بعدما فشلت محاولات مماثلة جرت قبل يوم ١٦ من الشهر الجاري .

وتركزت هذه المساعي بصورة خاصة على تجنيب الجمعية اجواء معركة انتخابية مرتقبة في ٢٨ الجاري ، يقول المطلعون انها قد تؤدي في حال تمخضها عن فوز احد الفريقين الى انقسامات حادة في مجلس ادارة الجمعية .

وتتكهن هذه الاوساط بان يصار الى تسوية الخلافات بين عسيلي ولائحة «الوحدة الصناعية» قبل

انتخاب لبنان عضواً في المجلس التنفيذي لمنظمة السياحة

عقدت الجمعية العمومية لمنظمة السياحة العالمية اجتماعات في مدينة توريمولينوس باسبانيا استمرت من ٢٢ آيار (مايو) حتى ٣ حزيران (يونيو) ١٩٧٧ ، يحضرها اكثر من خمسمائة مندوب يمثلون مائة بلد وبلدين .

ومنظمة السياحة العالمية (وكانت تعرف سابقا بالاسم المختصر أيونو) هي أحدث المنظمات الحكومية في هيئة الامم . وقد ركز المجتمعون أبحاثهم على المشاكل الراهنة ، كما وضعوا برنامج عمل للسنتين المقبلتين .

وقد عقدت لجنة الاعضاء المنتسبين للمنظمة (وهي مؤلفة من سبعين مؤسسة ومنظمة عالمية تعمل في مجالات السفر والنقل والسياحة في القطاع الخاص) اجتماعا خاصا ضمن اطار الجمعية العمومية ، تم خلاله انتخاب مجلس ادارتها الاعلى الجديد. وقد تم انتخاب السيد سامي ربابي ، نائب رئيس شركة طيران الشرق الاوسط ، رئيسا للجنة باجماع الاصوات .

والواقع ان شركة طيران الشرق الاوسط قد ساهمت مساهمة فعالة في أعمال المنظمة لعشرين عام مضت ، فكان هذا الاعتراف بما بذلته من جهد بمثابة بادرة احترام وتقدير لتفانيها المتواصل في خدمة السياحة في لبنان وفي بلدان أخرى وفي العالم بشكل عام.

وقد عبر السيد ربابي ، على اثر انتخابه ، عن شكره للمندوبين على الثقة التي أولوها اياها ، وأولوها عن طريقه لشركة طيران الشرق الاوسط التي أثارت اعجاب العالم بتصميمها وبراعتها في الحفاظ على كيانها ، واولوها للبنان ، هذا الفردوس الذي جعل همه الاول خدمة السياحة والانسانية والعالم ككل ، لبنان الذي أخذ ينفض عن نفسه رماد الحرائق ، ويتعهد جراحه باباء وكرامة ، ويرفض أن يموت او ان يفقد الامل بالمستقبل .

وهكذا يصبح السيد سامي ربابي بشكل اوتوماتيكي ، بحكم مركزه كرئيس للجنة الاعضاء المنتسبين ، عضـوا في المجلس التنفيذي لمنظمة السياحة العالمية ، وهذا ما يؤمن لشركة طيران الشرق الاوسط وللبنان تمثيلا فعالا على اعلى صعيد سياحي في العالم .

■ السيد سامي ربابي في المؤتمر ■

دعوة اصحاب المصانع لتقديم بيانات باضرارهم

اعلن مدير عام الصناعة السيد الفرد دبس : انه تبين لبعثة خبراء مركز التنمية الصناعية لجامعة الدول العربية ولمفتشي العمل خلال زياراتهم الميدانية للمصانع ان بعض اصحاب المصانع التي تضررت اثناء الحوادث لا يتواجدون في معاملهم .

وقال السيد دبس : تامينا للغاية المتوخاة من الزيارات الميدانية يرجى من اصحاب هذه المصانع الحضور الى مبنى الوزارة لاستيفاء البيانات المطلوبة .

وينتظر اليوم وصول وفد خبراء مؤلف من ستة اشخاص تابع لجامعة الدول العربية لدرس والاطلاع على الانجازات التي حققتها بعثة خبراء الجامعة الموجودة في لبنان منذ ١٥ يوما وعلى احتياجات لبنان .

■ استقبل وزير الموارد المائية والكهربائية الدكتور ابراهيم شعيتو امس البعثة الكهربائية لشركة «الكترو انميكس» البلغارية التي تضم المدير العام للشركة السيد ستوال تودوروف والسكرتير الثاني في السفارة البلغارية في بيروت ، واطلعوه على الاتفاقية التي عقدت بين لبنان وسوريا لانشاء خط توتر عالي «٢٢٠ كيلو واط». وابدى الوفد استعدادا كاملا للمساهمة في تعمير لبنان على الصعيد الكهربائي. وفي الصورة يبدو الوزير شعيتو يتوسط اعضاء البعثة وكبار موظفي السفارة ■

داغر : جهود عالية للحوار مع ارباب العمل وجبهة الاصلاح النقابي

أعلن السيد فارس داغر النائب الاول لرئيس الاتحاد العمالي العام ان الجهود النقابية تبذل حاليا للحوار مع ارباب العمل ومع الاتحادات الاخرى ، لتامين وحدة الحركة العمالية .

واوضح داغر ان الظروف الصعبة التي تمر بها الحركة العمالية الآن حيث البطالة متفشية ، والمرسوم ١٧ لا يزال دون تنفيذ ، وحيث الغلاء يكوي العمال وسائر المواطنين بلا رحمة ، ان كل ذلك يدفعنا للسعي، باخلاص وبجدية في سبيل محاورة «جبهة الاصلاح النقابي» رغم مواقف بعض اعضائها حيث ان سعينا لا يهدف الا لتحقيق وحدة الاتحاد والحركة العمالية ، هذه الوحدة التي تمثل بحق كرامة الطبقة العاملة في لبنان .

وأعرب النائب الاول لرئيس الاتحاد العمالي العام عن أمله ان يتجاوب الفريق الاخر مع الجهود المبذولة لاعادة اللحمة للاتحاد لان مصلحة العمال تبقى هي الاهم والاجدى .

وردا على سؤال حول مصير الحوار مع ارباب العمل قال داغر : لقد سبق ان التقينا مع بعض ممثلي الفعاليات الاقتصادية مؤخرا في غرفة التجارة والصناعة في بيروت في اجتماع تمهيدي لبدء الحوار الشامل حول الامور العالقة بين الاتحاد العام وارباب العمل .

واضاف قائلا: ان الحوار سيستانف قريبا حيث كنا بانتظار الانتهاء من انتخابات الصناعيين ، الا انه ، وبما ان الانتخابات قد تاخرت ، فانني ارى انه من الواجب استئناف الحوار باسرع وقت ممكن لا سيما وان انتخابات الصناعيين وغيرهم من هيئات ارباب العمل لا تهم العامل في الوقت الحاضر على الاقل اكثر من تحقيق مطالبه وتحسين اوضاعه .

وتابع داغر قائلا : وهنا احب ان انكر ارباب العمل بانه لو كان العامل اللبناني بعامل ، كما تعامل الالة الصناعية لكان بالف خير ، حيث ان الآلة تحظى باهتمامات صاحب العمل كالصيانة ، والضمانة والعناية المستمرة ، حيث يهمل العامل وينظر اليه كانسان رخيص بينما الحقيقة تفرض ونقر بان ينظر رب العمل الى العامل كنظرته الى نفسه دون أي تمييز ، فللعامل الحق في ان يعيش بكرامة وكانسان محترم ومستقل .

رئيس الحكومة يبحث مع جارودي برنامج مجلس الانماء والتعمير
١١٥ مليون ليرة لمشاريع المرفأ والكهرباء

بحث رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص مع الدكتور صائب جارودي رئيس الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي بحضور السيد عدنان القصار رئيس غرفة تجارة وصناعة بيروت ، قضايا التمويل والانماء والتعمير .

وتناول البحث موضوع القرضين الاخيرين اللذين تم التوقيع عليهما بقيمة ١١٥ مليون ليرة لتمويل مشاريع الكهرباء والمرفأ ، وبرنامج الانماء الذي يجري وضعه والاموال والقروض اللازمة لتمويله .

كما تناول البحث قضايا الديون والفوائد ، وتعمير الاسواق التجارية ، والوضع القائم في مرفأ بيروت .

واثر انتهاء الاجتماع ادلى الدكتور جارودي بتصريح قال فيه :

كان اجتماعي بالرئيس الحص لمتابعة التشاور حول قضايا اعادة التعمير والتنمية والجهود التي تبذل لبنانيا وعربيا في هذا المجال . وتاتي زيارتي الى لبنان مباشرة بعدما وقعت على اتفاقيتي قرضين من الصندوق العربي الى لبنان للمساهمة في تمويل الحوض الرابع في مرفأ بيروت وشبكة الكهرباء في لبنان .

وقال : ان التوقيع على هذين القرضين تم منذ يومين في الكويت ووقعت انا على ذلك بصفتي رئيسا للصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي — كما وقع على الاتفاقيتين سفير لبنان في الكويت السيد سميح البابا بتفويض من الحكومة اللبنانية .

وردا على سؤال عما اذا كان البحث قد تطرق الى عقد قروض جديدة مع الصندوق العربي فاجاب الدكتور جارودي : لم نتكلم اليوم عن قروض جديدة بل تحدثنا عن التصور بالنسبة لاعداد الدراسات الرئيسية حول برنامج الانماء الذي يقوم الان باعداده مجلس الانماء والاعمار والذي نامل ان يكون جاهزا بصيغة تمكننا من بحثه بشكل مركز في القريب العاجل .

وأضاف : تشاورنا ايضا مع الرئيس الحص في برنامج اعادة الاعمار الاجتماعي والاقتصادي وكذلك امكانيات المساهمة المتوقعة من البلدان العربية والمؤسسات الدولية وكذلك المجتمع الدولي بشكل عام .

تصريح الحص

وقال الرئيس الحص :

سبق ان اوجز الدكتور صائب جارودي ما كنا قد تباحثنا بشانه في لقائنا هذا الصباح وليس لي ما اضيفه على ما ذكره ، ونحن نشكر للدكتور جارودي الجهد الكبير الذي بذله ويبذله في مساعدة بلده لبنان على تنظيم برنامجه التمويلي من اجل اعادة التعمير والانماء .

وسئل الرئيس الحص عن المشاريع الملحة المطلوبة في المرحلة الراهنة فقال: هناك لائحة بالمشاريع الملحة والمطلوبة في هذه المرحلة يعدها مجلس الانماء والاعمار وسيوضع برنامج لتمويلها من ضمن خطة اعمارية عاجلة ، وفي هذا النطاق تضع وزارة المالية بالتعاون مع مجلس الانماء والاعمار الموازنة الانشائية لهذا العام التي يجب ان تكون الجزء العاجل من البرنامج الاعماري الذي يعده مجلس الانماء والاعمار . ونامل ان تصدر هذه الموازنة الانشائية قبل نهاية الشهر الحالي .

واضاف : وبمناسبة زيارة الدكتور جارودي لبيروت بعدما تم التوقيع على اتفاقيتين مع الصندوق لتمويل مشروع الحوض الرابع في المرفأ ومشروع شبكة الكهرباء ، اشكر الدكتور جارودي على الجهود والمساعي التي بذلها الصندوق في مجال المساعدة على تامين التمويل اللازم لهذه المرحلة وكذلك على المساعدة الفنية التي قدمها لنا في مختلف المجالات .

تصريح القصار

واعلن رئيس غرفة تجارة وصناعة بيروت السيد عدنان القصار ان البحث مع الرئيس الحص تركز على موضوع الديون والفوائد والعلاقة مع الدائنين، وتعمير الاسواق التجارية وضرورة التعويض على المتضررين ، وتلزيم العنابر في المرفا ، والمساعدات والقروض المقدمة من الصندوق العربي وضرورة الاسراع في تقديمها .

واشار القصار الى انه رغم الوعود المتكررة والالحاح المستمر من المسؤولين والهيئات الاقتصادية فانه لم يتم حتى الان سوى اقامة بضعة عنابر بينما يعلن منذ عدة اشهر عن اعداد دفتر شروط لبناء ٧٠ الف متر من العنابر الجديدة ، وحتى الآن فان دفتر الشروط هذا لم ير النور مع العلم انه لو تم تلزيم هذه العنابر الان ، فان بناءها لن يكتمل قبل ٧ او ٨ اشهر اي ان فصل الشتاء يكون قد حل ولا تكون العنابر قد انجزت وهنا ستكمن المشكلة الكبرى .

وذكر القصار ان السبب الرئيسي لعدم عودة شركات النقل الكبرى الى مرفأ بيروت حتى الان مرده الى عدم وجود اماكن لتخزين البضائع .

وقال القصار انه عرض مع الرئيس الحص كذلك موضوع اشتراك لبنان في معرض دمشق وبغداد والتنسيق بين وزارة الاقتصاد وغرفة التجارة والصناعة لتامين انجاح الجناح اللبناني في هذين المعرضين ، وذلك بعد ان غاب لبنان طيلة السنتين الماضيتين عنهما .

ووضع القصار الرئيس الحص في اجواء الاجتماعات التي ستعقدها الغرفة العربية — الفرنسية في باريس الاسبوع المقبل والتي ستتناول في قسم كبير منها الوضع في لبنان وتحديد مجالات المساعدة في اعادة اعماره في ضوء الزيارة التي قامت بها بعثة من الغرفة المذكورة الى لبنان الشهر الماضي . وكذلك وضعه في اجواء الاجتماع الذي يعقده مجلس ادارة غرفة التجارة الدولية في العاصمة الفرنسية الاسبوع المقبل كذلك والدور الذي سيخص لبنان به ، خاصة وان هذا الاجتماع هو الاول الذي يشارك فيه لبنان في اعقاب الحوادث التي شهدها طيلة السنتين المنصرمتين .

■ الحص وجارودي في اجتماعهما أمس ■ (تصوير حبيب ضيا)

لا معركة في انتخابات جمعية المصارف

انتخابات مجلس ادارة جمعية مصارف لبنان لن تشهد معركة حامية نظرا لعدم وجود لائحة وحيدة دون منافس لها . اجماع على اختيار الدكتور اسعد صوايا رئيسا للجمعية خلفا للشيخ جوزف جمجم .

واصبحت نتائج الانتخابات التي ستجري يوم الخميس في ٢٣ الجاري واضحة من خلال الترشيحات التي قدمت امس الى مكتب الجمعية ، والتي تؤكد وجود لائحة وحيدة دون منافسة لها .

فقد تلقت امانة سر الجمعية حتى ظهر امس ١١ ترشيحا لعضوية مجلس ادارة الجمعية ولم يبق سوى مركز شاغر واحد يعود للمصارف الوطنية .

وتبذل المساعي لاقناع مسؤولي بنك بيروت الرياض من اجل تقديم ترشيح البنك لهذا المركز وتجاوز الاعتبارات المبدئية التي يثيرها مسؤولو المصرف .

ويرجح ان تسفر هذه المساعي عن نتائج ايجابية وان يتقدم بنك بيروت الرياض بترشيحه يوم غد الاثنين باعتبار ان المهلة القانونية تنتهي غدا .

اما الترشيحات التي قدمت امس الى مكتب الجمعية فهي التالية :

الدكتور اسعد صوايا (بنك الصناعة والعمل) الدكتور نعمان الازهري (بنك لبنان والمهجر) الدكتور فرنسوا باسيل (بنك بيبلوس) السيد بشاره عبجي (بنك الاعتماد اللبناني) ، السيد فيليكس ابو جوده (البنك اللبناني للتجارة) ، وهم يمثلون المصارف الوطنية ويرجح ان يضاف اليهم بنك بيروت الرياض بحيث يصبح عدد ممثلي المصارف الوطنية ستة .

اما ترشيحات المصارف العربية والاجنبية فهي : السيد سهيل بشارة (البنك العربي المحدود) ، الدكتور جورج عشي (كريدي كومرسيال دي فرانس) ، السيد ريمون اديب (بنك اوف امريكا) ، السيد رزق الله جينادري (البنك البريطاني للشرق الاوسط) ، السيد جورج شـاكر (مصرف الخماسة بنك ندرلاند) ، السيد برنكه (الشركة العامة اللبنانية الاوروبية المصرفية) .

والجدير بالذكر ان هناك اتفاقا بين جميع الذين قدموا ترشيحا على انتخاب الدكتور اسعد صوايا رئيسا للجمعية بدل الشيخ جوزف جمجم الذي لم يرشح نفسه لهذه الدورة .

والمعروف ان عدد المصارف المنتسبة في الجمعية يبلغ ٧٤ مصرفا من اصل ٩٤ مصرفا بما فيها المصارف الموضوعة عليها اليد .

استمرار الاستقرار

استمر امس الاستقرار في اسعار العملات العربية والاجنبية في السوق المحلية في عطلة نهاية الاسبوع ، وذلك بسبب الجمود الحاصل في سعر الدولار الاميركي.

وفي ما يلي اسعار العملات والذهب حسب نشرة البورصة الصادرة امس :

النوع	شراء ق.ل.	بيع ق.ل.
الكورون الدانمركي	٥٠،٦٧٥	٥٠،٨٥
الكورون السويدي حوالة	٦٩،٢٥	٦٩،٤٥
الكرزيرو البرازيلي	٢٤١٥	٢٤٢٥
دينار البحرين	٧٧١،٥٠	٧٧٢،٥٠
الدينار العراقي	٨٧٧	٨٨٠
الدينار الاردني	٩٣٠	٩٣٣
الدينار الكويتي	١٠٦٤	١٠٦٦
الدينار الليبي	٦٧٥	٧٠٠
درهم الامارات العربية	٧٨،٣٠	٧٨،٥٠
الدولار الاسترالي	٣٣٠	٣٤٠
الدولار الكندي	٢٩،٠٢٥	٢٩،٠٤٥
الدولار الاميركي	٣٠٧	٣٠٧،٥٠
الدولار الاميركي حوالة	٣،٠٦٧٥	٣،٠٦٨٠
الدراخما	٧،٥٠	٧،٧٠
الفلوران الهولندي	١٢٢،٦٠	١٢٣،٨٠
الفرنك البلجيكي حوالة	٨،٥٠	٨،٥٤
الفرنك الفرنسي	٦٢	٦٢،٢٥
الفرنك الفرنك حوالة	٦٢،٠٥	٦٢،١٥
الفرنك السويسري حوالة	١٢٢،١٥	١٢٢،٣٠
الالف لير ايطالي (حوالة)	٣٤٦،٥٠	٣٤٧،٥٠
الليرة القبرصية	٧١٥	٧٢٥
الليرة المصرية	٤٢٨	٤٣٠
الليرة السودانية	٥٢٥	٥٥٠
الليرة الاسترلينية	٥٢٧	٥٢٨
الليرة الاسترلينية حوالة	٥٢٧،٢٠	٥٢٨،٤٥
الليرة السورية	٧٥،٢٠	٧٥،٢٥
الليرة التركية	١٤،٥٠	١٥
المارك الالماني	١٣٠،٢٥	١٣٠،٥٠
المارك الالماني حوالة	١٣٠،٢٠	١٣٠،٢٥
البيزيتا الاسبنيولية	٤٤٣	٤٤٦
البيزو الارجنتيني	١٤١٥	١٤٢٥
الريال الايراني	٤٤٢٤	٤٤٢٥
ريال قطر	٧٧،٢٥	٧٧،٥٠
الريال السعودي	٨٦،٢٥	٨٦،٥٠
الروبية الهندية	٢٨،٥٠	٣٢
الشلن النمساوي	١٨،٢٥	١٨،٣٥
الالف ين ياباني (بنكنوط)	١١١	١١٢
الليرة الفرنسية (نابليون)	١٤٥٥	١٥٠
البيزوس المكسيكي	٩٥٠	٩١٥
الليرة الانكليزية (ملك)	١٣٢	١٣٩
كيلو الذهب عيار ٩٩٥	١٣٧٥٠	١٣٨٠٠
٢٠ دولار ذهب	٦٣٥	٦٤٥
١٠ دولار ذهب	٣٢٥	٣٥٠

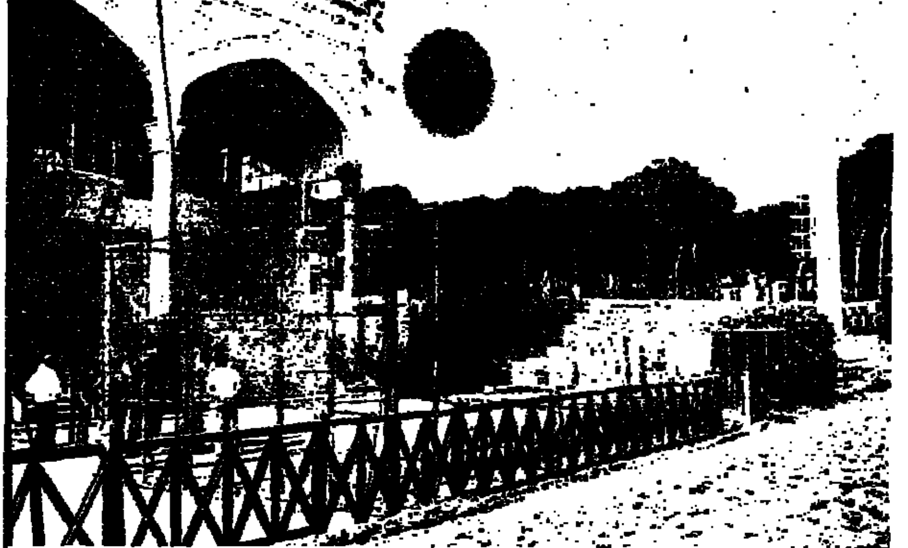
مناقشة مستقبل «ريجي — بكفيا»

عقدت خلية الريجي الكتائبية اجتماعا في بيت كتائب بكفيا ، بحضور حوالي ٥٠٠ شخص من اعضاء الخلية وأصدقاء الكتائب ، نوقشت فيه القضايا المتعلقة بمصير الريجي وعمالها ووسائل تطويرها وتحديثها لتحويلها الى مؤسسة انتاجية لبنانية .

وتحدث خلال الاجتماع السيد توفيق داغر رئيس قسم بكفيا الكتائبي ورئيس الخلية السيد جورج سليمان .

كما تحدث ممثل الخلية في فرع بكفيا ، فطالب بتحديث الالات الموجودة في بكفيا وانتاج انواع جيدة من الدخان. وقال ان الضرورة تقضي بالاسراع في تحديث مصنع بكفيا ، لانتاج اصناف تجارية .





■ الساحة والاصطبل كما ظهرا ■ مقصف الجمهور خاليا ■



اليوم تفتتح ابواب السباق منذ ٤٥ سنة والخيل تركض والسبقجية "يمتطون" جياد الربح والخسارة

اليوم الاحد ، ستسير الخيول في ميدان سباق بارك بيروت وترغي وتزبد ، بعدما هجعت في حرب السنتين . وتعود الاحصنة من الدرجات الاولى والثانية والثالثة للسباق . وتعود الدولة لتفتح خزينتها من وراء المراهنات مثل معظم شعوب العالم .

فشعوب اميركا اللاتينية تمول حكوماتها عن طريق اليانصيب . وتركيا تستخدم الوسيلة ذاتها في تمويل مشروعات الترفيه . والسويد تستخدمها في تمويل نواحي النشاط الثقافي ، وفرنسا تستعين بها في موازنة المزانية العامة للدولة .

ويضيع الاوروبيون والاميركيون ملايين الدولارات على مختلف انواع القمار التي تتدرج من ماكينات اللعب الى انواع اليانصيب الاوروبية والمراهنات .

وفي سباق الخيل تجري المراهنات بالطريقة القانونية ويستولي النادي المنظم للسباق هو والحكومة على نسبة تتراوح بين ١٠ و٢٢ في المئة من اموال المراهن قبل ان يبدأ حصانه ، شوطه في السباق .

اليوم تعود احصنة ميدان سباق بيروت للصهيل بعد طول فراق . فقد اشتاق الناس في لبنان للخيل وفرسانها المحتكين يجلسون فوقها مستقيمين كما لو كانوا وتدا ضخما مغروسا داخل السرج للسير بالحصان نحو الفوز الاول . فالناس تشد بهم دائما رائحة الخيول الجيدة .

في ٥ آذار ١٩٣٢ صدر قانون يسمح بفتح ميدان سباق بيروت . واليوم ، وبعد عامين من سباق التسلح ، تعود الاحصنة الى العمل . بعضها صالح للعمل والبعض الاخر غير صالح للسباق .

وفي حفلة سباق اليوم ستلعب في الشوط الاول الساعة الواحدة تماما ، الاحصنة التالية : السعد وثانيا وصبوحة وناريمان والباسمة وامل المنى وبنت هند وجلنار وزاهرة وكليوبطرة . والشوط الاول يبدأ الساعة الواحدة وجائزته الاولى ٥ الاف ليرة ، والمسافة هي ١٤٠٠ متر . والشوط الثاني توقيته الساعة الواحدة والدقيقة الثلاثون وجائزته ٥ الاف ليرة والمسافة هي ١٦٠٠ متر . والشوط الثالث في الساعة الثانية وجائزته ٥ الاف ليرة والمسافة هي ١٤٠٠ متر . والشوط الرابع توقيته في الثانية والنصف جائزته ٥ الاف ليرة ومسافته ١٤٠٠ متر . والشوط الخامس في الساعة الثالثة جائزته ٧ الاف ليرة والمسافة ١٦٠٠ متر . والشوط السادس جائزته ٦ الاف ليرة ومسافته ١٤٠٠ متر . والشوط السابع في الساعة الرابعة وجائزته ٦ الاف ليرة ومسافته هي ١٦٠٠ متر .

ولن تصدر ترجيحات ، هذه المرة ، بناء لقرار لجنة ميدان السباق .

اما اسماء الخيل الرسمية درجة اولى هي : مرشد والمهند والنوار وابن الكرام وزنبق وكارنيرا وحبيبي واجلون وشهم وثمين ووزير الحمر ولاكي بوي ومحبوب ومشرف .

و « الجديد » في ميدان سباق بارك بيروت تبريد احد المدارج كتجربة فريدة من نوعها في العالم . وفي السنة القادمة سيتم تركيب العداد الكهربائي الاوتوماتيكي «التوتوليزاتور» وينتهي بناء المكاتب الرسمية ويتم تركيب السلالم الكهربائية .

السيد نبيل نصرالله (مهندس الكتروني) الذي عين سكرتير عام ميدان السباق بعد استقالة السيد الياس الشدياق الذي امضى خمسين عاما في ادارة سكرتارية ميدان سباق بيروت بترفع ونزاهة وكفاية ، حدث المهندس نصرالله للانوار قال :

مع عودة حفلات سباق الخيل ستساهم في ترسيخ الحياة الطبيعية في لبنان اكثر فاكثر . الجميع من كافة الملل والاهداف والعقائد ، وسيلتقون في مكان واحد . تجمعهم «الرياضة» والهندسة . ترفه عنهم وتمحي من طاقاتهم وتراهنون وتخففون من ... امامهم ...

حراسة مشددة

قلت : هل تتوقعون قيام مشاكل وصعوبات امنية في حفلات الاحد ؟

قال نصرالله بنبرة حازمة حاسمة : ابدا . فالامن الداخلي وجنود من قوة الردع العربية سيضبطون الامن ويبثون الطمأنينة في ربوع الميدان .

سألت : كم سائس في ميدان السباق ؟

اجاب : عندنا ٥٠٠ سائس .

قلت : وكم هو عدد اصحاب الجياد ؟

قال : العدد يقدر بحوالي ١٨٠ شخصا .

قلت : وكم عدد الخيالة ؟

قال : ٩١ خيالا

قلت : وعدد الجياد

قال : ٧٠٠ جواد . وقد نفق حوالي ثلثي الاحصنة في الحرب .

(ويذكر ان عدد الجياد في ١٩٦٦ كان يفوق الالف والخمسمئة جواد . وفي ١٩٧١ اصبح عدد الاحصنة ٩٠٠ جواد . وفي ١٩٧٢ اصبح عددها ٧٠٠ جواد) .

قلت : قبل الحرب كم كان مدخول خزينة الدولة من ميدان السباق ؟

قال سكرتير عام الميدان : في ١٩٧٤ دخل خزينة الدولة المركزية وبلدية بيروت ٩ ملايين ليرة لبنانية .

قلت : كم هو عدد الاطباء البيطريين في الميدان ؟

قال : عددهم اربعة اضافة الى طبيب صحة وكيميائي ؟

قلت : وكم تستهلك الجياد في ميدان سباق بيروت كل سنة من الشعير والبرسيم والفصة الخضراء واليابسة ؟

تلفت الى اليمين والى اليسار وقال بعصبية هادئة : هو هو .. شي كم طن .

قلت : ما هو الجديد الذي ادخلتموه هذه السنة الى الميدان ؟

قال : تبريد المدرج . وهنا يحدث للمرة الاولى في العالم . التبريد في الهواء الطلق فوق المدرج . اضافة الى اننا اقمنا درجة اولى ودرجة ثانية . وهكذا فصلنا اصحاب الخيل والمضمرين والخيالة عن المراهنين من اجل تنظيم وترتيب افضل .

قلت : هل تتوقعون عودة الشركات السرية (البارولي) للمراهنة ؟

سكت هنيهة واجاب فجأة : ما اتخذنا قرار . على كل حال هناك قرار سري بشأن البارولي الممنوعة ، ولن نعلن عن هذا القرار .

قلت : هل ستعود المواد الكيميائية كمواد الفاردينال والبوطاس تعطى للجواد المطلوب تأخيره ام انكم ستكافحون مثل هذه الالاعيب؟

ضحك قليلا واجاب : بالطبع ...

ورن التلفون . وقبل ان اودعه قال لي : حوالي ٢٠٠ عائلة لبنانية تعتاش وتستفيد من ميدان سباق بارك بيروت .

■ رحلة استكشاف ■

وتركت سكرتير عام الميدان يسبح في همومه الادارية والتنظيمية وخرجت الى الميدان انفقده . لفت نظري شعار نافر فوق المدارج وهو : « الخيل ظهورها عز وبطونها كنز » . ورأيت حيطان المدارج مطلية باللون الابيض ، بعدما كانت مطلية بالاصفر . وتخيلت الوف المقامرين العصابيين والعاديين يجربون حظهم . بعضهم يغش خلقه بالاسف العميق والتخمينات الزائفة . وتخيلت اللحظة المجنونة التي يتحدث عنها « السبقجية » والتي لا يعرف فيها المراهن اكاسب هو ام خاسر ؟ هذه اللحظة وجدت خيالها يديم فوق المدرج ، بانتظار ان تغمرها مشاعر الفرح والالم في آن .

ومن الامور المقررة ان ٩٩ في المئة من المراهنين في سباق الخيل يخسرون بصفة مستمرة لا سبيل الى تجنبها .

ومثلما لاعب الزهر يسر بحديثه الى الزهر، هكذا مراهن السباق « يمتطي » حصانه . انها القشعريرة الرهيبة التي تكمن وراء سلوك المقامر « بيوم الفوز » والايمان بالقوى السحرية .

في فترة التمارين الصباحية ، رأيت احد الفرسان يستخدم اسلوب الحديث مع الحصان ، مخبرا اياه عما يريده منه ان يفعل ، مفهما اياه انه المهر الوحيد على قيد الحياة الذي يستطيع ان يربح في حفلة سباق الاحد ...

في الميدان

ورأيت ايضا يدي الفارس يديرهما في جنون كطواحين الهواء ويمسك بطرفي اللجام حول مقدمة السرج ويجذب لقمة اللجام بكل قوته حتى اوقف المهر على نيله مباشرة . وتوقف الحصان وسط كمة هائلة من الغبار .

والفارس الجوكر بحذائه الكبير ذي الرقبة الطويلة وقبعته التي تشبه « ملعقة الشوربا » الكبيرة ، يغرس مهمازيه في حركات الركوب .

والخيول كالبارود لا تحتاج الا الى شرارة لمس لكي تنفجر .

« جوكر » نحيل كشجرة صنوبر مستقيمة رشيقة ، رأيته يضرب الحصان على مؤخرته بكفه المفتوحة ، واندفع ذلك الحصان البني اللون كلون الزنجبيل بسيقانه الطويلة ، بسرعة ، بينما جسد « الجوكر » يميل الى الامام بخفة ، كأنه سهم على وشك ان ينطلق من القوس .

والمتفرج ، لا المقامر ، يستطيع ان يقرأ مثل الهنود ، معنى كل حركة يقوم بها الراكب والجواد . بينما الفارس يتحسس مطيته وهو يمارس معها كل الحيل بسرعة . وهو يقامر بكل ما يملك على الفرصة الضئيلة التي قد تتاح له . وهي ان يكون الحصان المجهول الذي يمتطيه ماهرا في السباق .

ومنظر الجياد مرغم انت على حبه . فالخيل تحبها لذاتها . وتحبها لما تتيحه لك من العودة الى الجبال والانهار والطرق الصخرية الضيقة والى اعشاب الجرد والعودة الى الصخور الصلدة .

البعض يقول ان الجواد خادم تعيس ، وآخرون يعتبرونه رفيقهم وينبغي احترامه والعناية به . ولكن لا ينبغي ، يقول العارفون ، استعطاف الخيول .

والعلاقة بين الرجل والجواد هي مباراة في الارادة والذكاء لا تنتهي . فالاستخدام يزيد الخيل قوة وقدرة ، ويبني فيها اساسا متينا من حيث قوة نفسها وقوة ارجلها ويخلق الفخر والثقة بصحتها وحالتها الجيدة .

والجواد يبصر اكثر من الانسان ويسمع اكثر منه . وفي كثير من النواحي لدى الجياد حساسية تفوق حساسية الانسان انها حساسية الخيول .

فهي تشعر بالخجل والحرج اذا ارتكبت خطأ ما . واحساسها بالمرح قوي . وهي تنمو مع غيرها من الجياد في صحبة لا تنفصل . وتنشىء صداقة متينة مع الكلاب والماعز .

وليس الفارس هو الذي يخرج الفائز دائما بل كثيرا ما يكون الجواد اكثر مهارة من الانسان .

وخرجت من ميدان سباق الخيل يحرس ابوابه جنود من قوات الردع العربية ، قفزت الى ذهني فجأة صورة ميدان السباق للرسام الامركي الحالم البيرت رايدر (١٨٤٧ – ١٩١٧) .

لقد راهن احد اصدقاء رايدر ، وكان المراهن يعمل « غرسونا » في احد الفنادق، فراهن بكل ما ادخره في حياته على جواد سباق ابيض ثم قتل نفسه عندما خسر الجواد .

وحزن الرسام وعزم على رسم لوحة سباق الخيل ، وعندما انتهى منها كانت لا تمثل السباق فحسب ، لكنها كانت صورة من العهد القديم :

الحصان الابيض في رؤيا يوحنا ، والموت على السرج .

ع . ع .



■ بانتظار بدء السباق ■ (تصوير اسماعيل حمدان)

جائزة الشهيد خوان رياشي

■ الشهيد خوان رياشي ■

■ السيدة رياشي تسلم الجائزة الى الطالب الفائز ■ (تصوير انطوان شواد)

تم في مدرسة الليسيه امس تسليم الجائزة التذكارية التي انشأتها السيدة كوليت رياشي باسم ولدها الشهيد خوان رياشي الذي سقط في الكرنتينا عام ١٩٧٦ .

وتبلغ قيمة الجائزة الف ليرة تعطى سنويا للاول في صف الرياضيات .

وفاز بالجائزة هذا العام الطالب سامي كرم (١٨ سنة) . وخلال الاحتفال القى المدير السيد بروست تورنيي كلمة تحدث فيها عن الجائزة، ونوه باخلاق الشهيد وصفاته الحميدة، واطلق اسمه على دورة السنة الحالية وعلى قاعة الدروس .

ثم القت السيدة رياشي كلمة شكرت فيها الادارة وقدمت بعدها الجائزة .

وفي الختام القى الطالب سليمكسيب كلمة رفاقه ودعا الى التشبه بالشهيد خوان والسير على خطاه . ثم شكر ادارة المدرسة على ما بذلته .

ودعي الجميع بعد ذلك الى مقصف لتناول المرطبات .

■ غادة نصر ■ ■ ترمس التسريحات خلال الحفلة ■ (تصوير عبد الرزاق السيد)

■ نبيا بكار ■ ■ داني عازار ■

عادت الليالي الحلوة الى كلية بيروت للبنات ، البعيدة كل البعد عن كل ما يسمى دراسة وكتب .

الجمال والاناقة كانا على موعد مساء امس الاول مع الطلاب .

الطالبات لبسن اجمل ما عندهن ، والعشاء كان بانتظار الحضور ، الموسيقى زغردت ، وحلبة الرقص الشرقي لم تهدأ .

المناسبة كانت تخرج طالبات السنوات الاخيرة . وهديتهن كانت بالاضافة الى العشاء والسهرة ، تسريحة جميلة لكل طالبة من المزين ابلي مسرة . افتتحت الطالبة ماجدة بلهوان رئيسة النشاطات الطلابية في الكلية الحفلة بكلمة ترحيب، تلاها الدكتور البرت بدر رئيس الكلية الذي هنأ المتخرجات متمنيا لهن دوام النجاح في حياتهن المقبلة ومتمنيا لزميلاتهن النجاح .

وبعد الدكتور بدر جرى عرض التسريحات مع توزيع الورود على الحضور . واشتد التصفيق اعجابا وابتهاجا .

وبعد الورود اعتلت الفرقة الموسيقية المسرح وبدأ العزف . ومع اول دقة التوى الخصر وابتدأ الرقص . الجميع شارك بالتصفيق من الدكتور بدر الى عميد الكلية ، الى الحضور .

سهرة امس الاول كانت الاولى التي تقام في الكلية بعد غياب دام اكثر من سنتين . والغاية هي المساهمة في اعادة الفرح الى القلوب التي طالما تعطشت لمثل هذه السهرات .

بعض الاهالي شارك بالاحتفال ، وتعجبوا لقدرة بناتهن على الرقص ، فشاركوهن الفرح .

لولو بعاصيري: رسم ونحت



■ ارسامه وزوارها ■ (تصوير عبد الرزاق السيد)

عندما تتفاعل العاطفة بين حزن وفرح ، ترتسم الخطوط العريضة عند لولو بعاصيري لوحات معبرة .

فلوحات بعاصيري هي اسرارها . الفرحة منها دليل ارتياحها والحزينة دليل حزنها . واللوحة الثائرة والاهم دليل ثورتها .

لولو بعاصيري الفنانة المتخرجة حديثا من كلية بيروت للبنات وعدت زميلاتها بمعرض رسوم ونحت اشترك فيه نخبة من الزميلات والزملاء ، وشمل على رسوم فوتوغرافية .

المعرض ضم اكثر من ٢٠٠ لوحة ومجموعة تماثيل ، فاصبحت القاعة من خلالها الوانا زاهية مفرحة ان دلت على شيء فهي تدل على الانسان بجميع حالاته .

مركز ضمان خاص بالمعلمين يبدأ العمل في الخريف

بحث مجلس نقابة المعلمين في جلسة عقدها مع الدكتور رضا وحيد المدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي ، عدة امور تتعلق بعلاقة المعلمين مع صندوق الضمان .

وبعد الاجتماع ادلى امين سر عام النقابة عباس قاسم بتصريح قال فيه : لقد كان الاجتماع ايجابيا نظرا لتفهم الدكتور وحيد مطالب النقابة وتم الاتفاق مبدئيا على :

١ – احداث مركز للصندوق خاص بالمعلمين على ان يباشر عمله في بداية العام الدراسي المقبل ٧٧–٧٨ في مبنى الصندوق في شارع فؤاد شهاب .

٢ – العمل على ضم المعلمين الى فرع ضمان الشيخوخة الذي سيبدأ العمل به في مطلع العام المقبل ١٩٧٨ .

٣ – اصدار تعميم لاصحاب المدارس الخاصة للاسراع باستئناف التصريح عن افراد الهيئة التعليمية وذلك لمباشرة الاستفادة من التقديمات الصحية .

كما طرحت النقابة موضوعي المرسوم ٤٨ واضافة طب الاسنان الى فروع الضمان .

وقد اكد الدكتور وحيد ان المرسوم ٤٨ يوجب على الضمان دفع كامل النفقات الاستشفائية ذات العلاقة باستمارات المستشفى . اما النفقات الاخرى فهي على عاتق المدارس بنسبة ٥٠ بالمئة ، وفي حال تعذرها يتوجب على المدرسة دفع نسبة الـ ٥٠ بالمئة للمعلم .

اما بالنسبة لموضوع طب الاسنان ، فقد بات امره منتهيا ويأمل مدير الصندوق ان تبدأ مرحلة التنفيذ قريبا .

وقد التقى مجلس النقابة مساء امس رئيس لجنة التربية النيابية السيد لويس ابو شرف .

توضيح من المديرية العامة لقوى الامن الداخلي

صدر عن المديرية العامة لقوى الامن الداخلي – مكتب العلاقات العامة – التوضيح التالي :

ورد في بعض الصحف التي صدرت صباح ١٨/٦/٧٧ خبرا مفاده ان شرطة السير بدأت بتطبيق تدابير سير وفرض عقوبات استثنائية بحق المخالفين .

ان هذه المديرية العامة اذ تنفي مضمون هذا الخبر ، توضح ان التدابير التي كانت ولا تزال شرطة السير تقوم بها بحق المخالفين هي المنصوص عنها في قانون السير ليس الا . وبما ان التدابير الواردة في الخبر لا وجود لها في هذا القانون ، فان شرطة السير لم ولن تقوم بتطبيق اي نوع منها . لذلك نرجو نشر هذا التوضيح عملا بالمادة ٤١ من قانون المطبوعات .

تعاونيات الموظفين تضع برنامجا يشمل انشاء صندوق توفير

قال مدير عام تعاونية الموظفين الدكتور عبدالرؤوف فضل الله امس ، انه يضع برنامجا لمشاريع يأمل ان يتحقق في وقت قريب منها ، الاستشفاء في لبنان والخارج ، وانشاء صندوق توفير للموظفين ، وانشاء تعاونيات استهلاكية .

وفي حديث عن التعاونية قال :

لهذه المؤسسة علاقة ذاتية بالموظف التي تهتم ادارة انشئ ، وهي معنى وفقا لمعطيات الاسباب الموجبة من انشائها بجميع شؤون الموظف المادية الذاتية باستثناء الراتب والتقاعد . نستنتج من ذلك ان غايتها هي تقديم منافع وخدمات للموظف توفر له مزيدا من الاطمئنان المادي والنفسي ، ومزيدا من الجهد في حقل العمل الذي اؤتمن عليه والذي يؤدي بالتالي للخير العام . اما ما تقوم به التعاونية حاليا فهو تحقيق جزء من غاياتها ويقتصر على اعطاء المساعدات المرضية للموظفين ، الاستشفاء في الخارج عندما يتعذر توفير العلاج في لبنان ، اعطاء منح تعليم وزواج وولادة ووفاة .

ولتحقيق الاهداف باشرت بوضع برنامج وتصاميم لمشاريع ارجو ان تتحقق في وقت قريب ، منها : الاستشفاء في لبنان وخارجه ، صندوق التوفير ، انشاء تعاونيات استهلاكية ، استمرار اعطاء المساعدات المرضية للموظف بعد احالته على التقاعد ، وهذا امر انساني ، وطبيعي بعد ان يصبح الموظف اكثر تعرضا للامراض نسبة الى تقدمه في السن ومثل عائداته المالية ، الخ . ثم هنا موضوع ضمان الشيخوخة .

ولقد تكبدت التعاونية خسائر كبيرة نتيجة الاحداث المؤلمة ، فلا مكاتب كافية لها ولا آلات حاسبة وكاتبة وناسخة وتصوير . وقد تقدمت من لجنة الاصلاح العليا بمطالب هي قيد الدرس والتنفيذ .

وسئل عن المعاملات المتأخرة التي لم يبت بها بعد فاجاب :

عند تسلمي مهام المديرية العامة وجدت عشرات الالوف من المعاملات المعلقة لمساعدات المرضية والمنح المتراكمة لم تنلها يد مطلقا منذ عدة سنوات وقد فقد القليل القليل منها . وعليه فقد انطلقنا ابتداء من هذا الاسبوع بدراسة وانجاز جميع هذه المعاملات بروح من النشاط والاخلاص كي يصل كل ذي حق الى حقه باسرع وقت ممكن . وسنعمل جميعا في المديرية العامة للتعاونية من الساعة الثامنة صباحا وحتى الساعة الرابعة بعد ظهر كل يوم . الا ان ما نرجوه من الادارات العامة جميعها وقد وجهت لكل منها يوم امس الاول كتابا تعميميا لابداعنا اسماء معتمدي القبض .

وسئل ان كانت طلبات الموظفين ستحدد قريبا ، فاجاب : يتوقف ذلك اولا على البيانات التي اشرت اليها والتي ستودعنا اياها الادارات العامة ، فاذا تلقيناها حتى اخر هذا الشهر ، فاننا بالرغم من الامكانات البشرية والمادية المتواضعة حاليا سننجز خلال الاسبوع الاول من شهر تموز القادم دفعة اولى تقارب خمسة عشر الف معاملة جاهزة للصرف من اصل عشرات الالوف من المعاملات المتراكمة منذ عدة سنوات .

وقال ردا على سؤال : بعد ان ننجز عشرات الالوف من المعاملات القديمة المتراكمة في اقرب وقت ممكن ، لن اقبل ان يستغرق انجاز اية معاملة لدى التعاونية اكثر من مدة اسبوعين .

وقال ردا على سؤال اخر : سادعو قريبا مدير عام وزارة الصحة ويصحبه مدير العناية الطبية ونقيب الاطباء ونقيب اصحاب المستشفيات بالاضافة الى اللجان الطبية العاملة في التعاونية الى اجتماع يعقد في مكتبي وسنناقش فيه التعرفة الطبية ووضع دراسة دقيقة حولها ليصار بعدها الى اتخاذ ما يناسب في هذا الموضوع .

تحت شعار
"السياحة طريق السلام"

دعــوة الى الاهتمام بمنطقة كفرذبيان

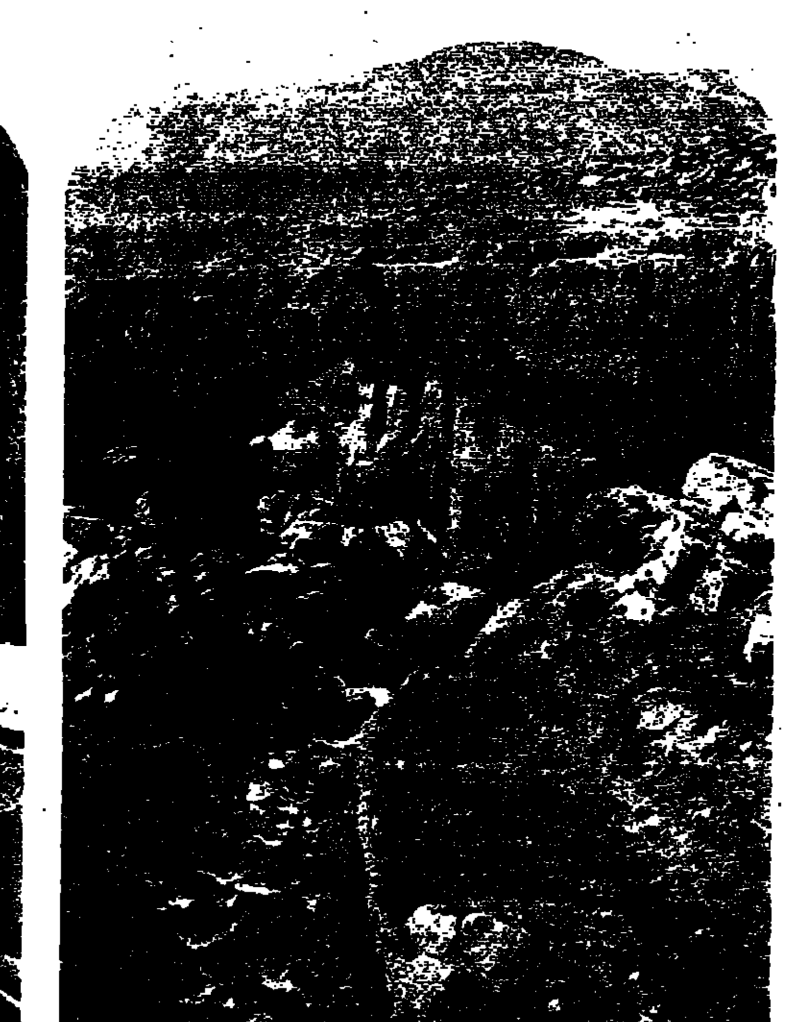


قلعة فقرا



■ المبد الاثري في قلعة فقرا ■

آثار رائعة وسط طبيعة خلابة



■ الجسر الطبيعي ■

(تصوير موسى الزوقي)

صخور نحتتها الطبيعة في منطقة كفرذبيان .

انطوان عقيقي يتحدث وسط الآثار في فقرا .

كتب عبدالله عبود :

توجهت بسائحا مع موسى الزوقي مصور « الانوار » ، الى كفرذبيان في اعالي كسروان ، وهي تعلو عن البحر بين الف و ٢٨٢٦ مترا وتبعد ٤٨ كيلومترا عن بيروت .

و « السياحة » الى كفرذبيان ، بل الى كل قرية في قلب لبنان ، تتطلب وجهة نظر خاصة وبراعة خاصة لاختراق الستار الباهت الذي يتدلى بيننا وبين كل شيء مالوف لدينا .

من نهر الكلب وجعيتا وعجلتون وفيطرون الى كفرذبيان تأسر « السائح » الاشجار العتيقة . اشجار جليلة المنظر . هنا اشجار الجميز تشبه الفيلة ، وهناك اشجار الصفصاف كأنها حوريات تتظلل افياءها . واشجار اخرى اجنحتها تشبه اجنحة النسر . والبرك الزرقاء العيون ، والجداول الصغيرة والجسور والجدران الحجرية القديمة ، وفتحات الاقبية التي تكاد تضيع بين اشجار التوت والروابي الصغيرة الخضراء التي تصلح للتسلق .

الصخور هنا وهناك اضافة الى هنالك . واصرخ : « صور يا موسى » .

ويصور موسى بريشة الابيض والاسود نسخة طبق الاصل عن الصخور وهي منتصبة كالشمعدان الروماني . صخور مسننة كالحراب في مجاهل افريقيا .

بعض تلك الصخور الشامخة منخفض الى الارض كأنه يبكي نفسه على فرقة الجبل العالي .

ونتابع السير . فالطبيعة من امامك والصخور من ورائك والآثار من حولك وحواليك . وتتطلع الى العلاء فيضحك لك سفح جبل عيون السيمان الذي ينبع منه ويرغي ويزبد نبع اللبن .

آثار فقرا

وفي فقرا ، القريبة من كفرذبيان ، كنوز غنية من الآثار .

وعندما كنا نتفرج على آثار فقرا وخرائبها في اجمل ديكور طبيعي في المنطقة ، شاهدت مسرحا من الصخر . وتخيلت آلهة الماضي تهرب الى الهواء الطلق . او كان الآلهة تقوم من قبورها هنا يتنادى التاريخ مع الفينيقيين واليونانيين والرومانيين والبيزنطيين في آن واحد .

آثار موحية ، جدران حجرية بناها رجال لتقديم الذبائح الالهية .

دليلنا في هذه السياحة كان السيد انطوان جورج عقيقي الكفرذبياني العنيد .

قال عقيقي : « لن تبقى قلعة فقرا — كفرذبيان آثارا مقفرة ، بل سنحولها الى حركة مضيئة بالعمل المتوج بالجمال . ولازاحة الستار عن هذا التاريخ المنسي ، قمت باتصالات واسعة مع لجنة من شباب البلدة والمنطقة ، كل في نطاق اختصاصه وتباحثنا في امكانية تأليف لجنة تأسيسية لاقامة مهرجانات دولية في فقرا .

الفكرة استقطبت اهتمام الكبار والصغار . قمنا بالاتصالات اللازمة . وتأسست اللجنة كالآتي : الامير المهندس عبدالله شهاب والمحامي جوزف ابو شرف ، والدكتور في الفلسفة افرام البعلبكي ، والاستاذ في الآداب قزحيا بطيش ، والمحامي كميل فنيانوس رئيس مجلس كسروان الثقافي ، وانا بكل تواضع ...

ويضيف عقيقي الذي يحب مطاردة الحيات في جرود فقرا : اللجنة التأسيسية تعقد الاجتماعات الدورية لتخطيط برنامج سياحي ضخم سينفذ في قلعة فقرا في العام ١٩٧٨ . وسيكون له ، بعون الله والمخلصين ، صداه وتأثيره الفعال .

ويشكو السيد عقيقي من ركود تقدم فقرا السياحي بسبب حالة الطريق الحاضرة وعدد دروب الآلام التي قطعتها طريق مدخل كفرذبيان — عيون السيمان بقوله : « الرئيس سليمان فرنجية رصد للطريق المذكورة ٩ ملايين ليرة لبناء اوتستراد من كفرذبيان الى عيون السيمان . صدق الالتزام ، وبدأ متعهد الاشغال العامة بالتنفيذ . و « فرخت » الحرب فاوقف مشروع « الاوتوستراد » .

وفي عهد الرئيس فرنجية ايضا صدر مرسوم باضاءة قلعة فقرا الاثرية . جاءت الحرب وعتمت علينا .

وفجأة ، يقول انطون ، نورت وانحلت مشكلة الانارة . فالسيد جو عوده احد اصحاب بنك عوده ورئيس مجلس ادارة الشركة اللبنانية السياحية في لبنان (اي مركز تزلج فقرا) ، جهز لنا مولد كهربائي طاقته ١٥٠ ك في آ مع اننا في حاجة الى طاقة كهربائية بحدود ٧٥ ك — في — آ . اي بزيادة كهربائية مقدارها ٧٥ ك — في — آ . وزيادة الخير خير .

ويعود السيد عقيقي الى الطريق — المأساة فيقول : « شوف .. اذا لم ينفذ التخطيط الذي تحدثت عنه والمطبق لطريق مدخل كفرذبيان — عيون السيمان ، فانني واخواني اعضاء اللجنة التأسيسية لمهرجانات فقرا الدولية وبالتعاون مع رئيس واعضاء مجلس بلدية كفرذبيان ، سنسعى لتوسيع الطريق وترميمها لتصبح صالحة للسيارات .

ويضيف انطون : وقد تم تأمين مراكز خاصة لوقوف السيارات . ومراحيض عامة كانت بنتها مديرية الآثار وسيتم تحصينها في اقرب فرصة . اضافة الى اسعاف دائم في حالات الطوارئ الصحية .

مشكلة الهاتف

ماذا عن الاتصالات الهاتفية في فقرا ؟ هل هناك مشكلة يقول عقيقي : بشأن الاتصالات الهاتفية سنتقدم بطلب الى قيادة الجيش للسماح لنا باستعمال جهاز « التوكي ووكي » . بعد موافقة سلاح الاشارة والشعبة الثانية ومديرية البرق والبريد والهاتف .

ويستطرد : طبعا الحصول على مثل هذا الطلب غير صعب . فهناك سابقة في هذا الخصوص .

وعن جر المياه الى فقرا قال انطون : « نحنا رب المي » . وقد جعلنا من الماء كل شيء حي . وليس لدينا مشكلة مائية .

و « ينط » السيد عقيقي من مشاكل الطريق والتلفون في كفرذبيان الى « مشكلة » المهرجانات الدولية في فقرا فيقول : نحن الآن في صدد اتصالات خارجية لتوقيع عقود فنية مع فرق عالمية ، عبر شركات سياحية هامة ، وسيتخلل المهرجان في ١٩٧٨ مفاجأة في الغناء العربي فريدة من نوعها وعلى مسرح قلعة فقرا الاثرية .

وستغذى المهرجانات بالتبرعات الفردية والشركات والمجالس البلدية في كسروان وخصوصا بدعم من قائمقام كسروان الاستاذ خليل الاسطة .

ولا يترك لي السيد عقيقي فسحة لسؤال ويضيف متوعدا : لن اترك احلامي وافكاري تذهب هباء منثورا في الفراغ السديمي . وسابتعد عن الوهم والغرور ، واذا خانني التجاوب الكامل في ازاحة بلاطة الغبن الاعلامي والسياحي عن صدر كفرذبيان المدينة الاثرية ، فاضطر لبيع عقار املكه في كفرذبيان يقدر بحوالي ٢٠٠ الف ليرة لبنانية لاقامة المهرجانات الدولية في فقرا فالافكار التي لا تتحقق تبقى اوهاما والحماسة التي لا تدفع الى العمل تحول الى غرور .

ويحور عقيقي ويدور ويعود لطريق كفرذبيان ليقول : طريق مدخل كفرذبيان — عيون السيمان لا بد من الاهتمام بها اولا ، وسأزور فخامة الرئيس سركيس وساشرح له واقع الامر . فليس هناك شيء مستحيل عند فخامة الرئيس سركيس .

هل هناك احلام اخرى تراود مخيلتك الكفرذبيانية ؟

وتدفق جوابه كنبع اللبن قائلا : لقد زرت سكرتيرة نائب الحاكم العام لمصرف لبنان ، السيدة القاضي وعرضت عليها صورة « الجسر الحجري الطبيعي » في فقرا ليكون الرسم الجديد للعملات اللبنانية الورقية الجديدة .. وسازور عددا من المسؤولين في مصرف لبنان لاعرض عليهم صورة هذه الاعجوبة في ارض لبنان . كما سادعو المتبارين في تصميم صورة للعملة اللبنانية الجديدة لزيارة كفرذبيان علهم يقتنعوا بالجسر الحجري الطبيعي او بالمعبد الفينيقي .

حلم آخر تحدث عنه السيد انطوان عقيقي : نطمح الى خلق نوع من شركة سياحية مساهمة . هدفها الانطلاق من بوتقة العمل الفردي الى العمل الجماعي عبر اسهم هذه الشركة التي توزع على المواطنين في كفرذبيان . وسنطلب من وزارة السياحة والمجلس الوطني للسياحة المساهمة في هذه الشركة . فتصبح عندئذ ، مهرجانات فقرا الدولية ، سنوية . واننا نطمح الى ان يصبح كل لبنان شركات مساهمة سياحية باشراف وزارة السياحة التي نجل ونحترم ...

ويستطرد عقيقي : اذا رفضت وزارة السياحة ان تساهم في نهضة كفرذبيان السياحية فانا على استعداد لاستئجار قلعة فقرا وتحويلها الى قلعة جبيل اخرى لها مهرجاناتها الخاصة .

السياحة سبيل للسلام في لبنان وفي العالم . والسياحة والاعلام سندا للبنان المستقبل وديمومته وازدهاره .

رشعين .. خط السلام بين قضاءي زغرتا وطرابلس

الاطفال .. يشربون ويغنون ..

الحرب لم تمر في رشعين

هذا ما يخيل اليك ، وانت تتجول في البلدة الغافية الآن بدعة وهدوء على الهضاب الواقعة بين طرابلس وزغرتا .

اما الملاحظة الثانية ، التي تستقبلك فهي ان ابناء هذه البلدة ، عرفوا كيف ينهضون بسرعة من كبوة الاحداث .. وهذه دلالة على ان اللبنانيين جادون بالفعل في بناء وطنهم .

وتتوغل في قلب رشعين ، فتجدها تتوشى بالاخضرار ، يضوع من بساتينها اريج الليمون ، ويدفق في حناياها نبع رشعين المعطاء .

اذن هي بالف خير

« اذا كانت المدرسة بخير فالضيعة بالف خير » هذا المثل المأثور عن الاجداد والآباء ، يردده اليوم ابناء رشعين باعتداد ، ليؤكدوا لك بانهم فعلا بالف خير ، ما دام الاهالي قد عادوا .. والمدرسة بدورها عادت تأخذ بالناشئة في مشوار العلم .

وقائع ومطالب

مدرسة رشعين كما يقول مديرها سليمان يمين : تكميلية مختلطة والدراسة فيها تسير على ما يرام .

هناك نقص في عدد المعلمين ، قال مدير المدرسة ، وتابع : لم نتمكن من فصل الطلاب نظرا لكثرة عددهم ، كما ان التجهيزات لصفوف الروضة غير مؤمنة .. كما لم تشملنا المساعدات التي قدمتها « اليونسيف » .

ومن المطالب التي نشدد عليها ، اضاف مدير المدرسة : التجهيزات الضرورية للرياضة ، مع العلم ان هناك معلمة واحدة للرياضة في المدرسة . لقد زارتنا لجنة خاصة من قبل الدولة ، فقدرت الاضرار التي اصيبت بها المدرسة من جراء القصف بـ ٢٥٠٠٠ ليرة ، وحتى الآن لم نحصل على اي مساعدة ولو رمزية ، لاصلاح بعض ما يستوجب استعماله من صفوف ومقاعد وغيره . كما ان المدرسة ما زالت منذ تأسيسها بدون هاتف ، حتى اتصالاتنا مع دائرة التربية اصبحت من الصعوبات التي تعترضنا .

عودة مركز ايريس فرنجية

ومن المظاهر الاجتماعية التي تلفت النظر في رشعين ، عودة الحياة الى مركز ايريس فرنجية التابع لمصلحة الانعاش الاجتماعي .

ويقول رئيس المركز سهيل جوخدار : « ان القسم الصحي غير موجود الآن نظرا لعدم وجود اطباء ، وليس هناك سوى ممرضة واحدة . اما القسم الاجتماعي فيشمل الحضانة ويضم ٢٨ طفلا ، يقضون نهارهم في المركز وتهتم بهم معلمات مختصات بالتربية . في السابق كنا نقدم لهم كل شيء ، من مأكل ومشرب والعاب ، اما اليوم وبسبب عدم وجود المال اللازم لذلك ، فان مهمتنا اقتصرت على الناحية التربوية فقط ، بانتظار ما ستؤول اليه حالة الموازنة » .

تروي غيرها وهي عطشى

ورشعين التي تروي القرى المجاورة هي بدورها عطشى ! ويعود ذلك كما يقول رئيس لجنة مياه رشعين موريس معربس الى العطل في حلزون القيمة الرئيسي ، وقد تعرض للقصف ، كما ان « الموتورات » في المركز الام بحاجة الى تغيير ، اذ لم تعد تضخ بالسرعة اللازمة لتامين المياه للجميع .

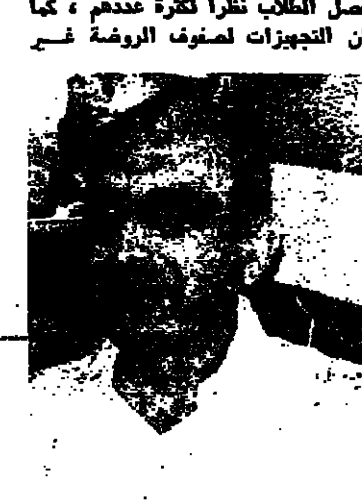
عاد النشاط الثقافي

التطواف في انحاء الضيعة يبعث الامل في النفوس .. فالنشاط الثقافي والفني عاد الى سابق عهده ، بعد ان نشطت النوادي والتجمعات البناءة التي تضم شباب البلدة المتفتحين على العلم والثقافة . فنظافة الشوارع والساحات ، تقوم على عواتقهم ، وخلق روح المحبة والالفة بين الجميع هي من مهامهم .

ورشعين التي كانت من اقسى ساحات الوغى اصبحت خط السلام المنشود بين قضاء زغرتا وقضاء طرابلس .

ونغادرها كما دخلناها وكان الحرب لم تمر فيها .

بول جميناتي



■ رئيس لجنة المياه موريس معربس ■ ■ مدير المدرسة : سليمان يمين ■ رئيس مركز الانعاش الاجتماعي سهيل جوخدار ■

قضاء بيت الدين في لقاء المطران حلو مع القائمقام

عرض قائمقام اول الشوف السيد سميح الصلح مع سيادة المطران ابراهيم الحلو ، اوضاع قرى قضاء بيت الدين بصورة عامة ، واستمع الى وجهة نظر سيادته حولها .

وقد تم ذلك عندما اجتمع القائمقام اول الصلح مع سيادة المطران حلو في سراي بيت الدين امس .

وعقب انتهاء الاجتماع ادلى القائمقام اول الصلح بتصريح قال فيه : شرفني سيادة المطران ابراهيم الحلو راعي ابرشية صيدا وبيت الدين ، فبحثنا في قضايا الشوف بشكل عام ، وقضية المهجرين منهم بشكل خاص .

وقد نقلت الى سيادة المطران ، الانطباع الذي تكون لدي اثر زيارتي لمزرعة الشوف في الاسبوع الماضي ، واستعداد اهالي وسكان المزرعة الموجودين لاستقبال اخوانهم ممن تركوا البلدة ، وهم مستعدون للقيام بأي عمل من شأنه اعادة روح التآخي والتآلف والمحبة الى سابق عهدها .

كما نقلت الى سيادة المطران ، تتبع القائمقام ما شاهدته عند زيارتي لكنيسة مزرعة الشوف مع وجهاء البلدة ، من اكتمال محتوياتها وسلامتها ، وابدى سيادة المطران بعض الملاحظات حول هذا الموضوع ، اخذت من قبلنا بعين الاعتبار والاهتمام .

واضاف القائمقام : لقد تطرقنا ايضا الى قضايا مياه الري من نبع الصفا عبر قناة مطرانية بيت الدين ، وتوزيع هذه المياه على القرى والمزارعين ، واطلعت سيادته على تعليماتي لموظفي مصلحة المياه بهذا الشأن ، واستعداد قوى الامن الداخلي بمساندة قوات الردع العربية ، للتدخل من اجل حسم هذا الامر .

المطالبة بمعالجة قضايا الاسكان في طرابلس

طرابلس — من مكتب « الانوار » :

دعت الاوساط الاقتصادية الى معالجة سريعة لمشكلة الاسكان في المدينة .

وقالت هذه الاوساط ان المشكلة تتخذ ثلاث صور هي :

اولا : مشكلة اعادة تجديد المناطق المتخلفة والتي تتوافر في طرقها ومساكنها الشروط الصحية (كل احياء طرابلس القديمة) .

ثانيا : مشكلة رقابة وضع الاحياء والضواحي في طرابلس ، من ان تتحول الى احزمة بؤس متخلفة سكانيا واجتماعيا .

ثالثا : مشكلة الرقابة على التوسع في الاسكان الجديد سواء عن طريق تحديد مناطق الاسكان او تحديد القواعد والشروط التي يجب توافرها في المسكن الصحي .

واوردت هذه الاوساط ما تعانيه طرابلس من نقص في خدمات المياه والكهرباء والاطفاء والنظافة وصيانة الطرقات .

تبرعات الشربيني هل تصل الى عكار ؟

طرابلس — من مكتب « الانوار » :

دعا نائب عكار السابق السيد علي عبد الكريم الى ان تشمل التبرعات التي حملها الرئيس صائب سلام من المغترب اللبناني الياس الشربيني ، منطقة عكار .

واشاد السيد عبد الكريم بمبادرة المغترب اللبناني وجهود الرئيس سلام وقال : انني اعتقد انه كان بالامكان ان يصيب مسلمي عكار بعضا من هذه التبرعات لو كان عندهم رئيس طائفة ، اذ ان سماحة مفتي عكار الشيخ بهاء الدين الكيلاني توفي منذ سنتين ، لما تصر الرئيس سلام نحو عكار .

المطالبة بفتح مركز الانتاج الحيواني في الهرمل

الهرمل — من علي قانصوه :

حث قادة الرأي في الهرمل المسؤولين الى اعادة فتح مركز الانتاج الحيواني ، لان استمرار اغلاقه يترك آثارا سيئة على المزارعين والفلاحين .

ثلاثة اسباب تكمن وراء عودة المركز الى العمل :

اولا : عدم حضور رئيس المركز .

ثانيا : عدم وجود وسيلة نقل .

ثالثا : وجود اضرار مادية في المعمل .

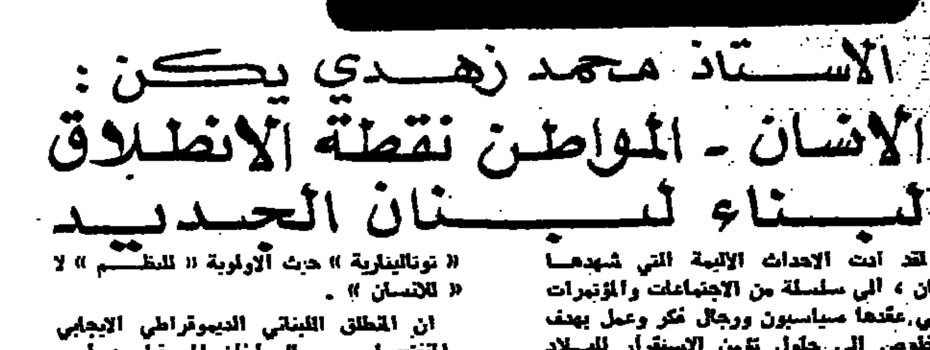




هذه الزاوية الاسبوعية مخصصة لمتاعب ومشاكل جميع القطاعات العاملة في لبنان التي تأثرت باحداث السنتين الماضيتين •

و « الانوار » ترحب بمن يكتب معاناته الى « هذه مشاكلنا » ، ولها حق تقدير صلاحية القطع المرسلة للنشر •





الاستاذ محمد زهدي يكن :
الانسان - المواطن نقطة الانطلاق لبناء لبنان الجديد

لقد ادت الاحداث الاليمة التي شهدها لبنان ، الى سلسلة من الاجتماعات والمؤتمرات التي عقدها سياسيون ورجال فكر وعمل بهدف الخلوص الى حلول تؤمن الاستقرار للبلاد ونظمها وتدفع الدولة نحو مصاف الدول العصرية .

ومما يؤسف له ان كثرة من هذه الاجتماعات لا زالت تعالج قضايا لبنان بمنطلقات طائفية فئوية لا بمنطلقات وطنية ، وبالتالي ، فانها لم تتمكن بعد من تجاوز المنطلقات التقليدية الى منطلقات عصرية تتعلق بتنمية الدول بصورة عامة وتنمية نظمها وخدماتها بصورة خاصة .

فالقضية بالنسبة الى بعضهم ، وبخاصة بالنسبة الى الكثرة من السياسيين هي قضية تأمين مشاركة افضل في الحكم بين « الطوائف السياسية » وقضية خلق توازن جديد بين امتيازات الحكم الموزعة على هذه « الطوائف السياسية » وقضية مطالب هذه او تلك « الطائفة السياسية » .

وان كانت هذه الظاهرة لتدل على شيء ، فانما تدل ، ويا للاسف ، على ان المنطلقات الفئوية لا زالت تهيمن على اذهان كثرة من رجال السياسة ، ولا زالت متغلبة على تصوراتهم ، وكانما الاحداث المأساوية التي واجهت لبنان وانزلت الخراب بشعبه وارضه ومؤسساته بفعل المنطلقات ذاتها ، لم تكن .

ان هذه المنطلقات ، اي المنطلقات الفئوية ، تقوم على اولوية النظم لا على اولية « الانسان — المواطن » . وتقوم على اولوية « كرامة الطائفة السياسية وحقوقها » ، لا على اولوية « كرامة الانسان وحقوقه » . وتقوم على تبدية مصالح نظم الطوائف السياسية لا على تبدية المصلحة الوطنية ككل شعبا ودولة ومؤسسات . وكانما الشعب اللبناني يعيش في العصور المظلمة في ظل حكم الاقطاع السياسي ، او كانما يعيش في ظل نظم « توتاليتارية » حيث الاولوية « للنظم » لا « للانسان » .

ان المنطلق اللبناني الديموقراطي الايجابي والمنفتح لرسم معالم لبنان المستقبل ، ليس المنطلق القائم على اولوية نظم الطائفية السياسية وامتيازاتها ، بل هو المنطلق القائم على اولوية المصلحة الوطنية اللبنانية واولوية الانسان — المواطن .

ان الديموقراطية في جوهرها ، انما تقوم على الايمان بالانسان وكرامته ، وتقوم على الايمان بقيمه كوحدة اجتماعية سياسية واقتصادية وعلى الايمان بحرياته الاساسية ، وبالتالي ، فهي تقيس الامور وتقيم النظم وتعين الاساليب وفق ما تؤدي هذه النظم والاساليب لكرامة الانسان وحرياته .

فالاولوية في النظم الديمقراطية هي للانسان — المواطن لتحقيق ذاتيته بعيدا عن القيود السياسية وبعيدا عن المثبطات الاقتصادية والاجتماعية ، وبعيدا عن الاجواء النفسية التي تكبت تحسسه بذاتيته وهي لمصلحة مجموع المواطنين كما تحددها غالبيتهم .

وعليه ، اذا تعينت الاولوية للانسان — المواطن سهل العبور من المنطلقات التقليدية الى المفاهيم العصرية وسهلت امام المعنيين مهمة رسم الخطط المؤدية لتحقيق ذاتية الانسان اللبناني — المواطن ، وسهلت مهمة تعريف المصلحة الوطنية اللبنانية .

وتحرير الانسان اللبناني — المواطن من المثبطات السياسية لا يتم الا اذا كانت ارادته ارادة متحررة من القيود التي فرضتها امتيازات الطائفية السياسية ، ولا يتم الا اذا كانت ارادته متساوية مع ارادة سائر المواطنين فلا يفرق بينه وبين غيره على اساس ديني ، او مذهبي ، او عائلي ، او مناطقي . وهذا المطلب لا يتحقق الا بتحييد النظام السياسي ومصهره ، اي بعلمنته ، فيصبح نظاما للجميع ومدارا لاهتمام سائر المواطنين ، وبالتالي نظاما يفسح المجال امام سائر المواطنين لان يساهموا في بنيان لبنان العصري ، ولان يولوا وطنهم ولاءهم الكلي والمباشر بغير اجتزاء وبدون اي واسطة او وصاية .

وتحرير الانسان — المواطن من المثبطات الاجتماعية يقتضي تزويده بالاسباب المؤدية الى نمو قدرته علميا وصحيا من خلال سياسة انمائية شاملة تقيم اوضاع البلاد الاجتماعية والصحية عامة ، وتقرر المشاريع في ضوء هذا التقييم فتعطي عائلته من حيث العلم والتطبيب والرعاية الاجتماعية .

وتحريره من المثبطات الاقتصادية ، يقتضي تزويده بفرص العمل ، اينما كان في لبنان ، وايا كانت قريته او مدينته . ولا يكون ذلك الا باعتماد سياسة مالية ضرائبية تشجع على قيام المشاريع في سائر المناطق اللبنانية .

ان المعالجة العصرية للاوضاع اللبنانية لا تقوم الا بمنطلق يؤكد اولوية الانسان — المواطن واولوية المصلحة الوطنية اللبنانية . واما فيما عدا ذلك فان المصلحة . تكون معالجة من قبيل « المعالجات » التي كانت سببا في تفجير الاوضاع اللبنانية من حيث بعد. ا اللبناني ، وستكون معالجة تتنافى والمبادىء الديمقراطية الحقة ، وبالتالي ، معالجة تمهد لازمات مستقبلية لبنان بغنى عنها .

الدكتور محمد زهدي يكن

جرجس سلوان :
امل المحامي بالعمل من امل الاقتصاد بالانتعاش

قال جان — باتيست غريزلي ، نقيب محامين سابق في مرسيليا : اذا اردت ان تكون سعيدا ليوم واحد فعليك بالخمرة ، واذا اردت ان تكون سعيدا ليومين فتزوج ، اما اذا اردت ان تكون سعيدا مدى الحياة ، فكن محاميا .

واتساءل فورا ، هل ان المحامين في لبنان سعداء حقا ، ولا سيما في المرحلة الراهنة من حياة المهنة ؟

واجيب فورا ايضا ، ان متاعب المحامي كانت قائمة قبل الاحداث وتفاقمت بعدها كثيرا ، وهي متعددة الاسباب والمصادر واهمها :

١ — بطء العدالة المتسبب في ازمة الثقة بالمحامي .

ويعزى هذا السبب الى عوامل عدة اذكر منها :

— مهل المحاكمة الطويلة نسبيا وبعض الثغرات الواردة في قانون اصول المحاكمات المدنية التي تطيل امد المحاكمة بفعل او بموقف احد الخصوم في الدعوى .

— مهل الطعن بالاحكام واصول التنفيذ المعقدة لا سيما التنفيذ العقاري .

— الخلل والنقص في عمل الجهاز القضائي . والعجيب ان وزير عدل سابق اعلن علنا وبواسطة الاذاعة هذين الخلل والنقص ، ولكن دون جدوى .

— الخلل والنقص في عمل جهاز المساعدين القضائيين .

— الخلل والنقص في عمل المباشرين .

— الخلل في اعمال الخبراء الذين تستعين بهم المحاكم .

— الغموض والتناقض في بعض القوانين وتضارب الاجتهاد حولها .

ان صاحب القضية يرغب في بلوغ حقه باسرع ما يمكن ، وعندما ينتظر سنوات يفقد ثقته بوكيله ، دون ان يكون مستعدا لتفهم اسباب التاخير التي لا يد للمحامي فيها .

وجاءت الاحداث لتخلق ذرائع جديدة لمن يطلبها ، ولتزيد في ازمة الثقة بين المحامي وموكله .

فالقاضي لا يجلس واذا جلس لا يكتمل نصاب المحكمة ، واذا اكتمل النصاب لا تكتمل الخصومة ، واذا اكتملت الخصومة وصدر الحكم فلا يكون له اية قوة تنفيذية عملية ، لانه لا توجد سلطة تؤمن التنفيذ .

والمباشر لا يبلغ ظروفا ، ربما عن حق ، بالظروف ، واذا بلغ فكانما اتى امرا عظيما ، وعمله في هذه الحالة مكلف جدا .

هذا هو الواقع ، فكيف يمكن للمحامي ان يعمل في مثل هذا الواقع المرير ؟

مكتبة المحامي

٢ — فقدان المراجع القانونية ومحتويات المكتب :

لا يتمكن المحامي من الاطلاع بمهنته ما لم تكن لديه مكتبة قانونية تتوفر فيها المراجع الاساسية على الاقل للبحث ، ولمرافقة حركة الفقه والاجتهاد . وان مكتبة كهذه لا تقل قيمتها عن بضعة الاف من الليرات .

وبعد الاحداث ، ترى مثل هذه المكتبات والمكاتب قد احرقت ، او نهبت ، او استعملت وقودا للتدفئة ، فجاءت هذه النكبة لتضفي هما اضافيا على هموم المحامي ، سواء من الوجهة المالية ، او من وجهة عدم امكانية اقتنائها مجددا لفقدانها من السوق . فالمؤلفات القانونية هي تراث قائم بذاته ليس من السهل استبداله ، او الاستعاضة عنه ، واشياء المكاتب جنت اثمانها .

٣ — وطأة القوانين المستحدثة :

الزمت بعض القوانين الجديدة المحامين ، بموجبات لمساعديهم — وهذا حق لهؤلاء — وبموجبات لمالكي الاماكن القائمة فيها مكاتبهم ، فضلا عن تكليفهم بالضرائب والرسوم ، فترتب على ذلك ارهاق المحامين باعباء لن يتمكنوا من تحملها بسهولة ، ذلك ان كل اصحاب المهن والاعمال الاخرى قد استأنفوا حصولهم على مداخيل منذ توقفت الاحداث ، بينما لا يزال المحامي ، ربما وحده ، لم يستأنف عمله ولو بصورة جزئية بسيطة . ولن يستأنفه كما يبدو في المدى القريب المنظور .

٤ — اعتياد الناس استيفاء حقهم بذاتهم :

نما لسيادة شريعة الغاب طيلة سنتي الاحداث ، اعتاد الناس استيفاء حقهم بالقوة ، — وهذه غريزة اساسية في الانسان البدائي — لذلك يجدون صعوبة الان ، في الانتقال الى الدور الحضاري ، باللجوء الى القضاء وبالتالي ، بالاستعانة بمحام يمثلهم امام هذا القضاء ، الامر الذي يجعل فرص العمل القانوني قليلة في الوقت الحاضر .

٥ — انهيار الوضع الاقتصادي :

كلما ازدهر الاقتصاد تزداد علاقات الناس تشابكا وتفرعا وتزداد الحاجة الى استحداث قوانين جديدة تنظم العلاقات ، وبالتالي ، فان الاستعانة بالمحامي تصبح ملحة وضرورية تبعا لانشاء شركات وطنية واجنبية ، ولنشوء النزاعات القضائية الكثيرة ، مما يجعل فرص العمل وافرة امامه . بينما في وضع كالذي نحن فيه ، فما هو غير مجبر ماديا متمر نفسيا على صعيد الاقتصاد ، وامل المحامي بالعمل مربوط بامل الاقتصاد بالانتعاش وربما بذات الدرجة والنسبة .

الاسباب القاهرة

٦ — زوال موضوع وسبب كثير من الدعاوى العالقة :

كثير من الدعاوى العالقة زال موضوعها بسبب الاحداث كدعاوى الاسترداد الواقعة على ابنية هي الان محتلة . واخرى سيعدل اصحابها عن متابعتها بسبب الظروف التي افرزتها الحوادث وادت الى تدني اهمية المشروع المزمع انشاؤه سابقا ، او الى جعله غير مربح من الوجهة الاقتصادية .

كما ان كثيرا من الدعاوى زال سببها بفعل القوانين الجديدة ، لا سيما قانون تنظيم علاقة المالك بالمستاجر الذي الغى مفاعيل الانذارات التي لم تكتمل مدتها قبل ٢٦ — ٢ — ١٩٧٥ ، فازال سبب دعاوى الاخلاء العديدة العالقة ، او قانون تقسيط الديون التجارية الذي اوقف الدعاوى الافلاسية العالقة واوقف تقديم دعاوى جديدة .

هذا الوضع يسلب المحامي فرص عمل كانت له سابقا او يجمدها على الاقل .

٧ — اعراض الناس عن الوفاء بالتزاماتهم تجاه المحامي :

ان قسما كبيرا من اصحاب القضايا الملتزمين تجاه المحامي ببدل اتعاب قد اعرضوا عنه ، اما لان الاحداث اثرت في مواردهم ، او لانها وفرت لهم الذريعة لنقض تعهداتهم ، وفي كلا الحالتين ضرر بالغ للمحامي .

٨ — ضغط الراي العام على المحامي :

لان المحاماة مهنة ورسالة في آن ، بلغ المحامي هذا الشأن في المجتمع . ولكن هذا فرض عليه سلوكا اجتماعيا ونمط عيش معينا لا يمكنه الا ان يحافظ عليهما ، وبالتالي ، ان يستمر في وتيرة الانفاق ذاتها ، لا سيما في وسط عمله ، بينما مداخيله متوقفة منذ سنتين واكثر .

٩ — ترك المحاماة تكابد همومها بذاتها :

لم يلتفت احد الى احوال المحامي ، برغم ان المحاماة هي احد جناحي العدالة ، وبرغم ما يقال بان العدالة هي اساس الملك .

الدور الازلي

لقد مدت يد العون الى اغلب قطاعات المجتمع باستثناء المحامين ، ولا ادري كيف يمكن ان تقوم عدالة وكل هذه الهموم جاثمة على صدر المحاماة .

وبرغم كل ذلك ، هل نحن سعداء حقا ؟ على الفور اجيب ، بلى . لان لنا دورا ازليا في تحقيق العدالة ، ولاننا ابدا ملاذ يهرع الينا الناس في احرج اوقاتهم لننصر رزقهم ، او شرفهم ، او حياتهم ، وقد عرفنا العلامة الراحل موريس غارسون بقوله :

« Je vous promets, lorsque le mot «avocat» reviendra en discussion au cours des travaux du Dictionnaire, de demander au bâtonnier de réunir les colonnes pour délibérer de la définition de ce mot qui sert à définir notre profession. Vous verrez combien il est malaisé de faire tenir en quelques lignes tout ce que nous aurons à dire pour exprimer notre orgueil de collaborer à l'oeuvre de justice en demeurant des hommes libres, si jaloux de leur indépendance, que leur parole ne supporte *aucune contrainte, et* qu'aucun gouvernement, ni aucun parti ne peut faire taire lorsqu'ils ont proclamé la vérité ».

وان كنا نكابد الان مرارة الواقع ، لكنها ممزوجة ابدا بحلاوة الامل . او ليس هذه هي كأس المحاماة حتى في عصرها الذهبي ؟

المحامي جرجس سلوان

العصر الذهبي للكتاب العدل
جعلتهم الاحداث حكما بين اللبنانيين فكرسوا للمعاملات وجهها القانوني

كتب عمر حبنجر :

الاحداث التي مرت بلبنان ، اظهرت حالات ، وغمرت طاقات ، ولجمت صروحا ومؤسسات ، ودفعت الى الواجهة بمهن وفعاليات ، مثلت دور الدولة في غيبوبتها ، في مجال تنظيم العلاقات بين الرعية التي غاب راعيها .. بالرغم من سيادة الفوضى وتسلط المتضررين ، بكل حقانية وتنظيم ..

وفي طليعة هذه المهن ، كتابة العدل ، فقد تحول الكاتب العدل خلال الاحداث ، الى كاتب عدل ، ودائرة اجراء ودائرة سيارات وسجل تجاري وسجل عقاري وحافظ وصايا ومبلغ انذارات ، ومسجل عقود زواج وطلاق ، وقنصل ، ومترجم ، وشاهد على عقود البيع والصلح ومنظم وكالات وجابي رسوم ، الى اخر ما هنالك من مهمات ذات طبيعة حكومية .

كاتب العدل ، ظل وجه الشرعية الوحيد المعترف بتوقيعه ، وعقوده وشهاداته ، وافاداته وجبايته للرسوم الحكومية التي له فيها حصة ..

وبما ان الحرب لا توقف التعامل بين الناس ، فقد اتجه الناس الى المثل الوحيد المتبقي على مسرح الشرعية ، لينظم علاقاتهم .ويرعى شؤونهم ، ويضفي على اعمالهم ، الصفة القانونية ..

فالاقبال على كتاب العدل ، يعطي الدليل القاطع ، على ان لا احد يمكن ان يكون البديل للسلطة ، لقد كان بامكان الناس تحرير معاملاتهم وعقودهم بعيدا عن رقابة الكاتب العدل ، طالما ان الفوضى سائدة ، لكن السؤال اللاشعوري للذي اسمه نظام وسلطة ، جعل هؤلاء الناس ، يلجأون الى نائب السلطة المؤقت ، حتى في المعاملات التي يمكن التساهل بها .

وتبعا لذلك ، فقد كانت مكاتب كتاب العدل ، وحدها مشرعة الابواب ، يوم لم يعد ثمة مكتب اخر له باب او حتى نافذة ..

وصبت شؤون الناس في قنوات هؤلاء « الكتاب العادلون » ، لتعمر خزائنهم بالذهب ..

لكن التزام المواطنين ، ببقايا الشرعية ، من خلال حرصهم على مواصلة تنظيم علاقاتهم بالوجه القانوني ، وقت غياب القانون ، لم يقابله التزام مماثل ، بالرسوم التي يفرضها القانون ، والمهمات التي يحددها لكتابه العادلين ، فاصبح الرسم نسبيا ، و« الكتابة » ، في بعض الحالات ، تعاني من فقر العدل .. حتى تحول بعضهم من اصحاب مكاتب ، الى اصحاب مؤسسات وفعاليات ، يشع بريق ذهب الاحداث ، والفرص المؤاتية ، من خلف ابواب خزائنهم المقفلة .

من هذه الزاوية ، زاوية الدور الهام والفعال والمثير للحسد ، الذي لعبه الكاتب العدل ، في غياب القضاء والمحاماة والدوائر والمؤسسات الحكومية ، كان تسليط الضوء على هذه المهنة الخاصة ذات الصفة العامة ، من حيث تاريخها القانوني ، ووظيفتها الرسمية ودورها في تنظيم العلاقات الخاصة بين الناس .

المهنة متى وجدت ؟

ان وظيفة الكاتب العدل ، قديمة في التاريخ قدم الشرائع والقوانين ، لكن لا يوجد مصدر تاريخي ، او بحث قانوني او دراسة ، تحدد نشاتها وغاية وجودها على هامش الصفحة القضائية ، في كل بلد .

وغياب هذه المراجع عن المكتبات القانونية ، يفتح الباب للاجتهاد . وثمة اجتهاد يقول بان كتابة العدل ، انما وجدت في العصور القديمة ، لتسد غياب العلم ، عن المجتمعات الامية ، وكانت مهمة كاتب العدل ، ان يكتب العقود والمعاملات ، للمتعاقدين الذين لا يعرفون القراءة او الكتابة ، وقد اضيفت كلمة « عدل » ، لان على هذا الكاتب ان يكون عادلا ومحقا ولا يدون غير ما يمليه عليه الفرقاء بحضور الشهود ، لانه يفترض في ذلك الوقت ، ان من يكتب عقودهم لا يعرفون قراءة ما يكتب ، وعليه شدد على ان يكون عادلا حتى لا يكتب على مزاجه .

وانتشار وظيفة الكاتب العدل في مختلف بلدان العالم ، يعطي الدليل على قدم هذه الوظيفة ، التي هي كالقانون ، لا تفنى مع الزمن مواده انما تنتقل من عصر الى عصر ومن شعب الى شعب .

وكما سبق القول ، فليس هناك اي مرجع حقوقي يؤرخ تاريخ كتابة العدل ، والمراجع المتوفرة تتحدث عن القوانين القديمة فقط كقانون « صولون » اليوناني الذي وضع في القرن السادس قبل الميلاد ، وقانون « الالواح الاثني عشر » الروماني الذي دون ، بعده بنصف قرن ، اي في منتصف القرن الخامس قبل الميلاد .

والاثر التاريخي الظاهر والوحيد ، الذي ورد فيه ذكر « كتاب العدل » ، هو القرآن الكريم ، حيث جاء في الجزء الثالث من سورة البقرة : « يا ايها الذين آمنوا اذا تداينتم ، بدين الى اجل مسمى ، فاكتبوه ، وليكتب بينكم كاتب بالعدل » .

من هنا جاءت التسمية المصرية لكاتب العدل : « الكاتب بالعدل » .

وفي احدى مراحل التاريخ العربي ، كانوا يسمون الكاتب العدل «بالموثق» .

وفي فرنسا ، تشير موسوعة العلامة القانوني « دالوز » الى ان اول مرسوم ملكي لتنظيم عمل كتاب العدل صدر في العام ١٨٤٣ . وهذا يعني ان هذه الوظيفة كانت موجودة قبل هذا التاريخ .

اين المراجع في لبنان ؟

وفي لبنان ، على الرغم من غنى المكاتب الحقوقية ، بالشؤون والابحاث القانونية ، فقد تعذر الحصول على مرجع لها في مكاتب المحامين ، والحقوقيين ، وحتى لدى كتاب العدل انفسهم .

ومن خلال الاتصال بعدد من « كتاب العدل » اتضح لنا ان احدا منهم لا يعرف شيئا عن تاريخ وظيفته ، سوى ما نص عليه قانون تنظيمها الصادر عام ١٩٤٠ .

ففي ٧ كانون الاول ١٩٤٠ اصدر الرئيس اميل اده مرسوما يحمل الرقم ٧٦ ، يتضمن « نظام الكتاب العدل » وتضمن المرسوم توقيع امين سر الدولة في ذلك الوقت ، عبدالله بيهم .

وكان هذا المرسوم ، اول قانون ينظم كتابة العدل ، التي كانت تعمل بالعرف والعادة ، منذ العهد العثماني حيث وصف كتاب العدل « الضابطة العموميون » ، وقد تضمن النصوص التالية :

المادة الاولى : ان الاسناد التي يريد المتعاقدون اعطاءها ، او يجب بحكم القانون اعطاؤها الصفة الرسمية اللازمة لاسناد السلطة العامة ، يصادق عليها في اراضي الجمهورية اللبنانية ضابطة عموميون مكلفون اثبات تاريخها وحفظها واعطاء صور عنها وفاقا لاحكام هذا المرسوم الاشتراعي » .

« ان هؤلاء الضابطة العموميين المرتبطين بالمحاكم البدائية وبالمحاكم الصلحية ، يمارسون وظائفهم بصفة كتاب عدل ، وهم لا يتناولون من الدولة اي راتب او تعويض ، وليس لهم حق الا في الاجور المعينة في المادة ١٥ من هذا المرسوم .

المادة الثانية : ويمكن ان يعين كاتب عدل ، بقرار من وزير العدلية ، يقترن بمصادقة رئيس الجمهورية كل لبناني بلغ من العمر ٢٥ سنة ولم يصدر بحقه حكم ما .

المادة الثالثة : يخضع الكتاب العدل لنظام التاديب الذي يسري على المساعدين القضائيين ، ولا يباشرون عملهم الا بعد دفع التامين المالي وحلف اليمين امام محكمة البداية ، على انهم « لا يحيدون اثناء قيامهم باعباء وظيفتهم عن جادة الاستقامة والشرف » ، ويوضع نموذج عن توقيع الكاتب العدل في محكمة البداية وفي المالية .

المادة الرابعة : لا يمكن لكتاب العدل متابعة القيام بوظائفهم بعد بلوغهم السنة الخامسة والستين من العمر كاملة ، ولا يمكن نقلهم او اجراء التبادل فيما بينهم ، دون طلب منهم الا بعد موافقة المجلس التاديبي .

المادة الخامسة : لا يجوز الجمع بين وظيفة الكاتب العدل واية وظيفة قضائية او ادارية اخرى ، واي عمل ماجور او تجارة من اي نوع كانت .

وتنحصر مهمة الكاتب العدل ، بالمصادقة على الاسناد (جمع مستند) الداخلة في نطاق قانون الموجبات والعقود ، وبصورة عامة على كل سند لا يمنعه القانون ، او لا يكون بموجب نص خاص من صلاحية ضابط عام او موظف اخر ، وان ينظم هذه الاسناد . ويقبل جميع الاسناد والوثائق التي يريد الطرفان المتعاقدان ، ايداعها للكاتب العدل لحفظها واعطاء صور عنها .

وعليه ان يضع تاريخا صحيحا على الصكوك التي تسلم اليه ويحق لمتكليف موظفي القوة العامة بالتبليغات ، وان يقبل ويسجل الوصايا ويصادق عليها ، وان يصدق على صحة ترجمة الصكوك المحررة باللغات الاجنبية ، وان يرقم صفحات سجلات التجار ويوقع عليها .

وتنص المادة ١٤ على ان القوة الثبوتية للاسناد التي ينظمها الكاتب العدل ، هي القوة اللازمة للاسناد الرسمية ذاتها ، ضمن الشروط المنصوص عنها في قانون اصول المحاكمات المدنية .

ويستوفي الكاتب العدل رسوم المعاملات لحساب الدولة ، وله حق باستيفاء ٣٠ ٪ من الرسوم المستوفاة له ، وعليه ان يعد سجلا يوميا وسجلا للودائع واخر للمراجعات وثالثا للمراسلات ، وتخضع سجلاته لمراقبة وزارة المالية .

سر المهنة

الكاتب العدل ملزم بحفظ سر المهنة ، كما تنص المادة ١٨ من نظام الكتاب العدل ، وعليه ان لا يذيع مضمون الاسناد او اسماء المتعاقدين ، ولا مضمون الاتفاقات التي تمت بحضوره ، وعليه ان لا يقبل ان ينظم اسنادا يكون له فيها مصلحة شخصية ، او مصلحة اباءه وان علوا ، وابنائه وان سفلوا او الاخ والاخت والزوجة او الخاتم .

ويغرم الكاتب العدل بغرامة نقدية من عشر الى ٥٠ ليرة لبنانية عن كل سهو او اهمال يقع في تحرير الاسناد او الترجمة ويلاحق المترجم ايضا ، او في مسك الحسابات واستيفاء الرسوم ، وهذا لا يحول دون ملاحقته امام القضاء وطلب التعويض عن الاضرار التي تنتج عن غشه او غلطه الفشيم . وتنزل العقوبات التاديبية به (المادة ١٩) .

تبع اصدار هذا المرسوم ، مراسيم اخرى غير تنظيمية ، تهدف كلها الى احداث وظائف كتاب عدل في المدن والمناطق ، وقد درجت كل العهود قبل الاستقلال وبعده ، على اصدار مثل هذه المراسيم ، ليس بقصد توسيع ملاك الكتاب العدل ، لحاجة المجتمع ، بقدر ما يكون الهدف ، تنفيعيا ...

والمرسوم التنظيمي الوحيد الذي صدر بعد المرسوم الاساسي ، كان المرسوم المؤرخ في ٥ كانون الاول ١٩٥٧ ، والذي نص على احداث وظيفة مباشر لدى كتاب العدل ، لمساعدتهم في اشغالهم ، وتامين تبليغاتهم الى الفرقاء .

اما مراسيم احداث وظائف كتاب عدل جدد ، فقد صدر اولها في ٢٩ كانون الثاني ١٩٤٦ ، يوم كان الشيخ بشارة الخوري رئيسا للجمهورية ، وسامي الصلح رئيسا للحكومة وسعدي المنلا وزيرا للعدلية .

ثم صدر نحو ٤٠ مرسوما مماثلا ، كان اخرها الصادر في ٣٠ اذار ١٩٧٤ بعهد رئاسة الرئيس فرنجية ، ورئيس الحكومة تقي الدين الصلح ، ووزير العدلية كاظم الخليل ، وقد تضمن هذا المرسوم احداث مراكز كتاب عدل اضافيين في ٦ مناطق دفعة واحدة .

عدد كتاب العدل

من مراجعة هذه المراسيم يتضح ان كتاب العدل في لبنان ارتفع منذ العام ١٩٥٨ من ٣٤ كاتبا الى ٦١ في الوقت الحاضر .

وترعى شؤون هؤلاء دائرة خاصة في وزارة العدل ، تعرف بدائرة كتاب العدل ، ويجري الان بحث انشاء مركز للتفتيش على كتاب العدل في وزارة العدل ، بعدما اعتبر التفتيش القضائي نفسه غير ذي صلاحية للتفتيش عليهم قضائيا ، كونهم رسميا ليسوا موظفين قضائيين . اما من الناحية المالية فهم خاضعون لسلطة التفتيش المالي لانهم يقبضون الرسوم لحساب الخزانة اللبنانية .

ويخضع الكاتب العدل لنظام التاديب العام كالمساعدين القضائيين ، ويمكن ملاحقتهم امام النيابة العامة .

وتسجل مصادر في قصر العدل ماخذ عدة على كتاب العدل . والماخذ على كتاب العدل ، تضع بعضهم على حافة الملاحقة القضائية .

وبالفعل ، فقد احيل احد كتاب العدل في الجنوب على القضاء منذ اسبوعين لارتكابه مخالفة ، تستوجب الملاحقة .

وتقول مصادر قصر العدل ، ان هناك مخالفات كثيرة ارتكبت خلال الاحداث ، اقلها تجاوز الرسوم القانونية على الوكالات والسندات ، واستغلال الفرص والزام المتعاقدين بدفع مبالغ مضاعفة .

فقد اكتشفت معاملات نظمها كتاب عدل ، اوردوا فيها على سبيل المثال ، عبارة « قبض الفريق الثاني الثمن » دون ان يذكر قيمة هذا الثمن وماهيته ..

وهذه مخالفة اساسية ، لانها ترمي الى التهرب من دفع الرسم القانوني ، الذي يحتسب عادة على اساس ثمن المبيع ..

وهناك بيوعات ينظم كتاب العدل عقودها باسعار اقل ، للتوفير على الفرقاء في دفع الرسوم .

ومثل هذه الاساليب تتبع في معظم البيوعات ، عدا العقارية منها ، لان تخفيض ثمن قطعة ارض مثلا ، يمكن كشفه من قبل امين السجل العقاري ، عندما تصل اليه معاملة البيع للتسجيل ، وغالبا ما يرفض تسجيل مثل هذه العقود .

ويقال ان هنالك وكالات نظمت بوجود اصحابها في الخارج .

الكتاب والمطالب

اما مطالب الكتاب العدل ، فتتناول السماح لهم بانشاء نقابة مهنية ، وباعفائهم من المسؤولية المترتبة على الخطا في ترجمة المعاملات الخارجية ، لانهم يصادقون على توقيع المترجم ، وليس على الترجمة .

ويرغب الكتاب العدل ، في اقفال ملاكهم ، وعدم ابقائه مفتوحا ، امام كل نافذ له حظوة ، ويؤخذ كتاب العدل عادة من بين حملة اجازة الحقوق ، الذين لا يخضعون لمباريات ، اما من لا يحمل الحقوق ، فعليه دخول مباراة تحت اشراف الرئيس الاول لمحاكم الاستئناف ، والمدعي العام واحد القضاة المنفردين . فيقسم اليمين القانونية امام محكمة البداية .

ومن يصدر مرسوم تعيينه يتوجب عليه دفع كفالة مالية للدولة تتراوح بين ١٥٠٠ ليرة (بيروت) و٨٠٠ ليرة في طرابلس ، و٥٠٠ ليرة في صيدا وزحلة وبعبدا ، و٢٠٠ ليرة في المناطق الاخرى .

وقد شغر حتى الان نحو ١٥ مركزا بوفاة شاغليها او احالتهم على التقاعد بعد سن الخامسة والستين .

وبالنسبة الى المعاملات التي اجراها الكتاب العدل خلال الاحداث ، فلا يوجد احصاء رسمي بها بعد ، انما تقدر من حيث المبدأ ، بثلاثة اضعاف المعاملات التي كانت تجري في الايام العادية .

ورغم قساوة الاحداث ، فقد استمرت وزارة العدل في تصديق معاملات كتاب العدل المرسلة الى الخارج ، وكان وزير العدل الرئيس عادل عسيران يتولى شخصيا تصديق المعاملات التي يجريها كتاب العدل في منطقة سكنه ، بينما يتولى موظف ، مكلف منه شخصيا بتصديق هذه المعاملات في المناطق الاخرى ..

وهذه حكاية كتاب العدل ، الذين هم في طليعة الفئات اللبنانية ، التي كانت الاقل ضررا بالاحداث ، نتيجة الظروف التي جعلت مهمتها ، مهمة لا غنى عنها .

لبنان السياسي من « الكتاب العدل » !

من مراجعة مراسيم تعيين الكتاب العدل ، يمكن اعطاء صورة واضحة عن الوضع السياسي الذي كان قائما في مرحلة الاستقلال الاولى ، من خلال اسماء رؤساء الجمهورية والوزارات ووزراء العدلية الذين وقعوا هذه المراسيم ، حيث يتبدل اسم رئيس الوزراء او وزير العدلية مرتين في السنة الواحدة ، مما يعني ان معدل عمر الحكومات في ذلك الوقت كان اقصر من عمر الفاكهة الصيفية ...

فبعد المرسوم الصادر في ٢٩ كانون الثاني ١٩٤٦ بتوقيع الرئيس بشارة الخوري ورئيس الحكومة سامي الصلح ووزير العدلية سعدي المنلا ، صدر في ١١ حزيران ١٩٤٦ ، اي بعد ستة اشهر تقريبا مرسوم اخر يحمل توقيع الخوري رئيسا للجمهورية ، والمنلا رئيسا للحكومة ، واحمد الحسيني وزيرا للعدلية ...

وبعد سنة ، ثانية ، ايضا ، اي ٤ حزيران ١٩٤٧ ، تجد توقيع الرئيس بشاره الخوري الى جانب توقيع رياض الصلح ، كرئيس للوزراء وعبدالله اليافي وزيرا للعدلية .

وبعد سنة ، ثانية ، ايضا ، اي في ٢٣ حزيران ١٩٤٨ ، نجد مرسوما اخر باحداث وظيفة كاتب عدل جديد ، يحمل توقيع الخوري والصلح ثم احمد الحسيني الذي عاد وزيرا للعدلية .

وفي ٣٠ ايلول ١٩٤٩ تكتشف من مراجعة مرسوم جديد ، ان جبران نحاس ، حل محل الحسيني في وزارة العدلية بعد تبديل حكومي ، اضافة الى نيابة رئيس الحكومة .

وبعد ١٣ يوما من صدور هذا المرسوم ، يصدر مرسوم اخر يظهر من توقيعاته ، ان الرئيس شارل حلو اصبح وزيرا للعدلية محل جبران نحاس .

وبعد سنة ونصف ، اي في ٥ حزيران ١٩٥١ يصدر مرسوم يفهم منه ان الحاج حسين العويني اصبح رئيسا للحكومة ، وكان وزير العدل فيها بولس فياض .

وبعد شهرين تقريبا اي في ٢٤ تموز ١٩٥١ ، يصدر مرسوم في الموضوع ذاته ، يظهر من توقيعه ان عبدالله اليافي حل محل العويني في رئاسة الحكومة ، وان رشيد كرامي كان وزيرا للعدل في حكومته ..

الثقافة

مهرجان

من دفاتر الدراسة في الكلية الشرقية

شفيق المعلوف اصدق الشعر اوله

تحيي زحلة الاحد المقبل (٢٦ الجاري) ، ذكرى شاعر « عبقر » شفيق المعلوف ، باقامة مهرجان ادبي في الكلية الشرقية ، التي حضنت الشاعر في ايامه الدراسية الاولى ، وشهدت تفتح موهبته ، وهو لم يتجاوز بعد عامه الثاني عشر .

وفي الوقت الذي يقام المهرجان تحت رعاية فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية ، تشترك فيه معظم الدول العربية بممثلين عنها حيث يمثل سوريا الى جانب الدكتورة نجاح العطار ، وزيرة الثقافة وقداسة مار اغناطيوس يعقوب الثالث ، بطريرك السريان الارثوذكس ، عضو مجمع اللغة بدمشق ، وكل من احمد الجندي عن سوريا وعبدالله يوركي الحلاق عن ادباء حلب .

عن مصر يشترك يوسف السباعي ، وزير الثقافة المصرية السابق ، ومحمد عبد الغني حسن ، شاعر الاهرام ، وعن العراق يشترك حارث طه الراوي وعن الاردن الدكتور عيسى ابراهيم الناعوري .

اما لبنان ، فيمثله في المهرجان كل من الشيخ خليل تقي الدين والدكتور فؤاد افرام البستاني ورشدي المعلوف وراجي الراعي وسعيد عقل ورياض المعلوف ورئيس لجنة احياء ذكرى الشاعر الاب ابراهيم نعمة رئيس الكلية الشرقية . ويشترك ايضا الشاعر عمر ابو ريشة من شعراء البلاد العربية ، ويدير الاحتفال كل من نقولا يواكيم وجان بخاش .

اختارت لجنة احياء ذكرى الشاعر، الكلية الشرقية كمكان للمهرجان . اشارة منها الى ان موهبة الشاعر تفتحت هناك ، على مقاعد الدراسة الاولى يوم كان شفيق معلوف تلميذا فيها واشارة كذلك الى الدور الكبير الذي لعبته هذه الكلية في تاريخ النهضة الادبية العربية . واشارة اخيرة الى الدور الكبير الذي لعبته عائلة المعلوف وعلى رأسها عيسى اسكندر المعلوف الاب والذي يعتبر من الاسماء الاولى في تاريخ هذه النهضة .

لذلك تعود الكلية الشرقية بشخص رئيسها الاب ابراهيم نعمة لفتح ملفات الزمن الماضي، زمن الشعر، وزمن الايام الاولى لتفتح المواهب . لتخبرنا عن شفيق معلوف الشاعر المراهق وعن قصائده الاولى.

تقول لنا هذه الملفات : ان شفيق معلوف كان عضوا في جمعية النهضة العلمية التي اسسها العلامة عيسى اسكندر المعلوف عام ١٩٠٣ وترأسها حتى العام ١٩٢١ ، والتي انشأت جريدة « المهذب » وجريدة الشرقية ، التي ضمت اليها طلبة اداب العربية والبيان والخطابة في الكلية المذكورة .

القفص الذهبي

وتقدم لنا هذه الملفات ايضا وهي تعود الى العام ١٩١٧ نموذجا لما كان يجري في تلك الندوات . ففي احدى الجلسات المدونة . نقرأ :

« عقدت نهار الخميس في ٢٤ شباط بحضور حضرة رئيس المدرسة والابوين دانيال شريم وباسيليوس سلامة من اساتذة المدرسة ورئيس الجمعية ، فقرات اعمال الجلسة الماضية وصادق عليها الاعضاء ، وقام شفيق افندي معلوف فالقى موشحة « القفص الذهبي » شبها المدرسة به ، وهي منظومة غير معربة ، فاجاد في الالقاء والنظم ، وانتقده رئيس الجمعية مظهرا محاسن موشحته ومآ فيها من الهفوات حسب العادة، مستحسنا تشبيه المدرسة بقفص ذهبي يضم به عصافير الطلبة مسترسلا الى اوهام بعض الناس ان العصفور في القفص يكون مقيدا ، مع انه تتوفر له اسباب الراحة والمعيشة فيتفرغ لتغريده وتسلية نفسه ، فلا يكون الا قصير الخطوات ، ولكنه مسرح طرفه في فضاء الادب والمعارف لا ينقصه الا اتساع خطواته التي يتفسح لها مستقبله .

ثم تفاوضت الجمعية ببعض الشؤون ، وتعين خطيب الجلسة الاتية رشيد افندي شويري ، وموضوع خطابه « الصدق سيد الاخلاق » وارفضت الجلسة.»

بعد محضر هذه الجلسة نقرأ موشحة « القفص الذهبي » . وهذه بعض ابياتها :

ايها الطلاب در الادب
آن هذا الدر ان ينتظما
فانظموا في قعر تلك المعب
ان ذاك القعر بالدر طمى

***

هل رايتم ايها الاخوان شعبا
راقيا الا بتحصيل العلوم
هل شهدتم وطنيا او محبا
او مجدا في الصراط المستقيم
لم يوطن للعلى نفسا وقلبا
لينال العلم بالجد العظيم
ليس علم للذي لم يتعب
ان من لم يجتهد لن يرحما
هو يقضي وقته باللعب
فاذا ما شب يبكي ندما

***

وفي الوقت الذي يظهر فيه بوضوح طموح الشاعر الى العلم والمعرفة ، كقيمة جديدة في ذلك الزمن ، يظهر من جهة ثانية الاهتمام باللغة العربية وبالميل الى الموشحات لما فيها من سلاسة وتنويع وموسيقى، مما يوضح اتجاهات الشاعر الاولى وميله الى الجديد دون الذهاب بعيدا عن الاصول الشعرية كما عرفها تاريخ الشعر العربي في عصوره الطويلة .

اتجاهات ومواقف

واذ اكملنا قراءتنا لهذه الملفات، نقرأ ايضا قصيدة ثانية تحمل عنوان الهة لبنان، والتي تكشف بدورها عن اتجاهات ومواقف اخرى جديدة . فاذا حب الوطن يولد ولادته الاولى . حبا كبيرا يعود بالشاعر الى الايام الاولى ، ايام ولادة لبنان فهو يقول :

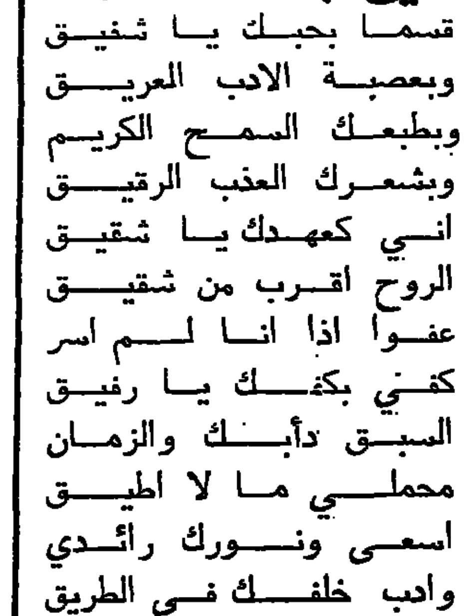
هل سمعتم انشودة الامل
من خلال الغصون والدغل
من على اللج حيثما رقصت
في لجين اشعة الاصل

***

هل رايتم في الارز الهة
تتمشى فيه على مهل
هل شهدتم اشباحها عجبا
تتهادى كشارب ثمل

***

تلك فينيقيا وقد نهضت
فاستظلت فيه الى اجل



■ من محفوظات المكتبة المعلوفية ، في زحلة : الشاعر وحفيده ■

الشاعر القروي : كفي بكفك يا رفيق

قسما بحبك يا شفيق
وبعصبة الادب العريق
وبطبعك السمح الكريم
وبشعرك العذب الرقيق
اني كعهدك يا شقيق
الروح اقرب من شقيق
عفوا اذا انا لم اسر
كفي بكفك يا رفيق
السبق دأبك والزمان
محملي ما لا اطيق
اسعى ونورك رائدي
وادب خلفك في الطريق

رشيد سليم الخوري
(الشاعر القروي)

ربضت عند سفحه فاذا
لبوة سيطرت على جبل

***

سلمت سفنها الى لجج
بفؤاد ما كان بالوجل
واذلت جزرا هناك وما
انهكتها عوامل الكلل

***

وعلى الكون سيطرت ومضت
لجبال القوقاز في عجل
ثم عادت تقل من ذهب
ثروة لم ترم ولم تنل

***

تلك فينيقيا وتلك عن
بعض علياتها فلا تسل
تلك قسم وبعض ما حكمت
لم تنل دولة من الدول

***

ورجال اليونان تنبئنا
ما بفينيقيا سوى البطل
لم تخفهم فازبدوا غضبا
وابادوا السكان بالاسل

***

بزغ الفجر من على قمم
مثل يائس يشف عن امل
بعث النور فانجلت رمم
قضقضتها صواعق الاجل

***

بسط الموت جانحيه على
جثث هشمت على الذبل
واختفت في الجبال الهة
قرضتها مطامع الرجل

***

وتولى الخمول في جبل
موضع الاجتهاد والعمل
فغدا اليأس عند ذا يئسا
وتولى شيب على الجبل

تحول الى النثر

لعل الشاعر هنا شعر ان الشعر لم يعد بقادر ان يعبر عن افكاره ، فتحول الى النثر ، ليشرح افكاره عن « آلهة لبنان » ، او عن لبنان الذي كان عظيما في الماضي ، وضعيفا في الحاضر .

وبعد ان يشير اكثر من مرة الى ان « آلهة لبنان » هم الفينيقيون . « المتكئون على شواطىء بحر الروم هم الالهة القديمة المستظلة في افياء الارز على منحدرات لبنان . وهم المخترعون هذا البلور الشفاف الجميل وهم المتمدنون نقاشو المعادن وارباب الفنون الجميلة » . بعد ان يشير الى ذلك نراه ينتقل فجأة ليقول :

« ولكن شتان بين جبل اليوم وجبل الامس ، عظيم هو الفرق بين رجال اليوم وابطال لبنان القدماء الا يشعر هذا الجبل بانفاس الفينيقيين تهب في نسيم البحر الخارج من وراء مدافنهم ، الا يتصور اشباح اولئك الجبابرة المتنقلة تحت افياء الارز ، الا يفتكر ان اولئك الاقدمين كانوا رجالا وينبغي الا يكون رجاله نساء ؟».

العزم الغابر

ينهي شفيق المعلوف ، كلامه عن الهة لبنان :

« فيا ايها الفينيقيون الراقدون تحت انقاض صور القديمة : ايها الابطال الذين عرفوا كيف يدافعون عن بلادهم ! ايها الجبابرة ذوو النفوس الكبيرة والقلوب العظيمة ! اذا هب نسيم البحر من وراء مدافنكم فحملوه اثار ارواحكم الطاهرة ، فربما تنشقه هذا الجبل وشعر في حرارته بعزكم ومجدكم الغابر » .

« واذا انبت ترابكم عشبا يأكله هذا الجبل فليتم هذا العشب في قلوبكم العظيمة فربما ان اكله الاحفاد ذكروا مجد الاجداد ! وربما اتى يوم مجيد ينظر فيه الابناء الى عظمة الاباء وفيه يذكر سكان المدن مؤسسيها وبانيها فيثب فيهم دم شريف نائم ، ويهبون من تحت غبار الموت فينفضون عن ثوبهم القديم بانامل حياتهم الجديدة ! .. »

تلك هي دعوة الشاعر شفيق معلوف الاولى فهل نسمع النداء ؟

زكي الديب

قضايا

املي نصرالله : من كان المتكلم ؟

الرواية ، لا يمكن ان تحيا ، او تبقى ، ان ظلت ثابتة صامتة لا تتغير . انها شكل فني جدير بالتطوير والتجديد ، بالاهتمام والاحترام . لكن ما تعانيه الرواية اليوم من اهمال وعدم اكتراث من جانب النقاد والقراء ، وحتى الروائيين انفسهم ، انما يرجع الى قصور النظرة في الثقافة العامة . فلكي تنهض الرواية في لبنان ، عليها ان « تأخذ نفسها مأخذ الجد ، ليأخذها الجمهور مأخذ الجد » هو الاخر .

وهكذا نرى ان مستقبل الرواية في لبنان ، مرتبط ارتباطا وثيقا بمستقبل المجتمع اللبناني الذي ينتجها ويستهلكها . ففي المجتمع عامة ، الذي يتمتع بحاسة ادبية قوية ومنتشرة ستكون القدرة العاملة اكبر منها في مجتمع حاسته الادبية لا تكاد ترى .

وفي العالم ، الذي يكون « التثقيف يقظا ، ناضجا » ، ستجد مثل هذه القدرة ذاتها مدربة ، لتثبت ذاتها بنجاح ، وسيقوم المجتمع العكوف على التفكير ، الشغوف بالافكار ، بتجارب في مجال « القصة » لا يقوم بها مجتمع يكرس ذاته اساسا للرحلات والصيد وترويج التجارة ولعبة كرة القدم » . فالتجارب في مجال الرواية وان كانت اشياء غريبة غامضة ، الا انها ضرورية وجوهرية . اللهم اذا ارادت الرواية ان تساير موكب الحياة .

كيف سيتقرر مستقبلها، حياتها، وفاعليتها ؟

اذا ظلت الرواية اسيرة « تلك المادة الفقيرة غير الدقيقة » والتي هي « الاشكال الجاهزة التي بليت من كثرة الاستعمال » ، فانها لن تضمن الحياة والبقاء. واذا اعتنت بنفسها عنايتها بالحياة ، فستبقى حاضرة في صورة هذه الحياة ، لانها خير ما يقدم صورة عن الانسان المتكامل .

ما يهمنا الان ان تبقى الرواية متعددة الجوانب ، في هذه الاسماء التي نحاور تباعا . تتمثلهم فيتمثلونها . تنفذ الى اعماقهم فينفذون الى اعماقها . انها ارادة وانها فعل . لكنها ، في احيان كثيرة ، تبقى علامة على عصر متحول لا تعيش فيه الا الانماط الكتابية الشاملة . اي الانماط التي يداخلها الشعر ، الحلم ، الحياة ، المسرح والرسم .

★ ★ ★

املي نصرالله ، اسم ارتبط بتاريخ تكون الرواية اللبنانية . اي الرواية — الحدث التي تنطلق من واقع القرية . لكن لتحتضن الارض ، الارض البرمدية التي يظهر وجهها متنوع الخصب والجمال : في الطبيعة ، في الناس في التعابير العامة ، في الشعر وفي الحلم .

املي نصرالله ، هنا ، تنطلق على سجيتها ، نحاورها من مشكلة طرحناها ، تعلقت بها وبغيرها . تجيب بهدوء . كما تجيب بصخب خالق . لا نأسرها ولا تأسرنا . انها في اجوبتها نبع يتفجر من صخر الضيعة اللبنانية ، يسقي العطاش ولا يرتوي .

ترى ، هل ان تجربة املي نصرالله كبيرة الى هذا الحد ؟

من يقرأ اعترافاتها يلمح شعلة تضيء جانبا من قضيتنا المطروحة ، دون ان يلتفت الى الاسئلة التي اسقطناها وكانت طرحت في ثلاث مقالات سابقة .

رياض فاخوري

الصحافة والرواية

كانت الصحافة اللبنانية قد اثارت الموضوع كصدى لما اثير في العالم حول موت الرواية العالمية . حتى ان بعض الروائيين والكتاب عندنا، اعتبر اننا بدأنا من حيث انتهى الاخرون .

وجاءت الحرب كفاصل بين ما يجري في العالم الخارجي من تطور فني وفكري وبيننا . ورأينا ان الرواية اللبنانية (والرواية العربية) متصلة بالرواية الغربية والشرقية . وبالتالي ، متأثرة بها . ولكن ، نحن لنا عالمنا المختلف كل الاختلاف عن اي عالم آخر . واليوم بعد ان عمقتنا هذه العاصفة ، تعمقت الفوارق بيننا وبين اي عالم اخر . لقد بات عندنا قضية هامة تشغلنا فنيا وفكريا ، في الشعر ، في الرواية ، وفي القصة وسواها من الفنون الادبية .

انا لا استطيع ان اتصور كيف ان الرواية تنتهي وتزول من الوجود ما دام هناك حياة ، ما دام هناك انسان يعيش الاحلام الممزوجة بالواقع، بسحبات الخيال ، الممزوجة بالالام والافراح ، وكل المشاعر الانسانية النبيلة والتعسة .

لا استطيع ان اتصور العالم بلا رواية . مثلما لا استطيع ان اتصور العالم بلا حرف مكتوب .

ما يحدث ، ربما ، هو تطوير لمفهوم الرواية . ان ذلك دلالة عافية ونشاط وحيوية ، لان الرواية مرت عبر العصور بهذه التحولات . وكان ذلك سببا من اسباب بقائها . واذا كان البعض يرى في التحول نهاية للرواية ، فانه يحتاج الى اعادة نظر في رؤياه .

الروائي وعالمه الخاص

ما هي الرواية ؟

الرواية جزء مقطوع من الحياة . يأخذ الكاتب عالما معينا يتجانس مع عالمه الداخلي ، ويبدأ في بنائه حجرا فوق حجر .

ما هي العناصر التي تدخل في هذا البناء ؟

لا نستطيع ان نحدد . يتوقف ذلك على الكاتب نفسه . هناك من يبني عوالم حلم او خيال . وهناك من يلجأ الى الواقع .

ما يهمني هو ان يقنعني هذا الروائي ، اولا بوجود عالمه وبامكانية وجود مثل هذا العالم حتى في الحلم . وثانيا ، اذا وصلت الى الاقتناع ، يكون قد نجح هذا الروائي في اسكاني داخل بنائه الخاص .

لا يقلل من اهمية الرواية كونها تسرد وقائع الحياة اليومية ، شرط ان تكون مطعمة بالشعر . لان الحياة اليومية هي نثر كلها . الذهاب الى العمل . الاكل . الشراب . العودة الى البيت . لقاء الناس . كلها نثر .

الرواية تحتاج الى لمسات الفنان ليطعمها بالشعر ويرفعها ، بالتالي ، الى مرتبة الابداع .

عودة الى العالم الخاص

اعود الى اهمية الرواية : حين كتبت في بعض رواياتي عن القرية والقرويين ، كنت اشعر بأني اكتب عن اناس مهملين ، اناس يريدون ان يقولوا كلمتهم ولم تعط لهم الفرصة .

(شعبنا ، على الاجمال ، لم تعط له فرصة ليقول ما يشاء . السياسيون يتحدثون بلسان هذا الشعب . القادة يقولون عنه ما يشاء . ان هؤلاء يظلون مقصرين كثيرا عن فهم اعماق الشعب كما يفهمها الكاتب والفنان) .

من يتحدث بلساننا اليوم ؟ الروائي ، الشاعر ؟ الفنان !

في اثناء الحرب من كان المتكلم ؟

نحن بحاجة قصوى الى خلق الرواية .

ليس كالرواية من يستطيع ان يجمع التخطيط الهندسي لهذا العالم ، والشعر والصورة (اللوحة الفنية) والحوار (الحوار ضروري بين الانسان والاخر) . انها الصورة الاقرب للحياة من اي فن آخر .

وبما اننا نحتاج الى صورة سليمة ، نحتاج الى كتابة الرواية ، — الرواية المعافاة النابعة من جذورنا .. من اعماق اعماقنا .. من حياة شعبنا وامتنا .. من احلامنا وتطلعات اطفالنا نحو المستقبل المرجو .

الرواية والجمهور

الجمهور عندنا بعيد كثيرا عن الكاتب . هل ان الرواية شيء جديد عليه ؟ القصة ليست جديدة هناك « الف ليلة وليلة » و « مقامات بديع الزمان الهمذاني » . اذا جئنا الى الرواية الحديثة نرى انها جديدة على القارىء . (القارىء عندنا مجموعة من القراء : القارىء التقليدي معتاد على ان يقرأ « سيرة عنترة » و « ابي زيد الهلالي » . هذا القارىء لا يزال موجودا ، يبحث عن مادة يقرأها. نحن لا نستطيع ان نغذي شهيته الى القراءة . قارىء اللغات الاجنبية . انه ينظر من عل نظرة استعلاء الى كل ما يكتب في اللغة العربية . هناك القارىء الحشري . انه قارىء القلة الذي يبحث دائما عن كل جديد متطور في اعمالنا الابداعية . يمكن ان يكون الوحيد الذي يقرأ قصصنا ورواياتنا.

ان هذا مع الاسف ، نتيجة الثقافة المشوهة والتربية الناقصة التي تربينا عليها .

ليس سهلا ان يولد كاتب في بلد ، شاعرا كان ام روائيا .

نحن نشعر بغربة الكاتب حتى بين رفاقه واصدقائه .

فعل القول وفعل القراءة

كثيرات من صديقاتي يعرفنني كانسانة ولا يعرفنني ككاتبة . لكن اذا اكتشفنني صدفة يفاجئن ويعتذرن : كيف انهن لم يقرأنني حتى الان .

وفجأة يكتشفن ، ان هناك كتابا في العربية يتحدثون بلغة العصر التي يفهمها الانسان المعاصر، يقلقون معه ويعانون معاناته . هؤلاء اصنفهم مع القارىء الحشري .

قيل لي مرة ، انني انه عندما قرأت رواية « طيور ايلول » شعر قارئها بانها كالكتب الاجنبية التي يقرأ . لا ارى في ذلك مديحا . لان هذا يعيد الى ذهني الثقافة المشوهة والتربية الناقصة .

هل نحن مستمرون بهذا الوضع ؟

الى حد ما ، نعم ، ومع الاسف الشديد . هناك اسباب عديدة . واحدها سوء الاعلام وعشوائية النقد . ثم غربة الكاتب في بيئته ومجتمعه .

واحيانا يكون الحق على الكاتب نفسه حين يتطلع الى ابعاد لا تكون بمتناول القارىء . ربما قارىء المستقبل يكتشفه ويفهمه . ولكنه ضمن المرحلة التي يعيشها يكون مغتربا عن مفهوم بيئته .

لا اتحدث عن نفسي هنا . اتحدث عن الكاتب في المطلق . القارىء ليس دائما مقياس المستوى الفكري ، او الادبي ، ولا الشهرة هي المقياس . خصوصا في المجتمعات المتخلفة .

لهذا السبب ، قلت . ان الكاتب يعيش في غربة ، ويمكن ان يؤجل فهمه للاجيال القادمة .

منذ ١٥ سنة كتبت رواية اسمها « طيور ايلول » عما تتحدث الرواية ؟ عن الاغتراب والهجرة . هذا مثل صارخ على غربة الكاتب في المجتمع . انا لا اشكو من عدم انتشار هذه الرواية او من عدم قراءتها . مع انها نالت جوائز عديدة ونالت شهرتها الواقية . لكن القضية التي حملتها « طيور ايلول » الى مجتمعي بقيت غائبة ، مرفوضة . لاننا لا نريد ان نرى واقعنا .

تذكر انني اثرت فيها قضية الاغتراب والهجرة من قرية في الجنوب . ولم تكن هناك من اسباب حالية تدفع الناس الى الهجرة . كانت هناك اسباب اجتماعية ، اقتصادية محضة . ولكن لم يوجد هناك من يصغي الى هذا الصوت الذي انطلق من اعماق الجنوب ، من الام الشعب الجنوبي ، من معاناة شخصية انا نفسي عانيتها وعاناها كل من اضطرته حياة القلة والفاقة والاهمال الشامل ان يغادر قريته ويتسكع على ابواب المدينة طلبا للقمة او لتحقيق الطموح .

هل تستغرب بعدئذ ، ان يقوم ما تسمي « حزام الفقر » حول بيروت ، او بعض المدن اللبنانية الاخرى . الم يكن هذا الحزام نتيجة للهجرات المتكررة لابناء الشمال والجنوب وابناء القرى الريفية النائية ، احيانا حتى عن رحمة الله .

في « طيور ايلول » كنت اتحدث كانسان مقهور يريد ان يفش كربته . في « شجرة الدفلى » تعمق هذا القهر وعدت الى القرية لاراها في حال اسوأ مما صورتها في « طيور ايلول » . استوقفني فيها وضع المرأة بصورة خاصة . فركزت كلامي على المرأة ضمن هذا المجتمع القاسي الذي يستلب حريتها وشخصيتها ، وبالتالي ، يحولها الى شيء من اشيائه .

يمكن تكون هناك مرارة اكثر من « طيور ايلول » في « شجرة الدفلى » على هذا المجتمع . شئت ان اصرخ في وجه المجتمع ، ان اهزه ، ان الفت نظره الى الظلم اللاحق به . ان اقول للمرأة فيه ، انك مظلومة مستلبة الارادة والشخصية . ثوري على وضعك . ولكن مع الاسف صدمت من جديد بان المرأة التي حاولت ان اهزها كانت مخدرة راضية بوضعها ، مستسلمة له كما يستسلم الانسان الى اعماق الهاوية .. الى اعماق اليأس .

في « الرهينة » تكررت صرختي ولكن باسلوب آخر طبعا . صارت الحرية هي هاجسي . وبالطبع ركزت على حرية المرأة لانها الانسان الاكثر استلابا في مجتمعنا تعاني من قهر مزدوج ، قهر المجتمع والرجل الذي قهره هذا المجتمع .

« الرهينة » فشة خلق لهذا المجتمع . مرة اخرى في الرهينة حاولت ان اقول للمرأة ان تقف في وجه قدرها ترفضه وتثور عليه . ولكن مع الاسف خيبت املي مرة ثانية بها ، حين عادت فاستسلمت الى هذا القدر بكل ارادتها .

وقفة عند الاسلوب

بالطبع ، كل رواية تختلف في اسلوبها عن الرواية التي سبقت . يعود ذلك الى اسباب كثيرة منها : مادة الرواية في الدرجة الاولى ، لهجتها ونبرة التوتر او الاستسلام فيها . ثم ان الكاتب يتعلم كيف يختصر مع الايام ، ويتعلم كيف يغور الى الاعماق بدل ان يطفو فقط على سطح الاشياء .

حاليا ، امارس هذا الاسلوب العميق في رواية جديدة اكتبها او تكتبني لا اعرف . ومع اني مع العبارة الخاطفة والكلمة المختصرة . الا ان الايام والتجارب تزدحم في نفوسنا . فاذا بنا نكتب وتكتب ولا نشعر باننا وصلنا الى حيث نريد .

من هنا ارتاح الى العمل الروائي . انه طريق مفتوح على مدى العين ، على مدى الافق ، بلا حدود ولا سدود .

لا اشعر بقيود الاسلوب ، ولا بقيود العصر ، ولا حتى بقيود المادة اثناء كتابتي لعمل روائي . انني اغطس مثل السباح في لجة البحر واذا الامواج تحملني ، واذا انا في حفلات مغازلة مع الامواج ، محاورة مع الامواج ولا اريد ان اعلم اين ستقذفني الموجة في نهاية الامر .

هل يعني هذا عدم مسؤولية ، وعدم وعي لقيمة العمل الادبي والقيمة الفنية . طبعا لا . ان الجولة التالية هي جولة النقد ، هي خطوة تأتي بعد تأليف العمل . فانا لست ممن يتسرعون في النشر . بعض رواياتي ظل في الدرج قرابة عشر سنوات (الرهينة بدأتها عام ١٩٦٣ وجاءت ظروف تركتها ونشرتها سنة ١٩٧٤) ■

الواقع وانا

لست واقعية . مع اني اكتب عن الواقع . اعتبر نفسي حالمة في كتاباتي ، واحاول عبر كتاباتي ان اصل الى نهاية الحلم . وفي الوقت نفسه ، اتمنى لو يستمر الحلم ولا تأتي ساعة اليقظة .

الموضوع وانا

هام جدا . ولكني لا اتقيد به . انه هناك وانا اسافر اليه من جميع الطرق . احيانا اجيء صارخة ، احيانا ضاحكة ، احيانا حالمة ، احيانا فاترة ، او متحمسة او باردة .

الموضوع يبقى هناك . ولكن تعاملي معه يتوقف على لحظة الكتابة . فانا حين اكتب ارتمي في لجة هذا البحر الذي هو الحياة واترك للامواج ان تحملني . لا ادري اذا قلت لا . اذا اعترفت بانني اكتب في اللاوعي وحين اعود الى هذه الكتابة اجدها اعمق مقاطع في الرواية .

انها حالة نفسية من حالات الانخطاف او الاتوجاد .

الشعر وانا

رواياتي شعر وصورة . في حياتي لم ارسم . كنت اتوق كثيرا لان اصبح رسامة . الشعر الان بانني اعوض بالكلمة عما وددت ان اقوله عبر الريشة . اما الشعر فهو جزء من وجودي الانساني والادبي في الوقت نفسه .

لا يستطيع انسان نشأ على الطبيعة ، وتربى معها تلك التربية الحرة المنفتحة على كل افقية الوجود المرئي الا ان يتكلم شعرا .

لو لم اتعلم يمكن كنت كتبت على اوراق الشجر في قريتي ، وبين غابات الصنوبر ، فوق ذرى التلال .

هناك طريقان بقيا منذ الطفولة ، منذ نشأتي الاولى واثرا في كتاباتي : الحلم والشعر . انا بطبعي رومانطيقية . وهذا انعكاس طبيعة بلادي علي . اذا لم يكن في الرواية او في العمل الادبي لمسات شعرية لا استطيع ان اقرأه . والشعر ليس الموسيقى وحدها ، هو التحول الدائم والنغم العذب والصورة الملونة والتعامل مع القابس مع كل الناس ، عبر اللغة والنظرات والوجوه عامة.

الثقافة وانا

الثقافة هامة . ولكن الفراغ الثقافي الذي عانيت منه في طفولتي وحداثتي عوضت عنه الطبيعة التي عشت بكل تقلباتها وفصولها واجوائها . وتعلمت منها ما كان يمكن ان اتعلمه في الكتابة واكثر .

لست نادمة على اني تربيت في بيئة قروية لم يكن فيها كتاب واحد اطالعه ، وربما كان شغفي ، في ما بعد ، بالمطالعة هو لون من التعويض . حين اتذكر تلك الايام الاولى من طفولتي وحداثتي اتذكرها بفرح لانها اعطتني الكثير وعلمتني الكثير .

جلسات التأمل طويلة في الطبيعة لن تهدر ، لن تذهب سدى . انها تظهر اليوم في ما اكتب .

على فكرة ، اعود اليوم الى تلك الاجواء لاستعيد النقاء والصفاء واسترجع منها اصداء الطفولة التائهة ، لاتمتع اكثر بما اكتب . تماما مثلما احاول ان اتذكر الينبوع المتفجر من صخرة قرب قريتي كلما حاولت ان اجرع جرعة ماء في المدينة والتذ بها .

املي نصرالله

« باهرة » السفح الغربي من جبل الشيخ

تصدر لاملي نصرالله ، في الايام القليلة المقبلة ، رواية بعنوان «الباهرة» وهي الرواية الرابعة للروائية بعد « طيور ايلول » ، « شجرة الدفلى » و « الرهينة » .

« الباهرة » (اسم زهرة في السفح الغربي من جبل الشيخ ، لم يبصرها احد ، ولم يتوصل اليها احد بعد) ، رواية تدور احداثها حول مغامرة فتى في الخامسة عشرة من عمره ، يحاول البحث عن زهرة « الباهرة » عبر وصية ورثها عن جده لامه ، كان حصل عليها من ناسك عاش في تلك المنطقة .

تقول الوصية : ان من يعثر على هذه الزهرة ، يصل الى الفرح المطلق والسعادة المطلقة ، ويحظى بثروة كبرى .

بالطبع ، فان « مختار » بطل « الباهرة » يسمع وصية جده ، ويذهب برفقة « مرشد » ليبحثا معا عن هذه الباهرة العجيبة .

الرواية تدور حول هذه الرحلة ومغامرات الفتى في الطبيعة ، وفي اعماق ذاته . اذ ان الرحلة تتيح له فرصة التساؤل والقلق والعيش في الطبيعة ، متوحدا بعيدا عن المجتمع. اي انه يواجه نفسه لاول مرة ، عبر بحثه عن زهرة السعادة .

تصدر « الباهرة » عن مؤسسة نوفل في اواخر الشهر الحالي . كتبت قبل الحرب وموجهة الى الشباب بالدرجة الاولى .

تقول الروائية : هناك رسالة كتبتها الى ابني هي بمثابة تمهيد للرواية ، اشير فيها الى ذلك . انها المرة الاولى التي اكتب فيها ادبا خاصا بالاحداث .

لقاء

اعترافات "امرأة عند نقطة الصفر"

الدكتورة نوال السعداوي : النشر في لبنان حررني من الرقيب الداخلي

القاهرة — من نبيل فرج :

هجرة نوال السعداوي بمؤلفاتها خارج مصر ، اتاحت لها انتشارا واسعا ، لم تكن شرا كلها ، كما تؤكد هنا :

« في البداية اريد ان اقول ، انني لم انشر خارج مصر الا اضطرارا ، فقد رفضت في مصر كل اعمالي الاخيرة كما ان الاعمال التي نشرت قبل ذلك كان الرقيب يحذف منها اجزاء ، فمثلا رواية « الباحثة عن الحب » ، مع انها رواية وليست سياسية ، فقد حذفت منها فقرات متعددة ، تؤثر على العمل الفني .

وقد ظللت انشر في القاهرة رغم الحذف ، الى ان رفض العمل بالكامل ، فاصبحت مضطرة الى التعامل مع الناشرين في لبنان .

ومن الجميل انني ، بلا وعي ، حينما كنت انشر في القاهرة ، كنت اقوم بيني وبين نفسي بعمل الرقيب ، فاتفادى المعاني الجريئة التي تكشف عن العيوب الخطيرة في مجتمعنا ، وتخدش كثيرا من المقدسـات ، وخاصة المحظورات التي تتعلق بالجنس والدين والسياسة ، او الثالوث المحرم .

ولكني حينما بدأت انشر في لبنان اكتسبت قدرة ، وتخلص اللاوعي عندي من ذلك الرقيب الداخلي ، الذي قلما يتحرر منه كاتب مصري .

واعتقد ان الروايتين الاخيرتين : « موت الرجل الوحيد على الارض » ، و « امرأة عند نقطة الصفر » ، من النماذج الجريئة التي تحررت فيها من هذا الرقيب الداخلي ، ولكن ليس تحررا كليا ، فهذه العملية لا تتم سريعا .

النشر
ولذة الانتشار

هذا الاحتشاد الذي يعتري الدكتورة السعداوي ، هو احتشاد الكاتب الذي يرى في النشر لذة الانتشار اي الايصال . لذلك نراها تؤكد على ذلك وتصر على ان تكون حاضرة في جميع انحاء العالم العربي .

وقارىء الدكتورة يعرفها جيدا في لبنان ، لاغراق دور النشر البيروتية السوق بكتبها ، التي هي بمثابة محاورة بينها وبين علم النفس ، وبالتالي ، كشف مادي لما يعتري عالم المرأة من تداعيات واسقاطات .

وفي السنوات الاخيرة صدر لها عدة كتب في لبنان ، على جانب كبير من القيمة والاهمية في الدراسات العلمية وفي الرواية ، يعاد طبع ابرزها للمرة الثالثة مثل كتاب « المرأة والجنس » (يدرس في اقسام علم الاجتماع في الجامعات العربية) .

ظاهرة نوال السعداوي في الادب العربي المعاصر تستوقف ناقدها . لانها تلتي من عالم المرأة الشمولي الواسع . من هنا تتمتع بصراحة زائدة في معاملتها للادب الذي تكتب .

تقول :

اشعر ان هذا الرقيب الداخلي لا زال يعيش معي لاسباب ، منها ان تعرض الانسان لسنوات طويلة من الحجر على فكرة الحر لا يتحرر منه في مدى سنوات قليلة .

كما انني لا زلت اكتب في العالم العربي ، وهو عالم محكوم بقيود وتقاليد تحدد الكاتب ، وتجعله غير قادر على الانطلاق الكامل ، كما يحدث في اوروبا واميركا ، فلا زال سلاح الالحاد يرهب المفكرين في الوطن العربي والاخلاقيات المزيفة القائمة على الكبت الجنسي والفكري ، والنظم السياسية التي لا تحتمل النقد ، او مجرد الرأي المخالف .

على ان اي ناشر عربي في لبنان محكوم ، هو ايضا ، بالتوزيع والسوق العربي . واذكر ان الناشر اللبناني لرواية « الاله يموت في حضن النيل » لم يستطع ان يضع هذا العنوان على غلاف الرواية ، حتى لا تتعرض للمصادرة في بعض البلاد العربية ، ووضع بدلا عنها « موت الرجل الوحيد على الارض » .

المرأة والجنس

● متى بدأت الدكتورة السعداوي في وضع كتبها العلمية ، وما هي ؟

□ انها خمس دراسات قمت بها ابتداء من سنة ١٩٧١ . اول دراسة كانت بعنوان « المرأة والجنس » وهي عبارة عن قطاع تشريحي سريع لمشاكل المرأة والجنس ، وربط قضية المرأة الجنسية والاجتماعية بقضيتها السياسية والاقتصادية ، وكيف ان القهر الجنسي للمرأة ليس مفصولا او منعزلا عن القهر السياسي والاقتصادي لها .

في الدراسة الثانية « الانثى هي الاصل » قطاع تشريحي ايضا لسيكلوجية المرأة وتكوينها البيولوجي ، وكيف قهرت المرأة باسم العلم نفسيا وبيولوجيا ، وشرح للنظريات الحديثة في علم النفس والبيولوجي ، وايضا بحث في التاريخ القديم للمرأة ، وكيف كانت المرأة في الديانات المصرية القديمة آلهة ثم اختفت الالهة الانثى في التاريخ باختفاء النظام الامومي ، وتبوأ الاله الذكر السلطة في الدنيا والدين .

بعد صدور هاتين الدراستين جاءني عديد من الرجال والنساء يطلبون المشورة الطبية في مشاكل جنسية وتفسية ، مما اضطرني الى ان اعد الدراسة الثالثة وهي « الرجل والجنس » ، التي حاولت ان اكشف فيها عن ان القاهر والمقهور كلاهما يمرض نفسيا وجنسيا .

ورغم ان الرجل هو صاحب السلطة في الاسرة ، وهو الاعلى بحكم المجتمع والشرع والقانون ، والمرأة ادنى ، الا ان الاعلى والسيد يتعرض لمشاكل جنسية ونفسية متعددة لا تقل عن المشاكل التي يتعرض لها العبيد والنساء ، بالاضافة الى الكشف عن الازدواجية الاخلاقية في مجتمعنا ، والفوضى الجنسية الممنوحة للرجال فقط ، وما يحدث بتسبب ذلك من مشاكل وامراض .

تتناول الدراسة الرابعة وعنوانها « الوجه العاري للمرأة العربية » المرأة في الاسلام وقبل الاسلام ، والمرأة في الادب العربي القديم ، وفي « الف ليلة وليلة » ، وفي الملاحم الشعبية ، وفي الادب العربي الحديث ، وهي تعتبر اجرأ الدراسات لانها تنبش التراث العربي والاسلامي ، وتظهر ايجابياته وسلبياته معا بلا رهبة .

والدراسة الاخيرة « المرأة والصراع النفسي » بحث ميداني اجريته في كلية طب جامعة عين شمس في القاهرة ، وفي سجن القناطر للنساء ، حاولت ان اتعرف به الى الاسباب التي تسبب للمرأة المرض النفسي المسمى بالعصاب .

امرأة الصفر

● هل يمكن ان ننتقل بعد ذلك الى الروايتين الاخيرتين ؟

□ تستعرض رواية « امرأة عند نقطة الصفر » ، التي صدرت حديثا عن « دار الاداب » البيروتية ، من خلال حياة امرأة دفعها المجتمع الى ان تكون « مومسا » ، الزيف الذي يسود المجتمع ، وهي تكاد تكون ادانة مجسدة من خلال هذه المرأة للنظم السياسية والاقتصادية والاخلاقية .. مع كشف مستمر للدور الرئيسي الذي تلعبه هذه النظم (بما فيها مؤسسة الاسرة الابوية) في تحطيم الانسان ، وبالذات المرأة ، برغم ذكائها وعبقريتها وقوة شخصيتها .

الا ان هذا الذكاء وقوة الشخصية لا يقودانها في النهاية الى اختراع شيء فكري او علمي عظيم ، او عملية خلق فنية كبيرة ، وانما الى عملية قتل ، كما حدث لهذه البطلة التي تحولت الى قاتلة ، فقد كانت تريد بالقتل المتعمد ان تقتل النظام نفسه ، السياسي والاجتماعي والطبقي والاخلاقي الذي اهدر آدميتها ، ولانها عجزت كامرأة واحدة او فرد واحد ان تقتل النظام ، فقد قتلت ممثل هذا النظام ، وهو القواد .

اما « موت الرجل الوحيد على الارض » فهي رواية من الريف المصري ، كان عنوانها « الاله يموت في حضن النيل » ، وهو يرمز الى الخديعة التي عاشت فيها البطلة الفلاحة طوال حياتها بان سبب الفقر والقهر الذي تعاني منه هي واهلها في القرية يأتي كله من عند الاله ، لدرجة انها تذهب الى السيدة زينب ، وتحاول ان تحدث الله ، وتطلب منه ان ينقذها من المتاعب والظلم الذي ينزل بها .

وتتطور الرواية بالتدريج حتى تكتشف هذه المرأة الامية الجاهلة ، وتكتشف ببطء شديد ، وكأنما ينقشع الظلام في نقطة صغيرة جدا ، ويظهر لها ضوء صغير في نهاية الرواية ، ولكن هذا الضوء كان كافيا لان يجعلها تكتشف بذهول ان هذا الاله لم يكن في الحقيقة الا حاكم القرية ، او العمدة ، فاذا بها تفقد صوابها بتسبب هذه الخديعة الكبرى ، وتمسك الفأس ، وتضرب به رأس العمدة ، فيموت الاله في حضن النيل ، لان القرية كانت تقع على النيل .

■ الدكتورة نوال السعداوي : النشر ولذة الانتشار ■

فلسفة

من يوسف كرم الى زكي محمود

ناصيف نصار يرسم معالم الاستقلال الفلسفي

سؤال جديد وصعب ، يطرحه الدكتور ناصيف نصار : سؤال عن فلسفة عربية جديدة . لها خصوصيتها ، ولها استقلالها ، ولها حضورها وفعلها في الواقع المعاصر ، وفي رؤية الانسان العربي الحديث .

السؤال مصاغ في كتاب جديد ، يحمل عنوان : « طريق الاستقلال الفلسفي » سبيل الفكر العربي الى الحرية والابداع . صادر عن (دار الطليعة في ٢٠٠ ص. ٨ ل. ل.)

اذا اردنا التبسيط ، او الايجاز نقول ، ان ناصيف نصار في كتابه هذا يحاول ان يخرج الفلسفة ، او الفكر الفلسفي العربي كما عرف في القرنين الاخيرين ، من خطين او اتجاهين ، هما الاتجاه الذي ذهب نحو الغرب ، والاتجاه الذي ذهب نحو التراث ، اي اتجاه التمثل بالغرب ، والاتجاه الذي رأى في العودة الى التراث القديم منطلقا لفلسفة تصلح للزمن الحاضر .

بمعنى آخر ، يحاول ناصيف نصار في كتابه الخروج من خط التقليد ، ومن خط الاتباع معا . ولا يصغي او لا يتوقف كثيرا ايضا عند خط التوفيق ، الذي يحاول ان يجمع بين التقليد والاتباع . ذلك للوصول الى ما يسميه خط الاستقلال الفلسفي .

في ضوء التجربة

ما هو هذا الخط ؟ وما هي هذه الفلسفة الخاصة المستقبلية ؟

يقول ناصيف نصار في مقدمة الكتاب : « لست اقدم في هذا الكتاب مذهبا فلسفيا معينا ، ولكنني ارسم طريقا يمكن ان يؤدي الى تكوين فكر فلسفي عربي جديد » .

تبدأ هذه الطريق بمناقشة الذين كتبوا في الفلسفة ، او الذين تناولوا الفكر الفلسفي . من زكي نجيب محمود الى يوسف كرم ، الى نديم البيطار ، الى انطون سعاده ، الى زكي الارسوزي ، والى غيرهم من المفكرين العرب .

كما يمكن تلمس هذه الطريق برفض المذاهب الفلسفية الكبرى . او بعدم الالتزام بها التزاما كليا . كمذاهب فلسفية قادرة على الاجابة عن مشكلات الانسان العربي المعاصر وعن مشكلات الواقع الراهن . وان كانت هذه المذاهب هي الماركسية ، والوضعية الاجتماعية ، والوضعية المنطقية ، والوجودية .

يمكن اخيرا تلمس هذه الطريق ، او اولى عينات المذهب الفلسفي الذي يسعى اليه ناصيف نصار في دعوته الى تكوين فكر فلسفي مستقل في ضوء تجربة الفكر الايديولوجي الذي يشكل الوعي النظري للحركة القومية .

وفي قوله اخيرا : « ان الفكرة التي انتهيت اليها في هذا الكتاب تتلخص في ضرورة ابداع نظرية فلسفية ، انطلاقا من مقولة الفعل او من مقولة الوجود التاريخي » .

اذا كان ناصيف نصار في كتابه لا يقدم لنا نظريته اولا ، يقدم لنا مذهبه الفلسفي كاملا . الا انه يوحي لنا بان المذهب واضح في ذهنه ، لكنه امتنع عن قصد في تقديم ذلك .

يقول : « لكني امتنعت ، بعد تفكر ، عن تفصيل الكلام في كيفية ابداعها وفي تصنيف وترتيب المشكلات التي تندرج تحتها . ذلك لكي اترك انتباه القارىء مرتكزا على قضية الاستقلال الفلسفي نفسها . وايضا لان تفصيل الكلام في مشكلات تلك النظرية الفلسفية يتعدى نطاق غرضي في هذا الكتاب ويتطلب بحثا مطولا مستقلا .

س.ص

فلاسفة فرنسا الجدد "غاضبون" :

الماركسية لم تعد تستهوينا نحن نبحث عن افق آخر



حرب الفلاسفة كما تخيلها رسام « الموند »

تسعة اعوام تفصلنا عن الثورة الطلابية في ايار ١٩٦٨ . يومها قيل ان فرنسا وباريس ، بشكل خاص ، على وشك السقوط تحت سيطرة الشيوعيين ، وقيل ايضا ان اليهودي الاحمر دنيت كوهين ، ومعه الشعارات التي رفعها الطلاب آنذاك ليس الا حصان طروادة ركبه الشيوعيون لاجبار الجنرال ديغول على التنحي واحداث الفراغ في السلطة .

اكثر من ذلك ، قيل ايضا ، الانتليجنسيا الباريسية تحكمها الماركسية ، كان سارتر ومن معه من اهل اليسار ، لا ينفكون عن التبشير بان هذه الماركسية هي « ممر الخلاص الوحيد » للشعوب .

ربيع براغ الذي خنقته الدبابات على ارضه ، لم يحدث الا ضجة ، وفقط على مستوى الاحزاب ، حتى ان الغزو لبراغ وجد في صفوف مفكري اليسار ، وفي فرنسا بالذات ، من يبرره ويوظفه على الاقل في خدمة الحزب الشيوعي السوفياتي وزعامة موسكو وحمايتها الثورة في العالم .

على الصعيد الوطني ، اجتماعيا واقتصاديا ، الماركسية وجدت من يبشر بها منفذا وحيدا الى « المجتمع الفاضل » وان الثورة ضد الراسمالية يجب ان تستمر حتى انتصار «المجتمع البروليتاري » .

الغزو الماركسي لاوروبا والعالم ولباريس ، بشكل خاص ، وصل الى حد حصر الثقافة بالماركسية ، او جعل الثانية الواسطة للوصول الى حد ادنى مطلوب للمثقف .

حتى في الاوساط التي ادعت انها ضد الماركسية ، او انها تتميز عنها ، كان هناك شبه وضوح وترابط خفي يجمعها في النهاية ، النضال ضد مجتمع قائم ، والنضال ضد الراسمالية ومظاهرها والدعوة الى المجتمع الطبقي ، ورفض كل مظاهر الثقافات والاتجاهات الاخرى .

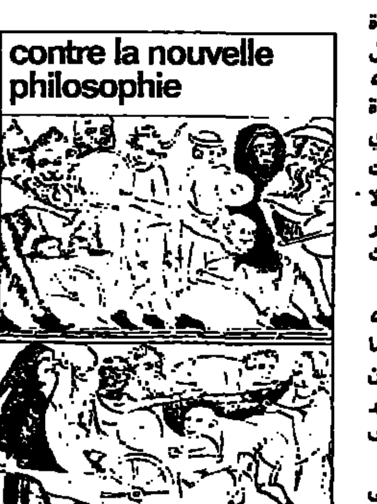
مقابل ذلك راحت اجهزة الاعلام الغربية ، خصوصا الاميركية منها ، تركز اضواءها على « اجواء الرعب » الذي يعيشها المفكرون في ما وراء الستار الحديدي ، والمنفيون من كتاب وفناني الاتحاد السوفياتي كانوا يتحولون بسرعة البرق الى ابطال ، واكثر من ذلك الى شهداء للحرية والديموقراطية .

الصحافة الغربية تستضيفهم ، ترفعهم بين لحظة واخرى الى مستوى القضية التي على الغرب ان يدافع عنها .

ووصل الحد الى اعطاء الفارين من الاتحاد السوفياتي ، ايا كان مستواهم ، حق اللجوء السياسي والحماية والاضواء التي ترفعهم الى مستوى الابطال الوطنيين . سولجنستين صار رمزا .

الصراع
والاستمرارية

هذا الصراع مستمر بين النظامين والعقيدتين والاتجاهين ، وهو يمتد ليكون صراعا بين ثقافتين . محازبو هذا الفريق او ذاك يجدون لانفسهم بسهولة مكانا .




■ الثورة المضادة : ضد الفلسفة الجديدة ■

والمشكلة تبرز للامنتمين او الذين ينتشون عن طرق خلاص اخر ويعتبرون الثقافة الراسمالية ، كما هي الثقافة الماركسية ، قد افلستا ، والمطلوب نمط جديد من الفلسفة يتجاوز احتكار هاتين الفلسفتين لمفهوم الثقافة .

في العالم العربي ، طرحت المشكلة ايضا : الماركسيون والذين يقفون ضدهم في الفريق الاخر ، والقوميون الذين طرحوا مسألتهم على انها تجاوز للماركسية وللذين ضدها ، وانها المضمون الوحيد لاية ثورة حقيقية ، محتملة امكانية النجاح فيها .

ربما يعود ذلك الى اعتبارات مختلفة اهمها ان الطابع الديني والمستوى الاجتماعي للعالم العربي لا يسمحا بوجود ثقافة مغايرة للثقافة العربية .

في اوروبا اليوم ، وفي باريس بشكل خاص ، تطرح المشكلة من جديد ، وبعمق وشراسة اكثر هذه المرة : هل يجب ان تبقى الماركسية الينبوع الوحيد لافكارنا .

يقول اهل الفكر ، والمنطق الماركسي هو قياسنا الوحيد ؟ اكثر من ذلك ، يقول اهل الفن : هل يجب ان تبقى الماركسية المثال الوحيد للفن الذي يمكن ان يخدم مصالح الجماهير ؟ ماذا قدمنا كماركسيين لمشاكلنا ؟

طرح المشكلة بهذا الشكل ، وعلى هذا المستوى ، اشارة الى موجة الشك التي بدأت تظهر عند الانتليجانسيا الباريسية ، والى خيبة الامل التي بدأ بتحسسها الذين رفعوا لفترات طويلة لواء الماركسية والماركسيين .

الظاهرة الاكثر بروزا هذه الايام هي تسليط الاضواء على مجموعة من الفلاسفة تسميهم الصحافة الفرنسية وصالونات باريس الفكرية : الفلاسفة الجدد ، وقد اثاروا ضجة كبرى الى حد دفع « الفيغارو » و« لوموند » تتبعهما في ذلك سائر الصحف والمجلات الفرنسية الى جعل هذه الظاهرة الموضوع الاكثر اثارة للاهتمام ..

« الفيغارو » وصفت ردتهم ضد الماركسية بانها « الغضب الكبير » . « الموند » من جهتها كانت اقل حماسة وقدمت عرضا لاراء فلاسفة اخرين .

« النوفيل اوبسرفاتور » عرضت للنقاش الواسع الذي خلفته ظاهرة « الفلاسفة الجدد » ، وتساءلت الى اي حد سيصل هذا « الخناق » وبخبث قالت : من يسخر من من ؟

الثنائية
الجهنمية

ماهي ظاهرة « الفلاسفة الجدد » ؟

يقول برنار هنري ليفي ، احد ابرز هؤلاء الفلاسفة وواضع كتاب «البربرية ذات وجه انساني » : انا الابن الطبيعي لثنائية جهنمية : الفاشية والستالينية . وهذا الكلام الذ قدم به ليفي لاحد كتبه يشير الى الاجواء التي تسيطر على نتاجه . وهو ، بالتأكيد ، ليس وحيدا في الساحة : اندريه غلوكسمين ، وفرنسواز ليفي وجان ماري بنوا وفيليب نوللي وفيليب نيمو ، يشاركونه الحملة ويحملون لواء الثورة المضادة ، دون ان ننسى موريس كلافيل الذي يمكن اعتباره اول من اطلق صيحة «الغضب» كما تقول « الفيغارو » .

القاسم المشترك الذي يجمعهم جو انهم كانوا جميعا ماركسيين في وقت من اوقات نتاجهم وهم اليوم في خندق واحد : تمزيق وحرق ما آمنوا به ودعوا اليه واظهار خيبة الامل الكبرى .

ويعلنون انهم كانوا ضحية اعتقادهم وايمانهم بالثورة التي هي القناع الاخر للسلطة والاكثر قمعية .

لذلك فهم يذكرون « بارخبيل الغولاغ » لسولجنستين كانهم يرسمون المعادلة .

يقول برنار هنري : الشيوعية خدعة : فهي تكذب عندما تعد ولا يمكن ان تكون ما تدعي انها ستكونه .

اكثر من ذلك يقول برنار هنري ليفي : الماركسية هي الافيون الجديد للشعوب ويكفي ان تستبدل كلمة الدين بالشيوعية في كتابات ماركس حتى تنقلب ضده .

مقابل ذلك تبرى اصوات للرد ، واول ما تنعت به هذه الظاهرة انها احدى الصرعات الباريسية التي لا تلبث ان تنطفىء دون ان تترك اي اثر لها . والدليل انها لم تغير يساريا واحدا .. ويضيفون: اذا كانت المسيحية قد وعدت الناس بالجنة فان الماركسية تعد بالخلاص عن طريق الديالكتيك .

واذا كانت ظاهرة « الفلاسفة الجدد » لم تصل بتأثيرها الى احزاب اليسار ، فانها على الاقل اوجدت جدلا في صفوف النخبة فيها ، وطرحت اكثر من علامة استفهام حول جدوى الخط الذي تتبعه هذه الاحزاب : الخروج من قوالب التفكير الحزبية وشعارات الايديولوجيا المسبقة .

الظاهرة بحث عن افق ، فهل تستطيع ؟

مروان عبد الله

علم نفس

بيروت تحرك وظائف الحلم

موسوعة عربية تشرح المصطلحات

موسوعة في علم النفس ، لعلها الاولى من نوعها في اللغة العربية، صدرت حديثا في بيروت عن «المؤسسة العربية للدراسات والنشر » ، وهي من اعداد الدكتور اسعد رزوق ، ومراجعة الدكتور عبدالله عبدالدايم .

تقع في ٣٨٠ صفحة من الحجم الكبير الكتاب منها بـ ٤٠ ل.ل. انها تشرح في اسطر قليلة المصطلحات التي ابدعها علم النفس والتي عرفتها الانكليزية والفرنسية .

تقول المقدمة : « يأتي العمل المعجمي او الموسوعي ناقصا في اكثر من ناحية متى كان ثمرة الجهد الفردي في التصنيف والجمع والتبويب ، فهو عمل فردي يتعذر معه سد النقص وتحقيق الشمول المطلوب ، لكن البداية والشروع في تنفيذ عمل من هذا النوع هما خير من لا شيء ، ولا سيما وان المكتبة العربية ما زالت تفتقر الى الاعمال الموسوعية في شتى ميادين العلم والمعرفة . عل ارباب الاختصاص عندنا في حقل علم النفس والحقول المتاخمة له ينطلقون لمتابعة تطوير هذه النواة وايصالها الى المستوى المنشود في مجال الشمول والدقة والوضوح والشروحات الوافية التي ترشد القارىء والطالب والباحث وتنير لهم سبل المعرفة وتكون لهم دافعا الى طلب الاستزادة والتوسع ...

في الوقت الذي يعتذر فيه مؤلف هذه الموسوعة عن العمل الفردي ، يؤكد اكثر من مرة ان مثل هذا العمل لا بد له من العمل الجماعي ، لانه يعتبر ان هذه الموسوعة هي بمثابة لبنة او مدماك في صرح النشاط الموسوعي والمعجمي الذي لا مفر بعد الان من انطلاقه على نحو شمولي جامع . كي يواكب التقدم العصري في كافة مجالات العلم والمعرفة ؟

وهذا نموذج عن تناول هذه الموسوعة لمصطلحات علم النفس :

ابدال ، (نقل) ، ازاحة

Displacement

عملية متعلقة بوظائف عمل الحلم ، انها ليست مقصورة على الاحلام ، تدل في مجال التحليل النفسي للاحلام على ابتعاد المحتوى العاطفي او الانفعالي عن هدفه الصحيح والتصاقه بدل ذلك بهدف او غرض ثانوي ، او فرعي وليس بذي اهمية . مما يؤدي ، بالتالي ، الى كون السمة الجوهرية للمحتوى الكامن في الحلم غير ممثلة على الاطلاق في المحتوى الظاهر . او على الاقل ، هذا ما يبدو من الظواهر الخارجية . فقد جرت ازاحتها وتم ابدالها بشيء غير ضار في ظاهره .

لقنوا اطفالكم الطريقة الاميركية لتذوق الشعر

ترفض تدريس الشعر داخل جدران الفصل الدراسي التقليدي ، وتستخدم بدلا منه قاعات متحف — المتروبوليتان — من اجل مساعدة تلامذها الذين تتراوح اعمارهم ما بين الثامنة والثانية عشرة على توسيع مداركهم وخيالهم وحبهم لفن الشعر .

وعلى مدى ١٥ اسبوعا قامت ساندرا هوكمان بخوض هذه التجربة مع ٣٨ طفلا داخل القاعات المختلفة لمتحف المتروبوليتان . فهي تصحبهم الى القاعة الاسلامية . تطلب منهم التطلع بحرية الى التصاميم والرسوم والسجاجيد والمنمنمات الاسلامية المعلقة على الجدران . او تقوم بتقديم راقصة اميركية تؤدي رقصة شرقية امام عيون الاطفال ، او تحدثهم عن الشعر والمسرح الاغريقي داخل قاعة من القاعات الاغريقية ، او تصحبهم الى الفراعنة ، حيث مسرحهم الديني الرائد وتمثيلية ايزيس وأوزوريس .

انها بذلك تحقق لهم فرصة التحليق بخيالهم في جو الحضارات المادي من خلال كل ما يحيط بهم.بعد ذلك تطلب منهم ان يمارسوا عملية الابداع الشعرية بان يسجلوا مشاعرهم في ضوء ما امدتهم به من معلومات في هذا الجو الفريد .

سينما

■ شخص محاصر بالنيران يسعى الى النجاة ■.

هوليود الباحثة عن حل تعتمد افلام الكوارث لاجتياح منافسة التلفزيون

منذ انتشار التلفزيون وهوليوود تبحث عن وسيلة لارغام الجمهور على العودة الى الشاشة الكبيرة . جربت جميع الوسائل دون ان تجد شيئا نهائيا : السينراما ، السينما سكوب ، الكوميديا الموسيقية ذات الانتاج الضخم كـ « كليوباترا » او النسخة الجديدة لـ « بن هور » . وتفاوت تجاوب الجمهور بالنسبة الى افلام ذات موازنة هزيلة مثل « ايزي رايدر » او « الصورة الاخيرة » ، او ذات موازنة عادية مثل « قصة حب » فاعيدت الامور الى البحث من جديد .

وفي الوقت الحاضر تؤمن افلام الكوارث مدخولا كبيرا . وقد بدأ ذلك منذ اربع سنوات بفيلم « مغامرة بوسيدون » . واذا كان هذا الفيلم لم يكن من شأنه ان يشجع الناس على السفر بالبواخر ، فقد امن مع ذلك دخلا بلغ ١٤٠ مليون دولار لشركة « يونيفرسال » .

وقال منتج الفيلم ايروين آلين نجاحا لدى مالكي رأس المال اكثر من الشهرة التي حظي بها نجوم الفيلم الكبار : جين هاكمان وشيلي ونترز وارنست بورغنين وغيرهم . وقد ذهبت جهود ستوديوات « يونيفرسال » للحصول على معاونته في فيلم « ايربورت » و « ابركوليك » اللذين انتجا بفضل عائدات « مغامرة بوسيدون » ادراج الرياح .

جحيم الزجاج

كان ايروين آلين وضع مشروع سيناريو لرواية « البرج » (...) اشترت شركة فوكس القرن العشرين حقوقها بمبلغ [illegible] دولار .

وفي الفترة نفسها كانت شركة « وارنر براذرز » اشترت حقوق رواية اخرى عنوانها « جحيم الزجاج » بمبلغ [illegible] دولار ، وهي تعالج الموضوع نفسه : بعض جماعة من الشخصيات المحتجزة في ناطحة سحاب تشتعل فيها

■ مشهد من فيلم « جحيم الزجاج » وتبدو النيران تشتعل في ناطحة سحاب ■

النيران وذلك في يوم تدشين ناطحة السحاب هذه نفسه .

وكان يتوجب على شركات السينما ان تعمل بسرعة قبل ان تذهب « موضة » افلام الكوارث . وهكذا فان شركة « يونيفرسال » بعد فيلم « ايربورت » انتجت « ابركوليك » و« يونغ فرانكنشتاين » انتجت « جوجرنوت » . وهكذا كان للجمهور الذي يهوى الافلام المؤثرة ما يريده : كارثة جوية : هزة ارضية ، قنبلة زمنية في باخرة .

الموازنة
الضخمة

نجح ايروين آلين في حمل « وارنر براذرز » و « فوكس للقرن العشرين » على المساهمة في نفقات فيلم « جحيم الزجاج » . فقد تعهدت « فوكس » بتوزيعه داخل الولايات المتحدة و « وارنر » بتوزيعه في انحاء العالم كافة . اما ايروين آلين فتحمل مسؤولية انتاج هذا الفيلم . وقد كلف ستيرلينغ سيليفانت كاتب سيناريو « بوسيدون » ان يستخرج سيناريو يستفيد من الشخصيات الرئيسية واهم المشاهد التي تذكر في « ذي تاور » و « جحيم الزجاج » . وهذه الموازنة التي بلغت ١٤ مليون دولار لم تعد تجعل المغير في التوزيع واردا .

فاجر النجوم الكبار بول نيومن وستيف ماكوين يبلغ مليون دولار لكل منهما . بالاضافة الى نسبة مئوية من الارباح الى جانب اجور فاي دوناواي ووليم هولدن وروبيرت وغنر . حتى ان المنتج تعاقد مع ممثلين شبه متقاعدين هما فريد استير وجنيفر جونس .

اما حريق اعلى برج في العالم فقد طرح مشكلة . ولكن عشرة خبراء كانوا قد عملوا مع آلين في « بوتسيدون » حلوا هذه المشكلة خلال اسبوع واحد: ماكيت يبلغ طولها ثلاثين مترا تؤخذ مشاهد لها من افلام خليج سانت فرانسيسكو ، بالاضافة الى لوحة للجسر الشهير غولدن غيت .

وقد كلف المخرج البريطاني جون غيلرمين بتصوير المشاهد العادية فيما احتفظ ايروين آلين بمشاهد الحركة :

يقول ايروين آلين : « لقد قمت بابحاث خلال سنتين ونصف السنة من اجل هذا الفيلم . وعلمت انه اذا كنت موجودا في الطابق الثامن من احدى ناطحات السحاب التي تشتعل فيها النيران ، فان حظك في النجاة قليل جدا ذلك لان سلالم رجال الاطفاء لا تصل الى اعلى من الطابق الثامن . والفيلم الذي اخرجته ليس الا انعكاسا للحقيقة وهو ممكن الحدوث » .

ان ايروين آلين العازب يعيش مع كلب وثلاثة هررة في بيت صغير ، ولكنه يتنقل في سيارة رولس رويس بقية يقودها سائقه مما يمكنه من التفكير في مشاريعه .



العـــرب

حكايات من هيوستن

"الرابطـة النفطيـة" بين العرب والتكساسيين

بقلم: الياس بدوي

يتهافتون علـــى اقتناص الــدولارات النفطية العربية ، ويتحدثون حديثا غير لائق عن تصرفات الاثرياء العرب في بلدان الغرب . بـــل أن بعـــض الصحافيــين والسياسيين الغربيين جمعـــوا ثروات صغيرة ، من كتب ومطبوعات ، ترسم صوراً ساخرة للزائرين العرب لبلادهم، لا سيما في بريطانيا .

وقصة كتاب « شيوخ النفط » معروفة . كاتبته صحافية بريطانية اعترفت بانها يهودية ، وادعت انهـــا مسيحية ، وبذلـــك استطـــاعت ان تدخل عدة بلدان عربية في منطقة الخليج ، بدعوة كريمة من مسؤولين فيها . وكتبت كتابها ، الذي احتل قائمة الكتب البريطانية الاكثر مبيعا في الخريـــف الماضي . وفيه ترسم صورا كاذبة لتصرفات الرجل العربي ، وتخلف المرأة العربية ، وتوحي بان لا خطر من الثروة العربية ، لان أصحابها لا يحسنون استخدامها ... لا سيما عندما يزورون لندن ...

وحتى في الولايات المتحدة ، التي هي الاكثـــر اتصالاً بدول الخليج النفطية ، كانت تهب بين وقت واخر ، حملات صحافية ، تحذر مما وصف بانه غزو عربي لبعض المصارف ، والمؤسسات الصناعية والتجارية الاميركية . .

واخـــيرا ، ظهـــر مقـــال في مجلـــة « نيوزويك » الاميركية ، يخرج منـــــه القارىء الغربي بصورة حسنة عــــن العربي الغني المقيم او الزائر في امركا، ويشعر القارىء العربـــي بشيء مـــن الانتعاش ، اذ يلمس ان الصور السابقة يمكن أن تحجبها هذه الصــورة .

« رابطة النفط »

المقال لنيكولاس بروفيت رئيس مكتب المجلة في هيوستن (عاصمة تكساس الفعلية اما عاصمتها الرسمية فهي اوستن) . وفيه يتحدث بكثير مـــن الموضوعية ، عـــن جذور الحب المتبادل بـــين التكساسيين والعرب . ويرجع هذه الجذور الى « رابطة النفط » ـــ التي اصبحت في عصر النفط تضاهي « رابطة الدم » على ما يظهر ـــ والـــى تماثل الطقس الذي هو حار ورطب وغير مريح في هيوستن كما هو في السعودية او الكويت .. مثلا . كما يشير الى انه ربما كان من اسباب هـــذا التعاطف الحب المشترك للجياد الاصيلة السريعة وسيارات « الكاديلاك » الاسرع بين الهيوستنيين وابناء الجزيرة العربية والخليج العربي .

ويستطرد نيكولاس بروفيت ، شارحا اسباب هذا التعاطف التكساسي العربي ، فينقل عن الدكتور عاطف جمال الدين رئيس الغرفة التجارية العربية الاميركية في هيوستن ، قوله : عندما يفكر عربي في امركي من تكساس ، فانه يتخيل رجلا فارع الطول منبسط الاسارير ، ذا ضحكة رنانة ، يحب الشراب والمنادمة ، منفتح القلب كريما وودودا ، وقويا كما توحي بذلك صورته » .

وهناك نقطة ، اصاب بها الكاتب حقيقة جوهرية، اذ نقل عن رجل اعمال سعودي يعرف هيوستن جيدا ، قوله : « أن هيوستن بالنسبة الى العالم العربي ، اشبه بما تعنيه نيويورك بالنسبة الـــى اسرائيل ماليا وروحيا » .

ومن التعبيرات الاخرى التي استشهد بهـــا الكاتب على متانة الرابطة التـــي تربط بـــين هيوستن والعرب ، قول احد المهندسين المعماريين في هيوستن،ان العرب يحبون الاسلوب التكساسي، ومستوى كرم الضيافة الذي يتناقض كثيراً مـــع مستوى سائر المدن الاميركية . ثم قوله « اننـــا متماثلون كثيرا في تفكيرنا » . وتاييدا لعنصر كـــرم الضيافة التكساسي ، قـــال طالب سعودي : « عندما زرت نيويورك اخر مرة دعاني اخذ نـــدل المطاعم « عربيا قذراً » . هل تتصور ذلك ؟ ».

ثم يقول بروفيت : « ربما كان العرب ، فـــي داخليـــة انفسهم ، يحبـــون تكساس ، لان التكساسيين هم الذين حققوا معجزة العثور علـــى النفط تحت رمال صحاريهم ، ورفعه الى السطح».

وقد قال لي احد رجال الاعمال العرب هنا ضاحكا « اذا كنا نثري هيوستن الان ، فقد كانت هيوستن من قبل ، هي التي اثرتنا » .

زيارة تكساس

كلمات نيكولاس بروفيت عـــن التعاطف بـــين التكساسيين والعرب ، اعادت الى ذاكرتي عدة صور جميلة ، من زيارتي الاولى للولايات المتحدة الاميركية ، وولاية تكساس ، وعلى الاخص مدينة هيوستن التي تتمثل فيها ابرز خلال التكساسيين، وتصب فيها اكثر اموالهم التي تتدفق من النفـــط النابع من بطن أرضهم الصحراوية ، ومن قطعـــان الماشية التي تمثل عبقريتهم في استنبات الصحراء لهيا ، بعد ان تعذر استزراعها محاصيل نباتيـــة عـــادية ..

كان ذلك منذ حوالي عشرين سنة ، اي قبـــل سنين عديدة من حرب النفط ، التي اطلقت العالم العربي الى مقدمة المسرح الاقتصادي والسياسي والعالمي . كانت زيارتي تكساس ، أيام ان كانت تكساس عاصمة صناعة النفط في العالم . اذ كان انتاجها من النفط يتجاوز ثلثي انتاج الولايـــات المتحدة كلها .. وكانت هذه وقتها اكبر منتج للنفط. وكان التكساسيون يشعرون بقوة الرخاء في بلادهم، الى حد انهم كانوا يصدقون نشرتهم أو «فشطتهم» القائلة ان تكساس امبراطورية عاصمتها الولايات المتحـــدة !..

وكان انطباعي الاول فور وصولي الى هيوستن، وتجولي في شوارعها ، ان النـــــاس طيبـــون مضيافون ، منفتحون . لا يساورك أي شعور بانك غريب ، او ترى من يعاملك معاملة الغريب .وذلك بعد زيارتي في الطريق الى هيوستن ، عدة مـــدن امركية ، مثل واشنطن ونيويورك ، ونوكسفيل (حيث محطة اوكريدج النووية التي صنعت فيهـــا



اول قنبلة نووية القيت على هيروشيما) وميكن، ونيو اورليانز .

لمست تعاطف التكساسيين واللبنانيين والعرب، في مناسبتين على الاخص : الاولى عندما دعاني عميد كلية الزراعة بجامعة تكساس الى حفـــل « الروديو » السنوي الذي ينظمه اتحاد طـــلاب الكلية ، في ساحة « الروديو » في باسادينا (على بعد حوالي ٢٠ كيلومتراً من هيوستن) . وجرت وقائع الحفل المثيرة ، تماما مثلما كنا نشاهد على شاشة السينما من مسابقات ترويض الخيول البرية والثيران الوحشية ، ومسابقة العجول الشاردة واقتناصها باللاسو (الخية) .

وعقب احدى المسابقات ، فوجئت بصوت مذيع الحفل يعلن انه يسر ادارة الروديو ان تعلن ان بين الذين شرفوا حفلها اليوم ، اميرا جاء من بلاد العرب . وتلفت الحاضرون ، واكثرهم من الطلبة والطالبات والشبان من مختلف الاعمار ، نحـــو المنصة الرئيسية . واخذت ابحث بنظري معهم ، عن هذا الامير . واذا الانظار تتركز علي باشارة من بعض اساتذة الكلية ،وتعلو الهتافـــات ... وانكمشت فوق مقعدي الخشبي الى ان اقبل نحوي رئيس هيئة التحكيم ، ومعه صبية رائعة الجمال ، وطلب مني ان اسلمها الجائزة اذ فازت بلقـــب ملكة الروديو . وسلمت الفتاة الحسناء هديتهـــا ووهبتها قبلة حارة ، بامر رئيس هيئة التحكيـــم طبعا ...

وكان لقاء مع شباب الجامعة من زراعيين وغير زراعيين ، لمست من خلاله تعلقهم الخيالي ببلاد العرب ، بلاد الجواد الاصيل (ذي الدم النقي . بل انهم عندما يقولون الدم النقي انما يقصدون الجواد العربي) ، وبلاد الامير الفارس النبيل ، الذي يخطف حبيبته وينطلق بها فوق جواده يسابق الريح الى ان ينزلها عش الغرام المثالي تحت خيمة مزركشة في قلب الصحراء .

والمناسبة الثانية ، كانت في مادبة عشاء في مطعم كبير لا اذكر اسمه ، وانما اذكر ساحـــة الرقص الهائلة فيه التي كانت تتسع لمئات من الراقصين والراقصات ، وقد قدمت عليها في ختام السهرة ، مجموعة من نمر الغناء والرقص .

حول المائدة كان الجو اشبه بالجو الشرقـــي وعلى الاخص الجو اللبناني . رجال ونساء ياكلون ويشربون ويتبادلون النكات ويضجون بالضحك ، ويضرب الرجال بعضهم ظهر البعض الاخر براحة يده ، في مودة ومحبة صادقة . وكانت اكثر النكات تدور حـــول الفشر التكساسي او المبالغـــات التكساسية . ويبدو اني شاركت في رواية بعض الفشرات المصرية ، التي اعجبت زملائي ، فكان ان قرروا منحي شهادة « تكساسي فخري » .

وجاء صاحب المطعم وقدم الي الشهادة ، من الدرجة الاولى ، وقد نص فيها على اني منحت هذه الشهادة تقديرا لصفاتي التكساسية ، لا سيما في مجال « الفشط » ، وان هذه الشهادة تسمح لي بالجلوس على الخشبة العليا من السور ذي الدرجات الثلاث الذي يحيط بحلقة ترويـــض الخيول البرية . كما قدم الي نسخة مـــن كتـــاب « الفشط التكساسي » ، لتسليتي في الطريق . فوعدته بان ابعث اليه عقب عودتي بكتـــاب عن « الفشط العربي » ولكني لم اجد الوقت بعـــد لتاليف هذا الكتاب .

عقدة ((رعاة البقر)) !

وعلى كرم التكساسيين وبشاشتهم وانطلاقهـــم في اقتراف مباهج الحياة ، لم يكن يخفى علـــى المراقب انهم كانوا يعانون كثيرا من عقدة « رعاة البقر » . وقد لمست ذلك مـــن خلال احاديث اساتذة كلية الزراعة ، في حفل « الروديو » الذي وصفت . اذ كانوا يؤكدون لي ان هذا الحفـــل انما هو حفل رياضي قصد به المحافظة على تقليد قديم ومحبوب من تقاليد تكساس ، ليس الا ...

ولاحظت ان صحيفتي هيوستن (وقتئذ) الصباحية والمسائية ، كانتا تشنان حملات شديدة علـــى هوليوود ، باعتبارها مسؤولة عن سمعة رعـــاة البقر اللاصقة باهالي تكساس .

وسمعت بعض كبار الهيوستنيين يتحدثون عـــن ايفاد وفد الى هوليوود لاقناع قياصرة صناعـــة السينما ، بتغيير موضوعات افلام رعاة البقر ، والا فان هيوستن مستعدة لشراء مدينة السينمـــا كلها ونقلها اليها ، لتصنع الافلام التي ترضـــي مشاعر التكساسيين المرهفين ..

على أن تلك العقدة ، ربما كانت الحافز على بناء الهيوستنيين اعظم المعاهد والمؤسسات العلمية والثقافية . وفي مقدمتها المدينة الطبية ، التي تعد اعظم واحدث مدينة طبية في امركا ، بل في العالم ، ليس فقط من حيث ضخامة الابنية وتفوق الاجهزة والمعدات الحديثة ، بل ايضاً من حيـــث مستوى الاطباء العاملين فيهـــا علـــى اختـــلاف تخصصاتهم الطبية ـــ وبينهم جراح القلب الشهير اللبناني الاصل البروفسور مايكل دبكي (مخائيل دبغي)

وهناك ايضا قبة النجوم (استرودوم) الذي يشاهد الزائر فيه حركة الافلاك من شموس ونجوم كما هي في قبة السماء . وهناك دار الاوبرا ، ودار الموسيقى ، وقاعة احتفالات المدينة .

وفي هذه المنشآت والمعاهد وغيرها ، يتجلـــى حرص التكساسيين على ابراز الجـــانب الثقافي والحضري الراقي من حياتهم الاجتماعية ، بحيث يبدو ركوب الخيل وسوق قطعان الماشية مجـــرد مهنة ريفية ، أو هواية ، لا تسوغ نعتهم برعـــاة البقر ...

عندما هطل المطر

وكان لي لقاء حار اخر مع التكساسيين ، في بلدة صغيرة اخرى من امبراطوريتهم الصحراويـــة الفنية الشاسعة . كان ذلك في بلدة « لابوك » في شمال تكساس . وصلتها ذات مساء بعد رحلـــة شاقة على طائرة ركاب صغيرة وعتيقة بمثـــل بوسطات بيروت الصغيرة الان ـــ وفي صباح اليوم التالي اذ خرجت من الفندق أتمشى في شوارع البلدة الصغيرة (عمرها ٧٠ سنة وعدد سكانها ٧٠ الفا وقتئذ) ، كانت السماء تمطر رذاذا. وفوجئت بالناس في الشارع يبتسمون لي وبعضهم يرفع يده بالتحية قائلا « هللو » واشتريت نسخة من جريدة الصباح ، وعندها عرفت السبب . وجدت مانشيت الصفحة الاولى على عرض ٨ اعمدة يقول صحافي من الشرق يحضر المطر الى لابوك . وقد غطت الصفحة الاولى كلها خطوط تمثل هطول المطـــر . والزائر الغريب في البلدة الصغيرة لا بد ان يكون هو الذي احضر المطر .

وعرفت ان منطقة لابوك وجوارها كان قـــد اصابها الجفاف على مدى خمس سنوات متواصلة، لم تسقط فيها قطرة مطر . فلما سقط المطر ولو رذاذا ، عم الفرح الاهالي . وقد شاهدت في كل مكان لافتات كتب عليها عبارات تدعـــو الـــى الاقتصاد في استعمال الماء . و« حافظوا على كل قطرة ماء تسقط على الارض ، بالحفر لها لتمتصها الارض فلا تتبخر هباء » .

وخلال زيارتي مدرسة تكساس التكنولوجية في لابوك ، وجولتي بين بعض مزارعها ، اطلعت على تكنولوجيا البلدة في استنباط الماء من اعماق الارض الصحراوية الجافة ، بالوسائل ذاتها التي يستخدمونها في استنباط النفط . والماء يحفظ في صهاريج عالية ، تمتد منها مواسير ، تقـــوم عليها اجهزة الرش المتحركة التي ترش الماء في مختلف الاتجاهات أو « المطر الصناعي » ، وهذا الماء ينبت انواعا متعددة من نباتات العلف كالبرسيم و « الالفا الفا » (الحلفلية) وغيرها ، ممـــا يستخدم في تربية الماشية أو بما يعادل زراعـــة اللحم .

وهذه التكنولوجيا الزراعية يمكن تطبيقها على اي ارض صفراء او رملية ، كالاراضي الشاسعة التي تؤلف القسم الاكبر من الاراضي العربية ، من الخليج الى المحيط . وقد بدأ تطبيقها فعلا في بعض المليون ميل مربع من أراضي المملكة العربية السعودية وغيرها من بلدان الخليج ..

ضد قيام اسرائيل

نعود الى حديث نيكولاس بروفيت في «النيوزويك» عن رابطة الود القائمة بين التكساسيين والعرب ، فنذكر انه ربما كان من عوامل تعزيز هـــــذه الرابطة، ان كبار رجال النفط الاميركيين واكثرهم من تكساس ، وقفوا ضد قيام دولة اسرائيل ، ونصحوا الرئيس ترومان بعدم تشجيع اليهود على اقامة مثل هذه الدولة او الاعتراف بها ، حرصـــا على مصالح امركا مع العالم العربي ، ولكـــن مستشاري الرئيس ترومان في البيت الابيض ، تغلبوا على مشورة رجال النفط ومشورة وزارة الخارجية الاميركية المبنية على تقارير سفرائها في العواصم العربية ، واقنعوه بان من مصلحة امركا وشركاتها النفطية قيام دولة اسرائيل كحـــارس على مصالحها الاقتصادية ، وكقوة تحد مـــن تطرف الدول العربية في معاملة شركات النفط (على ما تؤكده وثائق وزارة الخارجية الاميركية المنشـــورة حديثا) . وهكذا اعترف ترومان بدولة اسرائيـــل بعد خمس دقائق من اعلانها ، واحتفل به يهـــود العالم كاحد مؤسسي دولتهم ، رغم انه مـــن الغرباء « غويم » .

خبرات من الشرق

وفي مقال « النيوزويك » معلومات وارقام تدل على مدى الخير الوفير الذي عادت بـــه هـــذه الرابطة الودية العربية التكساسية ، على هيوستن بوجه خاص . فان شركات المقاولات في هــــذه المدينة قد حصلت على نصيب الاسد من مشروعات بناء المجتمعات العصرية في البلدان العربية النفطية الغنية ، وتقدر جملة تكاليفها باكثر من ٢٠٠ مليار دولار ، وذلك اعتمادا على صلاتها الودية مـــع الشخصيات العربية ذات النفوذ .

ثم ان الشركات التجارية التي مقرها هيوستن والتي لها فروع في هيوستن تتولى نصف حركـــة التعامل بين بلدان الشرق الاوسط وشركات القطاع الخاص الاميركية . وتقدر هذه الحركة السنوية بسبعة مليارات من الدولارات . وقد بلغت جملة الصادرات من ميناء هيوستن الى الشرق الاوسط في العام الماضي مليار دولار والواردات اليه من العالم العربي ٥٠٠ مليون دولار .

والى عهد قريب كانت شركات النفط في هيوستن هي التي تستاثر بالمعاقدات الضخمة الناجمة عن التعامل مع العرب . ولكن الخيرات العربية تدفقت في السنوات الاخيرة حتى شملت عدة شركات اخرى في المدينة . ومن الامثلة على ذلك :

● شركة البناء الضخمة « براون اند روت » ، تتولى الان تنفيذ مشروعات مد الانابيب وانشـــاء تسهيلات المرافىء على الخليج العربي تزيد قيمتها عن ١٠٠ مليون دولار .

● شركة بولمان ـــ كيلوغ لديها الان تعاقدات مع بلدان الشرق الاوسط تبلغ قيمتها مليار دولار، وبينها مشروع بناء مصنع للغاز الطبيعي السائل في الكويت وآخر في الجزائر .

● شركة « تنيكو » تعاقدت على تنفيذ مشروع زراعي ضخم في السودان ، سيمول بمال النفـــط العربي .

وحتى جامعة هيوستن اصابها رذاذ من دولارات

ـــ البقية على الصفحة ١١ ـــ

رحلة الى بلاد الجبال الرمادية

سلطنة عمان .. سجن كبير انفتح على عجائب وغرائب

بقلم: عزت صافي

معلومات اوليه من المفيد ان يعرفها من لا يعرف « سلطنة عمان » .

قبل سنة ١٩٧٠ لم يكن هناك دولة اسمهـــا « سلطنة عمان » . كان هناك سلطان اسمه سعيد بن تيمور يجلس في قصر قديم في مدينة اسمهـــا « صلاله » على شاطىء البحر تحت جبـــال « ظفـــار » .

كان السلطان سعيد اسما على غير مسمى . كان يعيش في عزلة تامة عن البشر وعن الحياة. وقد بقي ١٥ سنة لا يغادر قصره ، وكان يراقـــب الناس بالمنظار من نافذة القصر ، فاذا شاهـــد مخالفة يامر حراسه بالتوجه فورا الى المخـــالف لاقتياده الى التاديب والتعذيب . ولم تكن المخالفات في السير مثلا ، اذ لم تكن هناك سيارة واحدة في « صلاله » ، ومن اين تاتي السيارة وليست هناك طريق تربط مدينة السلطان بعاصمة بلاده التي هي « مسقط » .

المخالفات كانت من نوع : تدخين سيكارة . الضحك في الشارع . المشي بقصد النزهة. اشعال الضوء في الليل بقصد السهر . استعمال العطور. البقاء خارج البيت بعد غياب الشمس . وكل هذه المخالفات كانت تضبط اما بمنظار السلطان واما باخباريات جواسيسه الذين كانوا منتشرين بـــين الناس وكانوا يسمونهم « العسس » !

واذا كانت تلك الحاجات الضرورية في الحياة البدائية ممنوعة فكيف العمل بالسياسة ؟ .. لذلك كانت القلاع القديمة التي بناها البرتغاليون قبل ٤٠٠ سنة واكبرها قلعة « الجلالي » وقلعـــة « الميراني » ملأى بالسجناء ، وبعض جرائم هؤلاء انهم يقرأون ويكتبون ويتحدثون احيانا همسا عن ان الحياة خارج السلطنة تختلف عن حياتهم .

وطبعا كان العلم ممنوعا والمستشفيات مفقودة، والدواء هو الكي لجميع الامراض والاوجاع .

اما الطعام فكان مختلفا بين منطقة واخرى . على السواحل ياكلون السمك ، وفي الواحـــات ياكلون التمر . وفي الجبال ياكلون ما يتيسر مـــن الثمار والمزروعات .

وليست بلاد عمان صغيرة ليحكمها السلطان سعيد بسهولة . فمساحتها تبلغ ٣٠٠ الف كيلومتر مربع، وطول شواطئها ١٧٠٠ كيلومتر . وعدد سكانها اكثر من مليون ونصف واقل من مليونين .

وكان السلطان يمارس حكمه على جميع الناس وعلى جميع المقاطعات بواسطة التلفون الذي كان محصورا بين قصره في صلاله وقصره في مسقط على بعد حوالي ١٦٠٠ كيلو متر ، وكانت هناك بعض التلفونات في الدوائر العاملة في خدمة السلطان ولدى بعض كبار التجار الذين يرضى عنهم .

والعاصمة « مسقط » كانت مسقطا للثعـــالب التي تنزل من الجبال المخيفة المحيطة بالمدينة . وطبعا هذه الجبال ما تزال حتى اليوم مخيفة لانها جرداء رمادية منخورة بالاوكار .

وبلاد عمان القديمة ليست مجرد قطعة مـــن الارض بلا اهمية ، وشعبها ليس مستضعفا ولا متخلفا بالفطرة . فمن الناحية الجغرافية تشكل عمان موقعا استراتيجيا مهما في جنوب الجزيـــرة العربية ، وسواحلها تطل على مياه الخليج شمالا وعلى المحيط الهندي جنوبا . وتحت رمالها بترول (انتاجها اليوم حوالي ٤٠٠ الف برميل فـــي اليوم) وفي جبالها ذهب ونحاس وحديد وكبريت . وفي مياهها سمك ولؤلؤ .

ويقول المؤرخ بهترام تومامس : « من المحتمل ان تكون اعمدة النبي سليمان مدفونة في تلك البلاد والتي اسمها عمان » ويضيف : هذا اذا لم تكن تلك البلاد الجنة التي ورد ذكرها في التوراة . فقد كانت السوق التقليدية لتجارة العاج وريش الطاووس » !

ومن الناحية الانسانية فان شعب عمان يعتبر من اوائل بناة الحضارة والمدنية في جنوب الجزيرة. ويطيب للعمانيين ان يقولوا للبنانيين بصورة خاصة ان الفينيقيين نزحوا من سواحل عمان الى سواحل لبنان ، وهم يعتمدون على مؤرخين يقولون ان العمانيين بنوا المستوطنات قبل حوالي ستة الاف سنة ، ودليلهم على ذلك الاثار الفخارية والنحاسية التي وجدت في ارض عمان . ففي عام ١٩٧٢ زارت بعثة اثار دانمركية بلاد عمان واجرت تنقيبـــات وابحاثا ثم اعلنت في مؤتمر صحافي عن اكتشاف مقابر يعود تاريخها الى العصر الحديدي . ويقول دونالد هولي في كتابه « الامارات المتصالحة » ان ملوك « أور » الذين عاشوا قبل المسيح بحوالي الف عام كانوا يتعاملون بالتجارة مع شعب عمان.

وتاكيدا على « فينيقية » العمانيين القدامى يروي المؤرخون ايضـا ان الملاح العماني الشهير ابن ماجد الطوشي قاد سفينة الملاح البرتغالي الشهير فاسكو دي غاما عن طريق راس الرجاء الصالح الـــى المحيط الهندي . والملاح العماني الحاج احمد بن نعمان ابحر بسفينته « السلطانة » سنة ١٨٤٠ الى نيويورك وعليها حمولة ٣٠٥ اطنان .

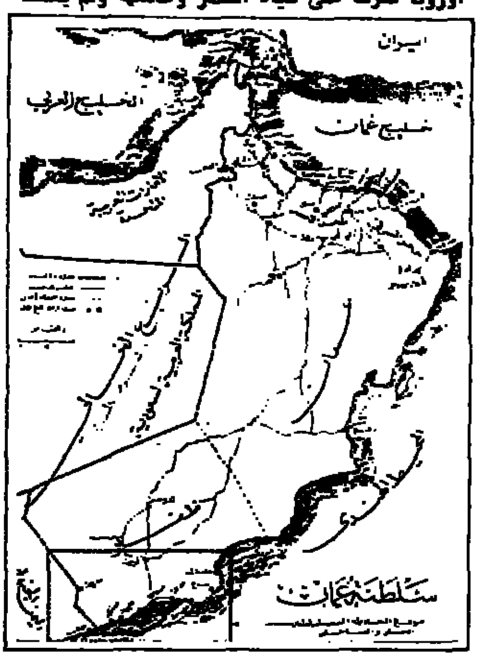
ويقول البروفسور روبرت لاندن ان مدينة مسقط كانت من اغنى مدن سواحل الخليج واكثرها ازدهارا. فقد كان في مينائها ١٥ سفينة ذات هياكل رباعية ضخمة وحوالي ٢٥٠ سفينة شراعية للشحـــن ومئات السفن الصغيرة التي تجوب سواحل المنطقة وتبحر الى شواطىء الهند وافريقيـــا والشرق الاقصى .

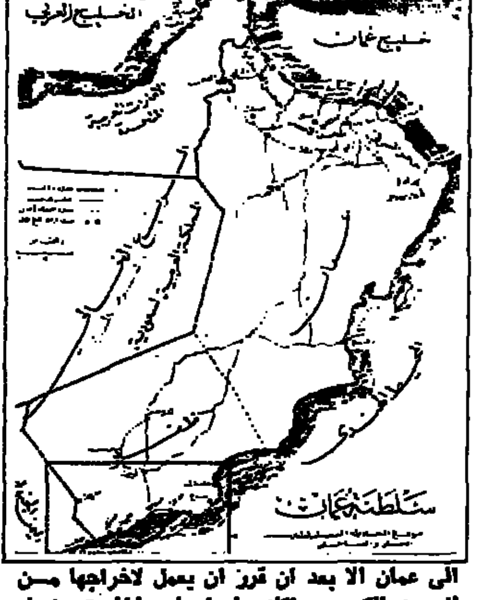
واليوم يعتبر « ميناء قابوس » علـــى شاطىء العاصمة « مسقط » من اهم الموانىء على المحيط الهندي . ومن بعيد تقرأ على صخور ذلك الشاطىء اسماء بحارة اجانب وكلمات تذكارية كتبها اولئك الذين يخرجون من المياه الى اليابسة فيضعـــوا بصماتهم على شيء ما ثم يعـــودون الى مصارعة الموج والريح .

الخروج من السجن الكبير

ذلك التاريخ وتلك الحضارة . ذلك الشعب وتلك البلاد . كل المقومات الانسانية والطبيعية التي تشكل بلادا اسمها « عمان » كانت مدفونـــة تحت اقدام سلطان استطاع ان يصمد في القـــرن العشرين حتى ٢٣ تموز ١٩٧٠ .

ولم يكن مستغربا ان لا يرحم سعيد بن تيمور بلاده وشعبه لانه لم يرحم حتى ابنه الوحيد . فقد ارسله في الستينات الى بريطانيا حيث تعلم وتخرج من كلية ساندهيرست العسكرية ، وخلال اقامته في اوروبا تعرف على حياة العصر وعاشها ولم يعـــد





الى عمان الا بعد ان قرر ان يعمل لاخراجها مـــن السجن الكبير . ولكنه عندما عاد واخذ يتحدث في مجلس والده عن التطور وعن المستقبل شعـــر الوالد بان الشاب العائد من بلاد الغرب يحمل خطرا في فكره فادخله « السجن الخاص » في القصر ومنع عنه المقابلات الا في الحالات الضرورية . وفي هذه الحالات كان قابوس يسرب افكاره الى رجـــال الحرس الذين يتصلون به داعيا الى الثورة علـــى والده . وكانت الثورة في ذلك الحين قائمة في جبال ظفار على حكم السلطان سعيد ولكنها لم تتمكن من الوصول الى قصره .

ويوم ٢٣ تموز ١٩٧٠ استطاع قابوس ان يخرج من سجنه ويقود الانتفاضة على والده الذي اصيب وهو يقاوم وحده بمسدسه وكاد ان يسقط قتيـــلا لو لم ينقذه ابنه فنقل الى لندن حيث توفي عـــام ١٩٧٢ ـ رحمة الله عليه .

لو لم يكن لعمان ذلك الماضي القريب الاسود لما قامت حول حاضرها ضجة . ولكن اهمية التطور تقاس بالامكانات وبعدد السنوات . وعلى هـــذا الاساس لم يكن امراً عاديا بناء دولـــة ومرافق وبعث حياة في بلاد شاسعة خلال ست سنوات.

ولو لم يتكتل الشباب العماني المثقف والواعي اجتماعيا وسياسيا حول السلطان الجديد قابوس لما سارت هذه النهضة بسهولة . فمعظم المسؤولين في الحكم والادارة في عمان تتراوح أعمارهم بـــين الخامسة والعشرين والخامسة والثلاثين.والسلطان عمره ٣٥ سنة . والخطوة الاولية التي قام بها السلطان قابوس هي فتح أبواب عمان امام الثائرين على الوضع السابق ودعوتهم الى العودة لتحمل مسؤولياتهم في بناء الدولة والبلد فتجاوب الكثيرون مع ندائه ، أما الذين تخلفوا واستمروا في حمل السلاح فقد اعتبروا متمردين واستمرت الحـــرب ضدهم في جبال ظفار بمساعدة ايران والاردن حتى نهاية سنة ١٩٧٥ .

وكانت حرب ظفار قد بدأت سنة ١٩٦٢ . وكانت ذات طابع دولي لكثرة التيارات والقوى التـــي تدخلت وتداخلت فيها . فمن جهة اليمين كانت دولة السلطان وتدعمها المملكة السعودية وايران والاردن والولايات المتحدة وبريطانيا ، ومن جهة اليسار كانت دولة اليمن الجنوبية (عدن) يدعمها الاتحاد السوفياتي والعراق والصين الشعبية وكوريـــا الشمالية وكوبا والمانيا الشرقية .

فتش عن المنجزات

وقضية الشعب العماني الطيب الذكي لم تكـــن ايديولوجية يسار او يمين ، بل كانت قضية خبز وعلم ودواء وضوء وطريق ومسكن ، وهذه ابسط شروط الحياة وقد سار فيها السلطان قابوس شوطا بعيدا ، ولا تزال امامه اشواط ابعد . لذلك فان الذاهب الى عمان لا يفتش عن النواقص كما يفتش الذاهب الى امركا أو المانيا الغربية ، بل يفتش عن المنجزات لانها هي التي تلفت النظر والاهتمام في بلد مثل عمان ، بينما النواقص هي التي تلفت النظر في اوروبا وامركا . والمسألة نسبيـــة ومعكوسة .

فقبل ان نهبط في مطار « السيب » المدني الذي يبعد عن مسقط العاصمة حوالي اربعين كيلومترا كنت اتصور هذا المطار بدائيا ، الى حد ما ، ولكنه في الواقع على طراز حديث . ومن مظـــاهر المدنية الاولى فيه ان هنـــاك شرطيـــات عمانيـــات بلباسهن الكحلي والابيض والقبعة التي تشبـــه قبعة السلطان .

والمرأة العمانية اجمالا سافرة الوجه وهـــي متشحة بالعباءة السوداء من رأسها الى قدميها.

واذا كانت الفكرة الاولى عن البلد تؤخذ من السائق فان السائق العماني لا يخرج عن السرعة المحددة له على الطرق ولو كانت خالية تماما بعد منتصف الليل .

واذا كانت المدنية في الخليج تقاس بوجـــود الفنادق الحديثة وحلبات الرقص الغربي والموسيقى العالية فان هذه المدنية متوفرة في عمان .

واذا كانت مدنية الخليج تقاس بالبنايات الفخمة والشوارع الفسيحة والسيارات الكثيرة فان هذه المدنية تشق طريقها بسرعة في عمان .

واذا كانت مدنية الخليج تقاس بعدد البنـــوك فان البنوك في الشوارع اكثر من المطاعم .

واذا كانت مدنية الخليج تقاس بغلاء الايجارات وغلاء المعيشة فان نسبة هذه المدنية كبيرة في عمان.

ولكن بالاضافة الى كل مظاهر هذه المدنية هناك مدنية الانسان العماني الذي يصطدم بحيـــاة العصر ويحاول ان يستوعبها بهدوء ودون ان ينفصل عن ماضيه . فالعاصمة مسقط كانت عبارة عن ضيعة قديمة ، بيوتها بيضاء من طين باستثنـــاء بعض بيوت الاعيان وكبار التجار القدامى حيث تظهر معالم الزخرفة والخشب المحفور علـــى الشرفات والنوافذ . ولكن العاصمة العمانيـــة اليوم مؤلفة من الضيعة القديمة ومن ثلاث ضواح حديثة هي « روي » و« مطرح » و« القـــرم » بالاضافة الى مدينة قابوس وهي مجموعة سكنية كبيرة مبنية على الطراز العربي القديم ولكـــن باسلوب هندسي حديث .

اسواق مسقط القديمة مثل سوق سرسق القديم في بيروت . ولكنها غير معبدة . فيها ما هب ودب. من نعل البدوي الى التلفزيون الملون . والاجانب يرغبون هذه الاسواق اكثر من غيرها . لذلـــك ارتفعت اسعارها مع ان الضرائب الجمركية تكاد تكون معدومة في عمان .

وفي هذه الاسواق تختلط اللغات القبلية العمانية مع اللغات الهندية والايرانيـــة والباكستانيـــة والزنجبارية ، والشاطر يفهم . فبعض قبائل عمان تتكلم لغات خاصة بها كما ترتدي ازياء خاصة بها.

والعماني الاصيل ، اي القديم ، هو الذي يقص مترين من القماش الملون يلف بهما جسده من الزنار ونازل ، ويشك خنجرا في وسطه ويضع لفة سميكة على راسه لان الشمس تقدح. ولكن الذين يظهرون بهذا الزي في المدينة قليلون جدا . اما سائـــر المواطنين فانهم يرتدون الدشداشة العمانية التي تمتاز عن كل دشاديش الخليج بشرابة صغيرة في ياقتها . وليس في عمان كوفية وعقال انما هناك « طاقية » صغيرة مطرزة او شال عريض ملفوف على الراس .

والعاصمة العمانية بفروعها الثلاثة محاطـــة بجبال رمادية وصوانية وترابية . ومفتوحة من جهة واحدة على البحر حيث قصر السلطان قابوس وعلى مقربة منه السفارة الاميركية والسفارة البريطانية وسفارات اخرى عربية واجنبية في الاحياء القديمة ذات الشوارع غير المزفتة .

والتفسير الوحيد لبناء المدينة القديمة في تلك البقعة هو ان العمانيين القدامى كانوا يتحصنون وراء هذه الجبال التـــي يصعب علـــى الغزاة اجتيازها الا من ممرات ضيقة . ولذلك يبدو على كل مرتفع برج للمراقبة ، وهذه الابراج بناهـــا البرتغاليون عندما كانوا في اليمن كمـــا بنوا سورا حول المدينة وقلاعا ضخمة استفاد منها السلطان السابق لايواء السجناء .

الى ((السيب)) الحديثة والقديمة

الى اين يذهب الناس يوم العطلة في «المسقط» ؟

طرحنا هذا السؤال يوم جمعة على المسؤول في العلاقات العامة بوزارة الاعلام فقال : من هنا يذهبون الى البحر حيث يسبحون او ياخذون عـــن الشاطىء مراكب صغيرة تنقلهم الى جزر في عرض البحر حيث يمضون عطلة ممتعة ، او يذهبون الى بساتين « السيب » حيث تقع قريـــة متواضعة يقصدها الغرباء للتفرج على حياتها الطبيعيـــة وشراء منتجاتها من الفواكه والاسماك . وفي تلك المنطقة يقع المطار المدني و« المطار السلطاني » الخاص لهبوط واقلاع طائرة السلطان قابوس وضيوفه الكبار . وهناك ايضا قصر للسلطـــان والمدرسة الحديثة التي تنشئها ادارة «الانترناشونال كولدج» .

ورغم ان السير غير كثيف نسبياً في الطريق الى « السيب » فان هناك برنامجا في الراديـــو يربط دائرة شرطة السير بالاذاعة لتوجيه التعليمات الى السائقين صباح يوم العطلة . وبواسطة هذا البرنامج الحي يستمع السائقون والركاب الـــى اخبار حوادث السير وهي تنقل مباشرة الى دائرة الشرطة فيعرفون فورا الحـــوادث عند وقوعهـــا واسبابها كما يعرفون اسماء القتلى والجرحى . وهذا برنامج مفيد لتخفيف السرعة وضبط قواعد السير .

في بساتين « السيب » اشجار البلح العالية التي ترتاح فيها طيور سوداء هاربة مـــن نار الشمس ، وفيها موز وليمون و« جوافا » وخضار. ولو ان الفلاح العماني ذو خبرة اكبر ونشاط اكثر لكان استغل بشكل افضل جداول المياه الجارية الى فراغ ، ولكن هناك مزارع نموذجية وتجريبية لتخريج فلاحين يعرفون قيمة الارض .

قرية « السيب » تقع على الشاطىء حيث تتكوم طيور البحر وتطير لتنقض على بسطات الخضـــار والفواكه التي يتربع عليها أصحابها وعـــائلاتهم وضيوفهم وبعض الزبائن الذين يبحثون عن رقعة ظـــل .

شوارع القرية ما تزال ترابية ، ولان السيارات فيها قليلة فليست هناك لوحات « ممنوع الوقوف » انما هناك لوحات « ممنوع ربط الحمير » !

ونسبة العلم ضئيلة جدا بدليل ان خطاط البلدة

ـــ البقية على الصفحة ١٢ ـــ



■ بناء جديد على الطراز القديم في مدينة قابوس ■



■ « روي » .. احدى ضواحي مسقط ■

بصراحة

يكتبها : محمد حسنين هيكل

لماذا نسكت ؟ ٣

سوف نفقد فرنسا .. خطوة خطوة

اذا لم نتنبه الى هذه البوادر والظواهر الخطيرة

مرة ثالثة لا اعرف لماذا نسكت ، ولو عن كلمة عتاب ، ازاء بوادر في السياسة الفرنسية لا بد ان نتنبه لها قبل ان يفوت الوقت ، وتتحول البوادر الى ظواهر ، ثم تصبح الظواهر طبائع اشياء ليس امامنا غير قبولها كما هي ؟!

ان بناء صداقة دولية بين طرفين ليس عملية سهلة ، وحين يتم بناء مثل هذه الصداقة فان الحفاظ عليها يصبح قضيــة بالغة الاهميــة .

والثقة العمياء تجوز في الصداقة بين انسان وانسان ، ولكنها لا تجوز في الصداقة الدولية بين بلد وبلد — فالصداقة الانسانية مسألة مشاعر ، والصداقة الدولية مسألة مصالح، وفي حين ان المشاعر في الصداقة الانسانية لها مصدر واحد ، فان المصالح في الصداقة الدولية لها مصادر متعددة واحيانا متعارضــة .

هكذا فانه من الضروري في الصداقات الدولية متابعتها كل يوم ، ومراجعة احوالها ، وضبط اتجاهاتها .

ولقد كان الطريق الى بناء صداقة عربية فرنسية — طريقا شديد الوعورة يكتل من الصخور ، وكانت بعض مسالكه مخضبة ببقع الدماء — فنحن لم نصل الى فرصة تفاهم عربي فرنسي الا بعد اهوال مررنا بها على طريق طويل من دمشق الى بيروت ، ثم من السويس الى الجزائر حتى جاءت الظروف الى قصر الاليزيه في باريس برجل دولة وليس مجرد سياسي عادي ممن عرفتهم جمهوريات فرنسا المتعاقبة والمتهالكة ، وكان هذا الرجل هو « شارل ديجول » .

وبجمال عبد الناصر في القاهرة وبشارل ديجول في باريس فان فرصة التفاهم العربي — الفرنسي وجدت من يمسك بها على الناحيتين ويتقدم عبر البحر الابيض .

وكانت هناك اوجه شبه بين الاثنين : كلاهما كان طويل القامة شديد الكبرياء .

وكانت هناك اسباب لالتقاء في الفكر بينهما : كلاهما كان يعتبر ان الوطنية من اهم محركات التاريخ ، وكلاهما كان يعتبر ان الجغرافيا هي العامل الثابت في تحديد استراتيجية اي بلد ، ثم ان كليهما رأى وطنه من خلال كيان اكبر ، وفي هذه النقطة فقد كان هناك خلاف محدد بين النظرتين الى هذا الكيان الاكبر ، فقد رأى ديجول دور الامة الفرنسية في اطار القارة الاوروبية واممها المتعددة ، واما جمال عبد الناصر فقد رأى الوطنية المصرية رافدا من روافد الحركة القومية العامة للامة العربية الواحدة . ويوم تنشر مجموعة الرسائل التي تبادلها الاثنان خلال عشر سنوات — من اواخر الخمسينات الى اواخر الستينات — فانني اظن انها ستكون من امتع وثائق السياسة الدولية المعاصرة ، ثم انها سوف تكون شاهدا على الطريقة التي يمكن بها بناء صداقة دولية تتسع حدودها بحيث تتجاوز اشخاص بناتها لتحقق لنفسها ثباتا وقدرة علــى الاستمرار .

***

ونستطيع ملاحظة نمو هذه الصداقة باستعراض مواقف السياسة الفرنسية تجاه الصراع العربي الاسرائيلي :

● قرار ديجول بانهاء وجود مكتب الاتصال العسكــري الاسرائيلي في باريس ، وكان هذا المكتب يتخذ مقرا له — منذ سنة ١٩٥٥ — في مبنى وزارة البحرية الفرنسية في ميدان الكونكورد ، وكان رأي ديجول ان وجود هذا المكتب لدولة اجنبية في قلب المؤسسة العسكرية الفرنسية هو تجاوز لا يسمح به ، وكان قراره ان يكون الاتصال بين كل المؤسسات الفرنسية وبين اسرائيل عن طريق السفارة الاسرائيلية فــي باريس ، وليس عن طريق اي ترتيب خاص .

● قرار ديجول بانهاء التعاون الفرنسي الاسرائيلي فــي المجال النووي ، وكانت فرنسا — على عهد جي موليه ، وفي اعقاب حرب السويس مباشرة — هي التي بنت لاسرائيــل مفاعل « ديمونة » ، وكانت هي التي تتولى تزويدها بالمــواد القابلة للانشطار واللازمة له ، كما انها كانت تتبادل معهــا ابحاث العلماء ونتائج التجارب . . . بل وكانت هناك مشروعات لتجارب مشتركة بين الاثنين : ولكن ديجول اوقف ذلك كله ووضع حدا له — وكانت تلك هي الفترة التي تولت فيهــا المخابرات المركزية الاميركية مهمة تعويض اسرائيل عــن « ضياع المساعدة الفرنسية النووية » .

● كان موقف ديجول سنة ١٩٦٧ نقطة تحول اساسية في موقف اوروبا الغربية من الصراع العربي الاسرائيلي — وكان ديجول في اواخر شهر مايو سنة ١٩٦٧ قد قابل ابــا ايبان وزير خارجية اسرائيل وقتها وقال له بالحرف :

— ان الموقف متوتر في الشرق الاوسط ، ولو بدأ اطلاق النار فان المنطقة كلها سوف تشتعل — لذلك فاني اناشدكم — يا سيدي الوزير — ان لا تبدأوا باطلاق النار .

انني اعرف ان المصريين لن يبدأوا باطلاق النار . . . واذا لم تبدأوا انتم ايضا فان هذه الازمة يمكن تجاوزها .

ان معلوماتي عن درجة استعدادكم العسكري كافيــة ، والاغراء امامكم شديد ، واعتقد بخبرتي انكم تستطيعــون احراز انتصار كبير ، ولكن عليكم ان تسألوا انفسكم الى اين يمكن ان يصل بكم هذا الانتصار .

ان العرب لن يقبلوا بانتصاركم وسوف يواصلون المقاومة، ولديهم الموارد والعمق الجغرافي لاستمرار المقاومة .

اني اريدكم ان تعرفوا ان موازين الصراع ضدكم على المدى الطويل وبذلك فان اي انتصار مؤقت سوف يؤدي الى تعقيد مشكلتكم التاريخية ولن يؤدي الى حلها ، واملكم الحقيقــي يتمثل في قبول جيرانكم لوجودكم ، ولا يمكن ان يتم هــذا القبول فرضا بقوة السلاح .

ومع ذلك فهذه مسألة تخصكم ، ولكن هناك جانبا يخص العالم كله ، ذلك ان تفجير الشرق الاوسط الان سوف يؤدي الى تعقيدات دولية خطيرة تصل الى حد المواجهــة بيــن الكبار .

وهكذا فاني اريد ان اكون واضحا امامك : ان فرنسا سوف ترتب موقفها في الصراع العربي الاسرائيلي الان على اساس من يبدأ باطلاق الرصاصة الاولى في هذه الازمة . . . ان فرنسا سوف تقف — يا سيدي الوزير — ضد اي طرف يبدأ باطلاق الرصاصة الاولى » .

● كان تفسير ديجول بعد ذلك واضحا لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ فقد كان رأيه ان مفهوم القرار ينص على انسحاب من كل الاراضي العربية التي احتلت بعد ٥ يونيو ١٩٦٧ ، ولم يقبل بالتفسير البريطاني الذي حذف حرف التعريف « الـ » من كلمة « الاراضي » واختار ان يجعلها « اراض » عربيــة احتلت بعد ٥ يونيو ١٩٦٧ .

وكان رأي ديجول حينما لفت نظره الى الفارق بين التعبير بكلمة « الاراضي » او « اراض » هو قوله :

— ان النص الفرنسي واضح بالنسبة لي ، ومفهومــه بالنسبة لي هو الاراضي » .

ثم اضاف ديجول :

— ان اللغة الفرنسية لغة رقيقة ، ولكنها لا تحتمل كل هذه الالتواءات التي يغرم بها اصدقاؤنا « الانجلوساكسون » في صياغاتهم للقرارات » !

● ثم كان قرار ديجول بايقاف صفقة طائرات « ميراج » كانت فرنسا قد عقدتها مع اسرائيل ، وكانت وجهة نظــر ديجول ان فرنسا لن تبيع اسلحة لدولة من دول المواجهة في الشرق الاوسط ، وراحت اسرائيل تضغط لتنفيذ صفقة جرى توقيعها وتم دفع مقدم ثمنها ، وكان رد ديجول :

— ان المبدأ اهم من عقد جرى توقيعه . . . واما مقدم الثمن فانكم تستطيعون استرداده » .

وهكذا كــان .

● وجاء جورج بومبيدو الى قصر الاليزيه رئيسا بعــد ديجول ، واستمرت نفس السياسة وتطورت ، وفي هــذه الفترة راحت بعض الدول العربية تحاول شــراء اسلحــة — وطائرات ميراج بالذات — من فرنسا ، ووافق بومبيدو على اساس نفس الشرط الذي وضعه ديجول ، وهو « ان فرنسا لا تبيع سلاحا لاحدى دول المواجهة في ازمــة الشرق الاوســط » .

واشترت اكثر من دولة عربية ، وسط احتجاجات صاخبة من اسرائيل بأن هذه الاسلحة الفرنسية سوف تجد طريقها الى خط المواجهة رغم ان الدول التي وقعت عقودها مع فرنسا ليست من دول المواجهة ، ولم يلتفت بومبيدو الى الضجة ، ومن الانصاف ان نلاحظ ان صفقات السلاح الفرنسي للعرب لم تكن صادرة عن مشاعر الصداقة وحدها ، ولكنها كانت جزءا من شيء اوسع : سياسة توسيع نطــاق الصادرات الفرنسية الى العالم العربي من ناحية ، واستراتيجية تقليل اعتماد العرب على الاسلحة السوفياتية من ناحية اخرى .

● وفي سنة ١٩٧٣ ، وبعد معركة اكتوبر العظيمة ، كانت فرنسا هي التي قادت مجموعة دول السوق الاوروبية الــى قرارات اكثر توازنا في ازمة الشرق الاوسط ، وهي التي قادت دول السوق الاوروبية الى ما اصطلح على تسميته منذ ذلك الوقت بالحوار العربي — الاوروبي .

● ثم جاء الدور على « جيسكار ديستان » ليدخل قصــر الاليزيه رئيسا لفرنسا ، ومن الحق ان يقال ان رؤيته كانت واضحة ، وكان طريقه هو نفس طريق ديجول ثم نفس طريق بومبيدو بعد ديجول : وكان ابرز تعبير عن ذلك في بدايــة عهده هو ذلك اللقاء الذي تم بين وزير خارجيته وبين السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، وكان ذلك اول لقاء بين وزير خارجية احدى الدول الغربية الكبرى وبين زعيم الثورة الفلسطينية .

***

وفجأة مع سنة ١٩٧٦ لاحت في الافق بوادر كان لا بد لها ان تلفت انظارنا :

● رسل ووسطاء يسعون بين باريس وتل ابيب لتلطيف — وتحسين — الجو بين فرنسا واسرائيل .

صوت الحوار العربي — الاوروبي يهدأ ويخفت ، والرغبة تظهر على الناحية الاوروبية في التركيز على النواحي الاقتصادية وتجنب النواحي السياسية .

● اقاويل مكتومة في العاصمة الفرنسية عن صفقات بيع قطع غيار اسلحة لاسرائيل .

ومع سنة ١٩٧٧ تحولت البوادر الى ظواهر :

● في اعقاب الافراج عن ابي داود بعد القبض عليه فــي فرنسا ورفض تسليمه لاسرائيل بحجة انه ليس بين البلدين — فرنسا واسرائيل — اتفاقية تسليم مجرمين — جــرى الاعداد لمثل هذه الاتفاقية ولتوقيعها .

● قام وزير خارجية فرنسا الجديد « لوي دي جيرنجو » بزيارة اسرائيل .

● وجهت دعوة رسمية الى رئيس وزراء اسرائيل لكي يزور فرنسا ، وهي اول مرة توجه فيها مثل هذه الدعوة ، وكــان الذي سيقوم بها هو « بيريز » ، والان فان الزيارة سوف يقوم بها « بيجين » — اذا لم تقع تطورات ليست الان في الحسبان .

كانت تلك ظواهر لحساب اسرائيل ، وفي نفس الوقت كانت هناك ظواهر على حساب العرب :

● كان هناك مشروع بيان باسم دول السوق الاوروبيــة المشتركة ، وكانت هناك موافقة كاملة بين دول السوق عليه، وكان هذا البيان يطالب « بانهاء احتلال اسرائيل للاراضــي العربيــة » و « بضرورة اعتراف اسرائيل بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وترجمتها الى واقع اقليمي مع ضرورة اشتراكهم في مؤتمر جنيف » و « باستعداد دول الســوق للاشتراك في الضمانات الدولية لحل الازمة » ، وفجأة تقرر طي هذا المشروع وعدم اصداره وعدم اعلانه ، وكانت الحجة التي استند عليها هذا القرار هي انتظار نتائج آخر الاتصالات في ازمة الشرق الاوسط ، خصوصا وان بعض وزراء الخارجية لدول السوق سوف يقومون بزيارات للمنطقة .

● كانت اول زيارة بعد ذلك هي زيارة وزير خارجية فرنسا « دي جيرنجو » الى اسرائيل ، واثناء وجوده فيها فانه اعطى تفسيرا جديدا لقرار مجلس الامن يختلف عن التفسير الفرنسي المبدئي الذي كان قائما منذ سنة ١٩٦٧ .

واصبح قرار مجلس الامن يطالب في تفسيره الفرنســي الجديد بالانسحاب من « اراض » وليس من « الاراضي » — التي جرى احتلالها بالعدوان ، اي انه تصور ضم اجزاء من الارض العربية المحتلة الى اسرائيل .

● كانت التعليمات الى الوفد الاوروبي في جولة الحوار مع العرب في تونس بعد ذلك هي : تجنب القضايا السياسيــة والتركيز على النواحي الاقتصادية ، وهكذا فشلت هذه الجولة من الحوار العربي — الاوروبي ، بل انه يمكن ان يقال ان فكرة الحوار العربي — الاوروبي كلها وضعت في التبريد العميق في الوقت الحاضر على الاقل ، ولذلك لم يكن غريبا ان فرنسيا بارزا ولامعا وهو المسيو « كوف دي مورفيل » — رئيس وزراء فرنسا السابق — وقف في مؤتمر اخيرا في فلورنسا عقد لبحث التبادل الفكري بين العرب واوروبا ليلقي حديثا كله اسئلة وليست فيه اجابة واحدة ، وكانت بعض الاسئلــة لاذعــة :

— مع من نتحاور في العالم العربي ؟.. ومــا هو اساس الحــوار ؟

هل نتحاور كمجموعة سوق اوروبية مشتركة . . . مــع الجامعة العربية ؟ وما هو حجم الارادة السياسية الموحدة التي تعبر عنها الجامعة العربية ؟ » .

واسئلة اخرى كثيرة من هــذا النوع بدون اجابة محددة .

***

واذن فهناك بوادر ملفتة للنظر في سياسة فرنسا ، ثم ان هناك ظواهر لا يجب تركها لكي تتفاقم .

وفي باريس يسمع اي باحث عن الاسباب تفسيرات عديدة لهذه البوادر والظواهر ، وبين ما يسمعه ما يلي :

١ — ان الرئيس الفرنسي « فاليري جيسكار ديستان » في وضع داخلي ضعيف ، وتحالف اليسار — بين « ميتران » و « مارشيه » — يضغط عليه بقسوة ، وقد اصبحت لتحالفهما الاغلبية فعلا في كل قياسات الرأي العام الفرنسي ،و«ديستان» يحاول تقوية موقفه خصوصا والانتخابات البرلمانية — التي ستقرر حتى مصير استمراره في الرئاسة — على الابواب ، ولهذا فقد اكتشف انه بحاجة الى « قوة اليهود الفرنسيين معه » ، وهكذا فلقد اضطر اضطرارا الى الاقتراب خطوة في اتجاه اسرائيل .

ولقد اشار الصحفي العالمي « سولزبيرجر » الى هــذه النقطة فعلا في معرض اشارة له في احدى مقالاته الاخيرة ، جاء فيها « ان التغيير الوحيد الذي احدثه فاليري جيسكار ديستان في السياسة الفرنسية عما كانت عليه في عهد ديجول وبومبيدو — هو اعادة بناء الجسور مع اسرائيل » .

٢ — ان سياسة « اعادة بناء الجســور مع اسرائيل » جزء لا يتجزأ من سياسة عودة فرنسا الى التقارب مــع الولايات المتحدة ، وهو تقارب له اسبابــه السياسيــة والعسكرية ، ولكن اهم من ذلك اسبابه الاقتصادية ، ذلك ان الاقتصاد الفرنسي راح يواجه مشكلات خطيرة ، وهــي مشكلات تعكسها وتعبر عنها ارقام التضخم في فرنسا الى جانب ارقام البطالة — ومع المشاكل الناجمة عن ازمة الطاقة وارتفاع اسعار البترول فان فرنسا لم يكن في وسعها ان تظل محتفظة بمسافة كبيرة كانت تفصلها عن السياسة الاميركية ، ومع الاقتراب من السياسة الاميركية اكثر كانت اعادة النظر في اوضاع العلاقات بين باريس وتل ابيب مسألة مطروحة بل ومطلوبــة .

٣ — ان فرنسا وجدت انها لا تستطيع ان تلعب دورا مؤثرا في محاولات حل ازمة الشرق الاوسط الا اذا كانت لها علاقات متوازنة مع جانبي الصراع . ولقد ظهر ان ما كان يبــدو انحيازا للعرب من جانبها — افقدها اي قدرة على التأثير في الناحية الاسرائيلية ، ولهذا فان عملية اصلاح الجسور بين باريس وتل ابيب كانت ضرورية لكي تستطيع فرنسا ان تلعب دورهــا .

ويضيف مسؤولون فرنسيون الى ذلك قولهم : « ان عددا من الساسة العرب يسلمون بهذه الضرورة ، وقد ابدوا تفهما لمقتضياتها » .

٤ — صحيح ان فرنسا لا تتخذ في الوقــت الحاضر اي مبادرات خاصة على طريق الحل ، وكذلك لا تفعــل دول السوق ، لان محاولات حل الازمة تجري في مستوى اخر من القمة الدولية ، وهي مركزة في الوقت الراهن بالتحديد في يد الولايات المتحدة الاميركية ، ومن هنا فان اي حركة فرنسية — او اوروبية — قد تبدو تطفلا . وفوق ذلك فلقد فاتت فرصة اشتراك اوروبا الغربية جديا في محاولات الحل ، وكانت هذه الفرصة سانحة في مرحلة الاعداد لمؤتمر جنيف لاول مرة — ولكن الفرصة ضاعت لان الدكتور « كيسنجر » كان يعتبر ان اوروبا غير قادرة على اداء اي دور فعال . ومــن ناحية اخرى لان العرب لم يتمسكوا بضرورة اشتراك اعضاء مــن اوروبا الغربية في الاجتماعات ، ولو بوصف عضويتهم الدائمة في مجلس الامن .

ومن المسلم به ان العرب طالبوا اخيرا بدور اوروبي واضح، ولكن وجهة النظر الفرنسية ان ذلك الطلب جاء متأخرا كثيرا عن موعده وبعد ان تعقدت الامور . بل ان البعض في باريس يصلون الى حد القول بان الولايات المتحدة لا تمانع الان في ان تحاول دول اوروبا ، وهي لا تقبل بذلك الان لكي تعطيها دورا، ولكنها تفعل لتقلل من تركيز الاطراف عليها في محاولة الحل وترفع بعضا من ضغطه عن كاهلها .

ويقول مسؤولون فرنسيون :

— ليس منطقيا ان نزاح الى ركن من الساحة عندما بدا ان المشكلة قابلة للتحرك . . . ثم ندعى الى الاقتراب عندما يبدو ان المشكلة متجمدة متصلبة » !

٥ — واما عن الحوار العربي الاوروبي فاننا تصورنا ان الامور سوف تكون خلافا لما صارت عليه بعد ان ظهــرت امكانيات القوة العربية الموحدة في ظروف حرب اكتوبر .

لقد تصورنا انه ستكون لكم استراتيجية شاملة ، سياسية واقتصادية . . . بترولية ومالية ، ولذلك فلقد تصورنــا ان نستطيع « كجماعة » في السوق الاوروبية المشتركة ان نتحاور معكم « كجماعة » في اطار عربي واحد .

لكن الواقع اختلف عن كل التصورات .

ولقد ذهبنا الى الاجتماعات الاولــى في نطاق الحــوار مستعدين ، لكننا لم نجد محاورا شرعيا له الفاعلية الكافية على الناحية العربية .

وفوق ذلك فلقد تعددت بينكم الاتجاهات واختلفت الاصوات، ووجدنا ان التعامل الثنائي معكم عملي اكثر من التعامل معكم « كجماعة » — وهكذا بدأ الحوار العربي الاوروبي يفقد قوة محركاته يوما بعد يوم ، والمسؤولية فيمــا نتصور لم تكــن علينـــا !

***

ولا ادعي انني استطيع ان اقطع برأي فــي هذه الدفوع والحجج التي تساق في تبرير اعادة بناء الجسور بين باريس وتل ابيب — ولكني في نفس الوقت اعترف انني لا استطيع ان ارضى ساكتا بهذه البوادر التي تبدو في السياسة الفرنسية ولا بالظواهر التي تلحق بهذه البوادر والتي يمكن بالزمــن وبالتكرار ان تتحول الى طبائع اشياء .

ان العلاقات التي استطعنا اقامتها مع فرنسا — والتي ادت دورا هاما في ازمة الشرق الاوسط — ليست مسألة هينة . ولقد وصلت اهمية الدور الفرنسي في الازمة الى حد انه في وقت من الاوقات كان عملية النفي الوحيدة لاحتمال ان يصبح الصراع العربي الاسرائيلي بؤرة استقطاب حاد بين الشرق والغرب : الشرق وحده — كله — مع العرب ، والغــرب وحده — كله — مع اسرائيل . وفي وقت من الاوقات وعندما كان جمال عبد الناصر يحاول تشجيع الجنرال « ديجول » على اتخاذ موقف مبدئي في هذا الصراع العربي الاسرائيلي — كانت له عبارة ما زلت اذكرها .

كان يقول :

— لو لم يكن موقف الجنرال ديجول موقفا حقيقيا . . . لكان علينا ان نخترعه لكي تظل علاقاتنا مع الغرب موصولة ولو مع طرف وحيد فيه . . . لان البديل لذلك هو استقطاب حاد تدخل الازمة به حلقة مفرغة ينتقل معها زمام الحل من ايدينا الــى غيرنا بالكامل » .

ولم يكن موقف فرنسا تحت قيادة ديجول موقفا اخترعناه ، وانما كان تحولا له اهميته ، ولقد ساعدنا على تطويره حتى استطاع الموقف الفرنسي ان يصبح جسرا مفتوحا مع اوروبا الغربية كلها .

والان فان هذا الموقف مكشوف .

وبكل امانة فاني واحد من الذين يعتقدون ان هذا الموقف يحتاج الى عملية مصارحة لتغطيته ، ولا تكفي بعض المجاملات بين وقت واخر ، ولا بعض المآدب بين فرصة واخرى — لتكون هذا الغطاء !!

محمد حسنين هيكل

(المقال الرابع الاربعاء المقبل)

حكايات من هيوسـتـن — تتمــة

النفط . فقد تعاقدت كلية التربية بها حديثا ، على ايفاد معلمتين الى الرياض لتعليم احــدى الاميرات .

وقد كان المهندسون المعماريون في هيوستن مــن اكثر الناس افادة من اموال النفط العربية . وتعد شركة « كوديل رولي سكوت » اكبر شركة معمارية اميركية من حيث تعاقداتها على تصميم مشروعات البناء في الشرق الاوسط اذ بلغت جملة هــــذه التعاقدات ٦ مليارات دولار .

وهناك شركة معمارية اخرى في هيوستن ، هي شركة « جيمس سنك وشركاه » ، تقــوم الان بتصميم مشروع بناء كلية في الرياض تقدر تكاليفها بمائتي مليون دولار .

وهناك ايضا شركة « ثري دي انترناشونال » التي تعاقدت على تصميم ما قيمته ثلاثة مليارات من مشروعات البناء في الشرق الاوسط . ويقول رئيسها دكتور نيوهاوس : « ان حوالي ٩٩ بالمئة من الاعمال في الشرق الاوسط ، تتم بفضل الصلة القائمة بين فردين . ومثل هذه الحال قائمة فــي تكساس ايضا » .

.. الصمت من ذهب

وقد تعلم التكساسيون حكمة العرب القــائلة « واستعينوا على قضاء حاجاتكم بالكتمان » . تعلموا ذلك على حسابهم ، اذ تبينت بعــض الشركات الاميركية ان اقل تسرب للمعلومات عــن صفقاتهم من بلدان الشرق الاوسط ، يمكن ان يؤدي الى الغاء هذه الصفقات فورا . ولذلك فان الهيوستنيين المتعاملين مع العرب يلتزمون جانب الصمت والكتمان فيما يتعلق بنشاطهم . وهناك كثير من العمليات التي تجري الان دون التمكن من معرفة حقيقة ارقامها .

ثم ان العرب المقيمين في هيوستن يتحاشــون الظهور ، على عكس الحال في لندن ، حيث يظهر العرب في الملاهي الليلية والاسواق التجارية ، بثوابهم الفضفاضة . اما في هيوستن فهم يرتدون ملابس العمل العادية ، ويقومون ببحث الشؤون العملية بجدية قبل توقيع التعاقدات .

وتقول مصادر المصارف المحلية ، ان هناك مركزين ماليين في هيوستن على الاقل — بنــك تكساس للتجارة ، و« فيرست سيتي بنك » — يتوليان حسابات استثمار ضخمة لزبائنهما مــن العرب ، بالدولارات البترولية .

ولا يعرف على وجه الدقة حجــم الاستثمارات المالية العربية في هيوستن ، ولكن عاطف جمــال الدين رئيس الغرفة التجارية الاميركية العربيــة يشك في ان تكون هناك ملايين عديدة من الدولارات العربية مستثمرة في اميركا ، في الوقت الحاضر على الاقل . فهو يقول : « ما دام الموقف فــي الشرق الاوسط قائما ، فهناك امكانية دائمة لحظر تصدير النفط من جديد . وما دام هذا الاحتمال قائما ، فمن الممكن ان تصادر الاموال العربيــة في الولايات المتحدة متى اصابها الحظر » .

غير ان المعاملات المالية والتجارية ما زالت جارية ، وقد اعلن عن بعضها : فقبل سنتين قام رجل اعمال كويتي بشراء مؤسسة « كريي » للبناء في هيوستن بمبلغ ١١ مليون دولار . وحديثا ، قام رجل اعمال سعودي بشراء قطعة ارض حسنــة الموقع في المدينة ، مساحتها ٢٢ دونم ، بمبلــغ ٧ر٥ ملايين دولار .

■ ■

ويقول الكاتب بروفيت : ان مدينــة هيوستن ذاتها ، تحدث اثرا عميقا في نفوس زائريها مــن الشرق الاوسط . فهؤلاء يرون فيها مدينة المستقبل، وليست المدن الاميركية الاخرى التي شاخ وجهها، مثل نيويورك . ويقول باري نلسون رئيس شركــة جيرالد هاينز « ان منظر الابنية يسحرهم . وهــم يصرون على مشاهدة الاسترودوم حيث لا يخفون اعجابهم بضخامة البناء . وهـــذا مــا يسر التكساسيين الذين يحبون الضخامة في كل شيء ».

يقول بروفيت : في زيارته الاخيرة للولايـــات المتحدة لاجراء الفحص الطبي السنوي ، استقبــل الملك حسين في هيوستن استقبالا حارا علــى الطريقة التكساسية . فقد ركب عربات «البوسطة» القديمة التي تجرها الخيول ، وشارك في حفلات شواء « باربيكيو » في العراء ، وجرب سرعته في اطلاق النار من مسدسة على طريقة رعاة البقر . واهدي اليه مسدس مطلي بالنيكل من طراز كولت ٤٥ . . واعرب الملك عن تأثره العميق بكــرم الحفاوة . وقال بعبارة نفاذة « ان بين الشرق الاوسط وهيوستن كثيرا من المصالح المشتركة ، واكثرها شيء نفط » .

■ ■

نعم ، ان هناك الكثير من المصالح المشتركة والصفات الانسانية المشتركة بين سكان الصحاري العائمة على بحار من النفط . . .

العـــالم

هل يطلق الجيش الفرنسي رصاصة الرحمة لانهاء صراع اليمين واليسار؟



■ ميتــران « فــارس » التحالف الاشتراكي ـ الشيوعي في فرنسا ■

الفرنسيون يهربون مع اموالهم الى سويسرا والولايات المتحدة ... سكان باريس يودعون مباهج ومتع العاصمة بحثا عن الهدوء في الريف .. في وزارة الخارجية ارتفع عدد المنتمين الى الحزب الاشتراكي بنسبة ٥٠ بالمئة .. قائد شرطة باريس يعتذر لكوهين بنديت على شاشة التلفزيون لدوره في قمع الحركة الطالبية ... المغني المعروف ميشال ساردو الذي كان يكيل المديح في اغانيه لديستان اعلن انه اشتراكي النزعة ... ما وراء هذه الظاهرة التي تطلق عليها احدى المجلات الباريسية اسم : « فرار الجرذان من السفينة » ؟

القصة الكاريكاتورية الاسبوعية التي يكتبها ويرسمها جاك فيزان في مجلة لوبوان كانت تدور في الاسبوع الماضي حول الحوار التالي بين مواطنين فرنسيين :

ـ كيف ستدور الامور برايك ؟

● انا لا اعرف الكثير ولكن يبدو ان الرياح تجري لصالح اليسار كما يقولون .

ـ اجل ! انت تعلم . الامر مضحك ، لا ابدو كذلك ، ولكنني كنت دائما في اعماقي رجلا يساريا .

● مثلي انا ، بل لديّ ابن عم سجل في اتحاد العمل العام (تنظيم نقابي ذو ميول يسارية) انه شخص رائع يعي .. كل شيء .

ـ صحيح . لقد صنفنا بطريقة خاطئة . لم اعد اعرف اين وضعت قميصي المدون عليها « جيسكار الى السجن » .

● اما انا فبذريعة انني فكرت بالانضمام الى التجمع من اجل الجمهورية (حزب شيراك الديغولي الجديد) يقولون بانني من انصار شيراك. الناس يتقولون باي شيء .

ـ زميلنا في المكتب بريتي ، هو يساري كما اعتقد ؟

● نعم هو في الحزب الاشتراكي .

ـ انه شخص جيد . ذكي وصاحب قلب .

● شعوره انساني ورؤيته واضحة للامور .

ـ انا احبه كثيرا .

● الم تكن انت الذي تطلق عليه التشنيعات عندما يكون غائبا ؟

ـ انا ؟ مطلقا .. رجاء لا تكرر مثل هذه الاراجيف ، خاصة الان وهو سيرقى الى رئاسة المكتب ليس الوقت مناسبا للمزاح .

● هل ستسجل اسمك في الحزب الاشتراكي ؟

ـ فورا .. فورا .. فورا بعد الانتخابات وانت ؟

● لست ادري . بعد مناظرة بار ، ميتران اخذت اتساءل ، ولكن تاكد مشاعري اليسارية لم تتبدل ولكن ...

ـ ربما كنت على حق . يجب تقديم مصلحة البلاد على المعتقدات الشخصية . هل ان مصلحة فرنسا في مساندة بار ؟ هذا هو التساؤل .

● في الواقع مساندة بار هي مساعدة لميتران . اذا نجحت خطة بار ، وجد ميتران وضعا ماليا حسنا . واجب رجل اليسار بالتالي اصبح واضحا.

ـ ومساندة ميتران هي اضعاف للحزب الفرنسي ، وبالتالي مساعدة الاكثرية .

● بكل تاكيد .

الاعلانات في الصحف

الحوار الوهمي كان يعكس الى مدى بعيد الشعور العام الذي يسود المواطنين الفرنسيين بان ايام الائتلاف الوسط الذي تولى الحكم في فرنسا منذ العام ١٩٥٨ قد اصبحت معدودة الان . مجلة لوبوان ذاتها نشرت قبل حوالي الشهر استقصاء تبين فيه ان ٨٨ بالمئة من « الطبقة الحاكمة تتوقع فوز اليسار في الانتخابات المقرر اجراؤها في اذار (مارس) من العام المقبل .

الاعلانات في الصحف الفرنسية بدات تعكس هذه التوقعات والمخاوف في آن واحد . اعلان في لوبوان لرئيس مجلس ادارة شركة برنو بيتي موجه الى اليسار يقول : « انا ضد برنامجكم ومعظم افكاركم . انا رئيس مؤسسة ورب عمل ، ثالث شركة فرنسية لبناء المنازل الفردية . اليوم رقم اعمالنا ٢٥٧ مليون . انا فخور بعملي وبفرقتي ، فخور بانني جعلت ملايين الفرنسيين يقطنون في منازلهم . منزل حر فوق ارض حرة . فخور بانني فعلت ذلك بنزاهة » .

ويتابع الاعلان المنشور على امتداد صفحتين كاملتين من المجلة : « انا ضد اصدقائكم الشيوعيين وبرنامجكم المشترك . اختياري لبلادي مختلف ، حاربت وساحارب للسماح للرجال والنساء من كل الطبقات بالوصول الى الملكية الفردية . هؤلاء الفرنسيون والفرنسيات هم الاكثرية ساحارب لانكم مجبرون اذا محضتكم البلاد ثقتها بـ لا على ٣ اسئلة اساسية تتعلق بمهنتي ...

اعلان على الصفحة الاولى من صحيفة لوفيغارو المحافظة عن المجوهرات يقول : « توظيف مامون وجميل معا » اعلان ثالث في الاكسبرس يقول : كن حكيما وظف اموالك في سويسرا » .

الى جانب سويسرا بدأ يتطلع كثير من الفرنسيين الى الولايات المتحدة . القصص التي تروى في هذا الصدد وتنشرها الصحف اكثر من ان تحصى . صاحب مطعم فرنسي افتتح خمارة في لوس انجلوس ، وبدأ اصدقاؤه في فرنسا يطلبون اليه شراء اراض لهم في كاليفورنيا بعدما تمكن من انشاء شركة عقارية هناك بالاموال التي تمكن من تهريبها قبل ٦ شهور . حاليا تخلى عن مطعمه بعدما سلمه الى احد مساعديه ، وبدأ ينصرف كليا لاعماله العقارية الجديدة .

لا تتوفر بعد احصاءات دقيقة عن الاموال التي هربت خارج فرنسا ، ولكن لوحظ تصاعد في الحسابات الجديدة التي فتحها الفرنسيون في البنوك السويسرية . المصارف الفرنسية اعترفت بدورها بانخفاض ٢٢ بالمئة من الودائع خلال العام الماضي .

اعلان الرئيس فاليري جيسكار ديستان عن تصميمه بانه باق في منصبه حتى نهاية ولايته في العام ١٩٨١ طمأن الفرنسيين جزئيا ، ولكن اعضاء الطبقة الحاكمة انفسهم بدأوا يعملون لمستقبلهم وكأنهم راحلون غدا . أحد السفراء السابقين جمع اولاده البالغين وابلغهم بانه لا ينوي تأجير مزرعة الاسرة ، وطلب من كنته مغادرة المدينة وتهيئة نفسها للعمل في الريف .

الموظفون الحكوميون بدأوا يتباعدون عن النظام القائم . خريجو المعهد الوطني للادارة (اينا) بدأوا يرفضون عروضا رسمية للعمل في مناصب حكومية . احدهم عكس موقفهم المتحفظ بقوله : « من يريد ان يكون على لائحة ركاب باخرة التيتانيك ؟ » في وزارة الخارجية الفرنسية ارتفع عدد الموظفين المسجلين في الحزب الاشتراكي ٥٠ بالمئة استنادا الى مسؤول كبير في الحزب ، وحتى قائد شرطة باريس موريس غريمو الذي قمع الحركة الطالبية في العام ١٩٦٨ اعتذر علنا في مقابلة تلفزيونية لدانيال كوهن بندت لقرار منعه من دخول الاراضي الفرنسية .

هذه الظاهرة المخزية حملت المعلق البارز في صحيفة لومند بيار فياسون ـ بونتي لان يكتب تعليقا ينتقد فيه الموظفين الحكوميين « الذين ينشدون انتباه اليسار ويضعون انفسهم تحت رحمته » ، بل ان المجلة الاسبوعية اليمينية لومونيت اطلقت جائزة اسمتها « جائزة الفئران الذين يغادرون السفينة » . بين الذين استحقوا الجائزة الجديدة المغني ميشال ساردو ، كان من اشد انصار فاليري جيسكار ديستان ، وانشد في السابق اغان تشيد بالولايات المتحدة وعقوبة الاعدام . مؤخرا اعلن عن « اهتدائه » الى اليسار .

اليساريون غير غافلين عن هذه الظاهرة ، وينظرون اليها بمزيج من الشك والارتياح ، وفي هذا يقول كلود استيه احد مستشاري ميتران : « ليست لدينا اي اوهام عن حقيقة هذا الاهتداء ، ولكنه مفيد لنا في الوقت الراهن . نريد الاشخاص الذين يحتلون مناصب هامة من ان يعملوا لنا ، وان كانوا انتهازيين » .

ولكن ما سيحدث اذا وصل اليساريون الى الحكم ؟

مجموعة من محرري مجلة لونوفيل اوبزرفاتور باشراف جان ، فرنسوا هيلد حاولت في كتاب جديد اصدرته تحت عنوان « ٧٨ ، اذا تغلب اليسار » ان ترسم الصورة السياسية المرتقبة في فرنسا لدى حدوث هذا الفوز . الكتاب يتضمن مقابلات مع ابرز المسؤولين الفرنسيين الحاليين والمعارضين وسردا لارائهم . من بين هؤلاء المصرفي الفرنسي المعروف جاك نوشيه الذي عكس رأي الاوساط الحالية الفرنسية في رده على جاك اتالي مستشار ميتران الاقتصادي القائل بانه ليس ضد وصول اليسار الى الحكم ، ولكنه يتخوف من اقدام الحكومة على تطبيق البرنامج المشترك . في رأيه البيروقراطية جزء لا يتجزأ من العقيدة اليسارية ، وشروحات الخبراء الاشتراكيين ليست سوى ممارسة كلامية .

ويتضح من الكتاب ان معارضي اليسار يستشعرون عموما بان تطبيق المبادىء اليسارية كارثة على مستوى قومي تقود الى الفوضى وخراب البلاد ، وموقف مماثل يعني تصعيد التوتر بين الكتلتين اليسارية واليمينية ، ويجعل الصراع بينهما اكثر مرارة .

يبقى اخيرا التساؤل : « ما سيكون موقف الجيش الفرنسي ، الذي يصنف بانه قوة يمينية ، اذا وصل اليسار الى الحكم » ؟

في العام ١٩٥٨ قال الجنرال ديغول للصحفي الاميركي المعروف س. ل. سلزبرجر : « الجيش في فرنسا لم يكن مطلقا قوة سياسية . الجيش لم يقم باي انقلاب عسكري في فرنسا . احيانا قام احد العسكريين بانقلاب ، لا الجيش . حتى بونابرت عندما قام بانقلابه قام به بنفسه لان البلاد كانت تريد انقلابا . ليس الجيش من قام بالانقلاب. لقد قمت شخصيا بانقلابين لان الشعب الفرنسي كان يريد ذلك . الجيش لم يقم بهما . لقد انضم اليهما بعدما نجحت » .

مجلة لونوفيل اوبزرفاتور ذات الميول اليسارية تطرقت الى هذه الناحية في عددها الاخير ، باجرائها مقابلة مع الخبير العسكري الفرنسي الكسندر سانغينتي المعروف بتصلبه الديغولي . جواب سانغينتي كان قاطعا : لا .

هذه النظرية تصطدم وتتناقض مع عدد من الوقائع التاريخية . الجيش كان اداة نابوليون للاستيلاء على السلطة . الجيش تدخل في ثورة ١٨٤٨ ، الجيش سار ضد الكميونات في العام ١٨٧٠ الجيش سبب انهيار الجمهورية الرابعة في الجزائر . الجيش اطلق حركة التمرد ضد ديغول عبر منظمة الجيش السري . ربما ، انطلاقا من هذه المعطيات يميل بعض المراقبين الى التكهن بان الجيش قد يرد بعنف ازاء فوز اليسار ، ولكن الجيش يضم ويعكس بدوره مختلف النزعات والعناصر الاجتماعية والسياسية المتواجدة في صفوف الشعب الفرنسي ، ولن يتدخل ضد ارادة الشعب ، كما ستعكسها صناديق الاقتراع ، الا لدى توفر شرطين اساسيين هما :

● تلقيه امرا للقيام بذلك .

● تاكده من المساندة الشعبية .

اضافة الى ذلك الجيش يميل الى اعتبار الشيوعيين قوة عدوة طالما انهم على صلة وثيقة مع الاتحاد السوفياتي الذي خاض مع دوله الشرقية عدة حروب ، ولكن اذا اقتنع ان الشيوعيين قد قطعوا اتصالاتهم الخارجية ، فلن يتعرض لهم ، ذلك ان قواده يعتبرون ان مهمتهم هي حماية البلاد من الاخطار الخارجية ، لا الاخطار الداخلية .

PUBLICITÉ

UN PATRON FACE A LA GAUCHE: JE ME BATTRAI.

je suis contre. Je suis chef d'entreprise. Patron. Le troisième construc de chiffre d'affaires. En 7 ans, il faut le faire. Je l'ai fait. J'en suis fier. Fi milliers de Français d'habiter leur maison. Une maison libre sur un

Vos amis communistes, votre programme commun Je me battrai. Je me battrai pour permettre aux hommes et aux fem Françaises et ces Français-là, ils sont massivement majoritaires. Je me pays vous donne sa confiance, vous serez contraint de répondre non.

Un : condamnerez-vous un urbanisme collectif à l'ho standardisés, "réglementaires" aux jardins étriqués, ce qui est une vrais désirs des Français?

Deux : favorisez-vous une politique de lotissements de son terrain, de sa maison et de son constructeur? Une maison

Trois : laisserez-vous à la volonté d'entreprendre – ce prééminence sur l'arsenal des réglementations bureaucratiques, sclé

Parce que vous serez contraint de répondre non, je

Monsieur, votre programme, vos amis, beaucoup de vos idées, teur français de maisons individuelles. Aujourd'hui: 357 millions et de mon travail, de celui de mon équipe. Fier d'avoir permis à des terrain libre. Fier de l'avoir fait honnêtement.

, je suis contre. Mon choix pour notre pays est différent. Je me bats. mes de toutes les classes d'accéder à la propriété individuelle. Ces battrai parce qu'à 3 questions fondamentales pour mon métier, si le

rizontale, c'est-à-dire des regroupements serrés de pavillons locatifs erreur sur le plan économique et sociologique, et une parodie des

qui, en limitant le "mitage" du territoire, laissera à chacun le libre choix libre sur un terrain libre.

goût et cette force d'animer, de créer, de maîtriser – sa nécessaire rosantes, et, inévitablement, décourageantes?

me battrai. Et je ne serai pas seul.

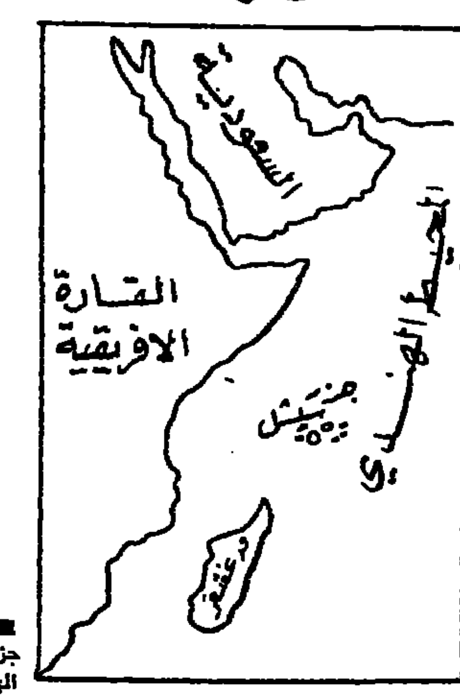
Ivan Bruno-Petit, Président des maisons Bruno Petit.

■ الاعلان الذي ظهر في مجلة « لوبوان » والذي وجهه رئيس مجلس ادارة شركة برونوبيتي الى اليسار معلنا فيه « انا ضد برنامجكم ومعظم افكاركم ... انا ضد اصدقائكم الشيوعيين وبرنامجكم المشترك » ■

الصـــراع الدولـــي يزحـــف الى جـــزر السلاحـــف

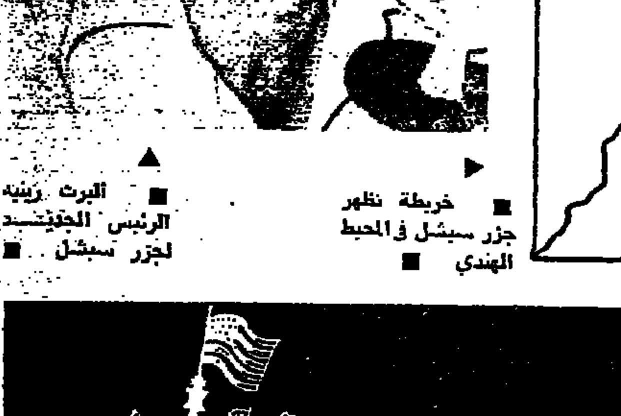


▲ ■ البرت رينيه الرئيس الجديد لجزر سيشل ■



► ■ خريطة تظهر جزر سيشل في المحيط الهندي ■

تدخل سيشل بجزرها الـ ٩٤ وسلاحفها الـ ٢٥٠٠ وتفتخر بأنها تتضمن اصغر عاصمة في العالم (فكتوريا) واصغر تمثال للملكة فكتوريا (حوالي قدم) مرحلة تاريخية جديدة كانت قد بدات عندما اكتشفها البورتغاليون وظلت غير مأهولة حتى العام ١٧٤٢ عندما احتلها الفرنسيون واطلقوا عليها اسمها الحالي تيمنا بالفيكونت مورو دو سيشل. ثم تحولت الى مستعمرة بريطانية قبل ان تنال استقلالها في ٢٩ حزيران (يونيو) ١٩٧٦ ...





■ جيمس منشام رئيس سيشل الذي اطاح به الانقلاب ، في احدى الحملات بلندن ■

خلال العهد النابوليوني خاضت كل من فرنسا وبريطانيا الحرب للاستيلاء على جزر سيشل . التاريخ كرر نفسه كالعادة في الاسبوع الماضي مع تبديل طفيف في الادوار . فالقوتان المتنازعتان كانتا الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي .

في المؤتمر الصحفي الذي عقده رئيس البلاد الجديد البير رينيه في اعقاب الانقلاب العسكري الذي اطاح بنظام الرئيس السابق جيمس مانشام ، تلا بيانا باللغة الفرنسية نفى فيه الاتهام الذي اطلقه مانشام في لندن بان الاتحاد السوفياتي يقف وراء الانقلاب مستشهدا بما رواه له احد المراسلين الاجانب بانه لاحظ بان ايا من السفارة السوفياتية او السفارة الصينية لم تقدم التهاني ، ولو بصورة غير رسمية للحاكم الجديد ، لاعتقاد كل منهما ان الدولة الاخرى وراء الانقلاب .

للتدليل على حسن نواياه اعلن الرئيس رينه بان الحكومة الجديدة ستلتزم بجميع اتفاقات البلاد الدولية ، وبينها معاهدة تاجير قاعدة تنصت للاميركيين فوق اراضي الجزيرة لمدة ١٠ سنوات .

مع ذلك بدات تبرز في الاونة الاخيرة مؤشرات متعددة تحمل على الاعتقاد بان ثمة دولة كبرى ، وعلى الارجح الاتحاد السوفياتي ، قد خططت للانقلاب ، ومن ابرزها :

● مشاهدة الاهالي عددا من الاشخاص الذين اشتركوا في الانقلاب مع اسلحة هجومية ، وثياب تمية واجهزة اتصال الكترونية من صنع سوفياتي .

● بعد اكتشاف قضية الاسلحة السوفياتية بدا اصبع الاتهام يشير الى دولة تانزانيا المجاورة التي تملك فائضا من الاسلحة السوفياتية والصينية ومركبا مهمته الاساسية نقل رجال العصابات الى المناطق المنوي تحريرها .

● اعترف الرئيس رينه بان بعض المشتركين في الانقلاب قد تدربوا في تانزانيا .

● وزير الداخلية الجديد اوجيلفي برلوي كان ممثلا حتى فترة وجيزة للحزب الموحد (حزب الرئيس رينه) في تنزانيا ، وقد اعطى ليلة الانقلاب انطباعا للمراقبين بانه كان يتولى العملية الانقلابية .

ما هي طبيعة الانقلاب اذن ؟ ولكن قبلا من هم حكام سيشل الجدد ؟

يبرز اولا اسم الرئيس البير رينيه . نفى في البداية ان تكون له اية علاقة مباشرة بالانقلاب واعلن بان الانقلابيين قد طلبوا منه ان يتولى رئاسة البلاد . هو رئيس الحزب الموحد وقد انضم الى الحزب الديمقراطي المحافظ الذي يراسه الرئيس مانشام في ائتلاف حكومي ، تولى عبره رئاسة الوزارة . كان منافس مانشام الرئيسي ، ومثله درس الحقوق في لندن ، ومن الطبقة الارستقراطية ذات البشرة البيضاء في سيشل بخلاف اكثرية المواطنين ذات البشرة السوداء ، او الخليط الافريقي ـ الفرنسي الذي يعود الى القرن الثامن عشر .

الى جانب رينه هناك وزير التربية والثقافة الجديد جاك هودول ، وبعض المطلعين يعتقد بانه كان القوة الحقيقية وراء الانقلاب . يصنف نفسه كماركسي ، ويضع قلادة ذهبية حول عنقه ، ويترك العروات العليا في قميصه مفتوحة ، ويقود اسرع سيارة سبور في البلاد .

أما التدابير الادارية التي اتخذها المسؤولون الجدد في سيشل كانت في اعلان حالة الطوارىء ومنع بيع الكحول ، والغاء مسابقة انتخاب ملكة جمال الجزيرة ، وتعليق الدستور ، وحل الجمعية الوطنية ، واجراء انتخابات قبل نهاية العام ١٩٧٩ ، والاعلان بان « القانون سيطبق على الجميع ، من البيض والسود والصفر والاغنياء والفقراء » . والالتزام بسياسة الحياد والبقاء اصدقاء للجميع .

في الواقع لم تكن توجد اساسا خلافات جوهرية بين مانشام والانقلابيين ، وقد اكد الاخيرون على ان معارضتهم لمانشام تنبع من مآخذهم على طريقة حياته ، وتقديمه السياحة على حساب بقية مشاريع الانماء ، ومحاولته تأجيل موعد الانتخابات والعمل على ان يصبح رئيسا مدى الحياة . وبعد وقوع الانقلاب ، طلب مانشام حق اللجوء السياسي الى بريطانيا .

كما حرص الانقلابيون على التاكيد بانهم سيعطون اهمية قصوى للسياحة ، ولهذا السبب دمجت وزارتا الخارجية والسياحة بوزارة واحدة ، وقد اعلن هو دول : « نؤمن بانه يجب ان تبقى السياحة موردا اساسيا في اقتصادنا ، ولكن لا يجب ان تكون المورد الوحيد . علينا ان نطور صناعة الاسماك والزراعة . مراكب الصيد اليابانية والكورية تستولي بصورة غير قانونية على ثرواتنا المائية لاننا لا نملك مراكب لخفر سواحلنا » .

في وقت سابق كان رينيه قد عقد سلسلة اتفاقات تعاون مع الحكومة الفرنسية ، نص بعضها على تزويد سيشل بمراكب خفر سواحل ، كما تنوي الحكومة البريطانية بناء معمل لتصنيع الاسماك المبردة .

لعل هذه الوقائع ما حملت احد المراقبين الغربيين لان يعلق على الانقلاب بقوله : « ستبقى البيكيني رمز الحياة السياحية في سيشل » . الا ان صحيفة « لافيغارو » الباريسية ذات الميول المحافظة حذرت من احتمال قيام نظام اشتراكي في البلاد ، وتعبئة القوى التقدمية في المنطقة ضد الوجود الاميركي في قاعدة بيغوغارسيا الاميركية المجاورة تحت ذريعة الحياد .

من أمين الى رينيه

كان الرئيس عيدي امين اول من هنأ رئيس سيشل الجديد البير رينه ببرقية قال فيها :

« يمكنني ان اؤكد لك بان المسؤولين الثوريين في افريقيا مستعدون لمساعدتكم في كل وقت اذا تعرضت حكومتكم لاي خطر ، نحن مستعدون للقدوم لمساعدتكم خلال ساعات معدودة » .

وأنهى امين برقيته محذرا :

« على سيادتكم ان تظهروا حزما ، لان البريطانيين سيحاولون نسف حكومتكم فهم لا يحبون الحكام الاقوياء مثلي » .

اثيوبيا جوكر سوفياتي جديد في قرن افريقيا

النظام الراهن في اثيوبيا ينهار تحت ضربات الثورة الاريترية ، والتمرد شرق البلاد ، والمعارضة الدموية العنيفة في الداخل ، والاخطار على الحدود الممثلة بالصومال ، ومع ذلك يبدو الاتحاد السوفياتي مصرا على المضي في المقايضة : اثيوبيا هي بديل للصومال .

وضع رئيس دولة اثيوبيا منغيستو هيلا مريم على المنصة امامه ست قناني من الحبر الاحمر وهو يخطب مهددا ومتوعدا خصومه باوخم العواقب ، ثم رفع قبضة يده وضمها على طريقة الفهود السود في الولايات المتحدة وهوى بها على القناني، فتطايرت شظاياها وتدفق منها السائل الاحمر بينما تابع كلامه « هذا هو المصير الذي سيلقاه الخصوم » .

وفي نطاق تخويف الخصوم يلجأ التلفزيون الاثيوبي الى تقديم استعراضات شبه يومية تتضمن مشاهد تقشعر لها الابدان وتقزز النفوس عن ضحايا النظام القائم بعد التنكيل بهم على أبشع صورة . مع ذلك برزت على الساحة الاثيوبية ـ الاريترية في الاونة الاخيرة تطورات جديدة قد تتحول الى نقطة تحول هامة في الصراع القائم حاليا داخل البلاد وعلى حدودها ، وتؤدي الى قلب المواقف الراهنة رأسا على عقب ، وهي :

● رفض الثورة الاريترية اقتراحا سوفياتيا بقيام علاقة فدرالية بين اثيوبيا واريتريا بانهاء الحرب الاهلية الدائرة .

● الاعلان عن توحيد فصائل الثورة الاريترية وانهاء الانشقاق داخل صفوفها الذي استمر ستة اعوام .

● ارتماء النظام الاثيوبي تدريجيا في احضان موسكو .

على ضوء هذه التطورات يميل بعض المراقبين الغربيين الى الاعتقاد بان الرياح قد تتحول في قرن افريقيا ضد سير السفينة في المدى البعيد ، فالصومال التي تسيطر على مدخل البحر الاحمر وتشرف على الجانب الغربي للمحيط الهندي كانت تعتبر دولة صديقة للاتحاد السوفياتي الذي امدها دوما بالسلاح، ولكن حاليا تبرز مؤشرات حادة بانها لا تجد ضررا في البدء بمغازلة الغرب ، وقريبا ستصل الى موغاديشيو بعثة اميركية لدراسة احتياجات البلاد الاقتصادية .

التقارب الاميركي ـ الصومالي المرتقب ينبع من ركيزة اساسية هي العداوة التاريخية المريرة بين الصومال واثيوبيا ، وقد غذت هذه الخلافات المفارقات الدينية بين البلدين وتضارب مطامعهما الاقليمية . الصومال تدعي ان مقاطعة اوغادن شرق اثيوبيا هي جزء من اراضيها ، وقد ساندت هناك حركة تمرد تسيطر حاليا على معظم انحاء المقاطعة المتنازع عليها . اثيوبيا تريد ان تبقى جيبوتي بعد نيلها الاستقلال وجلاء القوات الفرنسية عنها قريبا منفذا بحريا لها ، تعتبر جيبوتي ايضا جزءا من الصومال الكبرى .

ـ البقية على الصفحة ١٣ ـ



■ ضباط وجنود اثيوبيون وقعوا اسرى في ايدي ثوار اريتريا ■
(صورة ا ف ب)

مع الاحداث

البازار الدولي في بلغراد

البازار الدولي تقيم هذه المرة في بلغراد .

اختيار المكان كان موفقا . يوغسلافيا كانت تمثل دائما نقطة اتصال بين المعسكرين المتنازعين وحلا وسطا بينهما فهي تستمد عقيدتها من الشرق وتستند اقتصاديا على الغرب . تتطلع روحيا الى بيزنطيه وتجاريا الى البندقية ، وليس من قبيل الصدفة ان يتفق تشرشل وستالين في محادثتهما السرية في العام ١٩٤٤ على اقتسام النفوذ في منطقة البلقان وفقا لقاعدة ٦ و ٦ مكرر .

ومع ذلك لم يكن بازار بلغراد بين ٣٥ دولة اوروبية شرقيـة وغربيـة وامركية لاتينية يختلـف عن بقية البازارات الدولية التي اقيمت في اماكن مختلفة من العالم بدءا بالمؤتمر العربي — الافريقي في القاهرة ، ومرورا بمؤتمر التعاون والامن الاوروبي في هلسنكي ، وانتهاء بحوار الشمال والجنوب في باريس .

المقايضة الكبرى كانت بين كارتر وبريجنيف . في السابق كان الرئيس الاميركي يندد على المنابر الاميركية بخرق الحقوق الانسانية في الدول الشيوعية وسواها من الدول ذات الانظمة الاوتوقراطية متذرعا بحقه في الكلام ببند في اتفاق هلسنكي يقول بضمان الحقوق الانسانية للمواطنين ، وكان الزعيم السوفياتي يرد على هذه التهم مستندا على بند آخر في الاتفاق نفسه ينص على عدم حق الدول بالتدخل في شؤون الدول الاخرى ، وحق كل دولة باختيار النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي يلائمها .

في بلغراد تم الاتفاق بين العملاقين الكبيرين ، في محاولة منهما لانقاذ المؤتمر من الانهيار على عدم تحويله الى مسرح مشترك « لتبادل الاتهامات والمهاترات » اي عمليا غض النظر عما يدور من انتهاكات لروحية ميثاق هلسنكي الذي يجمع مؤتمر بلغراد لبحث ما تحقق من انجازات منذ توقيع ذلك الميثاق قبل حوالي العامين .

الوفاق الاميركي — السوفياتي الجديد كان مثل بلغراد يمثل حلا وسطا . الغرب يصمت عن خرق الحريات في الشرق ، والشرق يصمت عن نكسة الغرب في اطلاق الحريات التجارية .

وهكذا وصل المشتركون الى مؤتمر بلغراد ، وعرضوا اجود بضاعتهم في امكنة بارزة من الواجهات ، والترويج لها ، ولكن تبين لهم ان البائعين لم يتمكنوا من تصريف بضاعتهم ، وان الشارين كانوا غير راغبين بالشراء .

وسينتهي مؤتمر بلغراد الى ما انتهت اليه بقية المؤتمرات في اماكن اخرى من العالم .

فليس من قبيل الصدفة ان يجري وزير خارجية اندونيسيا ادم مالك مقابلة في مجلة نيوزويك خلال الفترة التي انعقد خلالها المؤتمر ، يسأل خلالها عن عدد المحتجزين في المعتقلات الاندونيسية ويرد بكل اعتزاز ليس اكثر من ٣٠ الفا .

وليس من قبيل الصدفة ان يكشف بان بعض دول امريكا اللاتينية تستخدم طرقا في تعذيب المعتقلين السياسيين تعود الى عهود القرون الوسطى المظلمة .

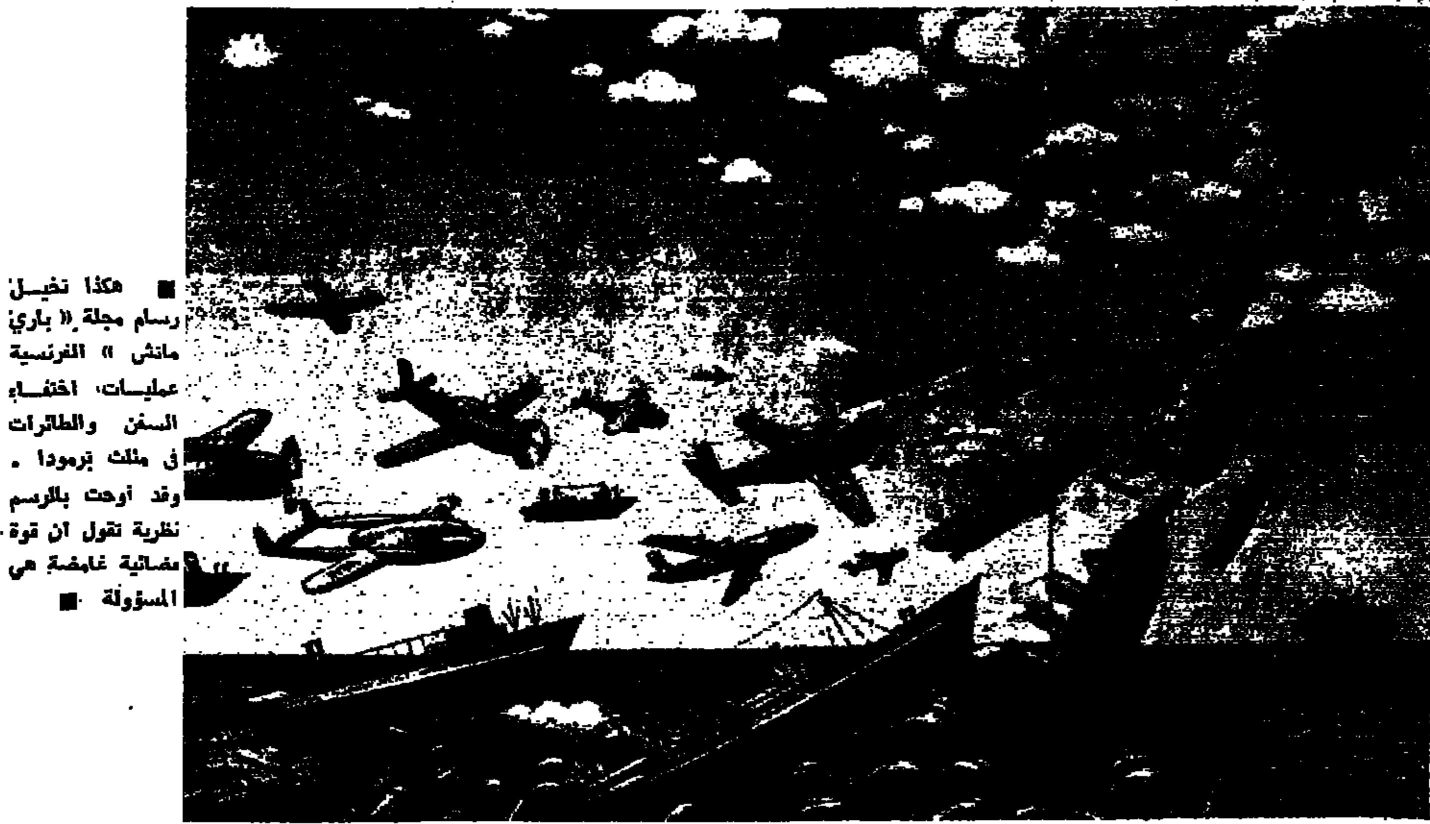
وليس من قبيل الصدفة ايضا ان تنتهي حادثة الخطف في هولندا بمقتل عدد من كومندوس ملق الذين يطالبون باستقلال بلادهم .

والى هذه الصدف ، يمكن اضافة صدف اخرى ، ولي مقدمتها النزعات الاستقلالية التي ظهرت في الباسك وكتالونيا خلال الانتخابات الاسبانية الاخيرة ، وقبلها النزعات الانفصالية في كويبك ، والهجوم على مقر البعثة اليوغسلافية في نيويورك من قبل عناصر كرواتية .

حتى في بلغراد التي عقد فيها المؤتمر هناك حوالي ٦٠٠ معتقل سياسي ، ولا يزال السياسي والكاتب اليوغسلافي المعروف جيلاس الذي اعتبر طرة ما ولي عهد تيتو ، لا يتمتع بكافة حقوقه ، ومنها حقه في التنقل .

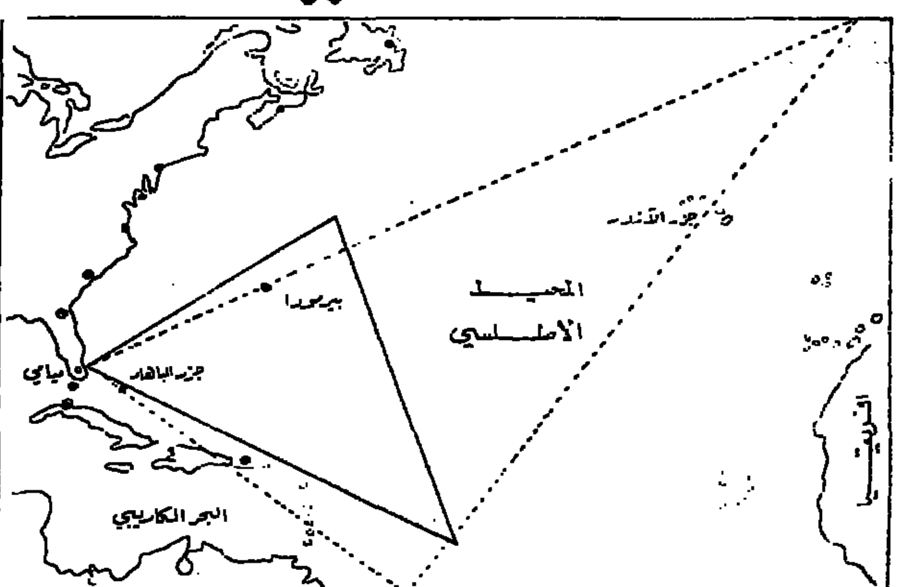
وربما من المفيد ايضا التذكير بالامبالاة الدولية ازاء الاهوال التي رافقت الحرب في لبنان ...

حسان الخوري



■ هكذا تخيل رسام مجلة « باري ماتش » الفرنسية عمليات اختفاء السفن والطائرات في مثلث برمودا . وقد اوحت بالرسم نظرية تقول ان قوة فضائية غامضة هي المسؤولة ■

« الوفاق » يلاحق لغز مثلث الرعب في برمودا



منذ اكثر من ١٥٠ عاما ومثلث برمودا يثير الهلع في قلوب الملاحين . عشرات الطائرات تبخرت في اجوائه دون ان تترك اي اثر ، وعدد مماثل من السفن ابتلعها عبابه ... دون اي سبب ظاهري .

في مطلع هذا الشهر توجهت ٩ سفن سوفياتية من قاعدتها في بحر البلطيق متوجهة الى كوبا للالتحاق بسفن الاسطول الاميركي في محاولة مشتركة لهتك ستر « مثلث برمودا » .

ما هو مثلث برمودا ؟ وما هي الاسرار التي يكتنفها ؟

يمتد المثلث شمالا من برمودا (جزر في المحيط الاطلسي شمالي شرقي الانتيل (١) يبلغ عدد سكانها ٥٠،٠٠٠ تقريبا ، عاصمتها هاملتون وتشتهر بالسياحة) الى فلوريدا (ميامي) غربا ، مرورا بالمارتينيك (جزيرة في الانتيل مساحتها ١٠٩٠ كلم٢ ، عدد سكانها ٣٢١،٠٠٠ ذات مناخ حار وارضها بركانية اكتشفها كريستوف كولومبوس في العام ١٥٠٢ واستعمرها الفرنسيون منذ العام ١٦٣٥) .

المثلث كان منذ ١٥٠ عاما ، وربما اكثر مسرحا لسلسلة من الحوادث الغامضة ادت الى كوارث بحرية وجوية ، ويذكر تشارلز برليتز في كتابه « مثلث برمودا » بانه قد اختفت فيه خلال الفترة بين العامين ١٩٤٥ و ١٩٦٢ ، ١٦ طائرة ، وبينها ٦ طائرات مقاتلة ، وطائرات ذات ٤ محركات ، وطائرة دي سي ٣ وناقلات ضخمة ، كما اختفى خلال الفترة الممتدة بين العامين ١٨٤٠ و ١٩٧٢ ، ١٩ مركبا ، بينها يخوت وناقلات ضخمة تصل حمولتها الى ٢٠،٠٠٠ طن .

لقد تحدث المؤلف برليتز الى عدد من الاشخاص الذين تعرضوا لحوادث مماثلة في المثلث الا انهم تمكنوا من النجاة ، ونقل في كتابه شهاداتهم الميدانية ، ومن هؤلاء ملاح طائرة بيشكرافت الذي اقلع بطائرته يوم ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) من جورجتاون في الباهاماس وعلى متنها ٩ ركاب بينهم ٥ ملاحين . البحر كان هادئا . الرؤية واضحة . نسيم جنوبي — شرقي عليل ، ولكن بعد ١٠ دقائق على الاقلاع ، توقفت جميع الاجهزة الالكترونية عن العمل بصورة مفاجئة . الطائرة تحولت الى آلة عمياء وصماء : لا راديو ، لا رادار ، لا اشارات ضوئية ... ولكن الطائرة تمكنت من الانبطاح على بطنها فوق قطعة ارض مجاورة ...

ذات مساء من شهر كانون الثاني (ديسمبر) في العام نفسه كان المهندس نورمان بين ، وهو مهندس اخترع جهاز تلفزيون للغواصات عائدا من رحلة صيد على مركبة (الكابوتش) عندما تعرض لظاهرة اخرى خارقة للمألوف ، لقد علم المركب فجأة ، واستدار ٩٠ درجة ، وانطفأت اضواؤه ، في السماء انحجبت النجوم وراء ستار كثيف ، ثم ظهرت اضواء في منطقة الظل ثم اختفت ، كما اختفى بدوره الستار الكثيف الذي حجب النجوم ، وعندئذ استعاد المركب اتجاهه الصحيح وتمكن من الوصول الى وجهته . الحادثة استمرت ساعتين كاملتين .

في العام ١٩٦٢ تعرض الكابتن هنري ، وهو صاحب شركة انقاذ بحرية في ميامي وبحار مجرب لقوة مجهولة كادت تنتزع منه مقود المركب الذي تبلغ قوته ٢٠٠٠ حصان . كان الطقس جيدا ، والبحر هادئا ، والسماء صافية ، عندما فقد المركب توازنه فجأة ، وثار عباب البحر ، صرخ هنري : « يا الهي تنضم الى احصاءات مثلث برمودا » — ولكن الظاهرة توقفت فجأة ايضا ، وتمكن هنري من قيادة المركب عبر الضباب ....

الامثلة اكثر من ان تحصى ... وكذلك التفسيرات .

برليتز اعتقد اولا ان الاسباب عائدة الى العواصف والانواء البحرية التي تحدثها الزلازل تحت المياه ، وهذا ما اكدته الابحاث التي قامت بها بعثة سوفياتية بحرية لاغراض عسكرية في العام ١٩٧٠ عندما عثرت على مركب صيد عالقا على عمق ٢٥ مترا بين صخرتين بعدما جرفته اليهما احدى العواصف ، ولكن هذه الاسباب لا تفسر اختفاء مراكب تزن ٢٠،٠٠٠ طن او المراكب ذات ٤ محركات .

بعض مؤلفي القصص العلمية — الوهمية يعزو الاسباب الى تحولات زمنية ومكانية .

آخرون يروجون لنظرية تقول ان مخلوقات من اجرام اخرى تاتي بين فينة واخرى لتمتحن مدى التقدم التكنولوجي على الكرة الارضية . وتتضمن التفسيرات اخيرا ، لا اخرا ، اثارة الاسطورة اختفاء الاتلانتيد منذ ١٠،٠٠٠ عام من المحيط الاطلسي ، وقد اكتشف برليتز على عمق ٩٠٠ متر في مثلث برمودا هرما يبلغ ارتفاعه ٢٠٠ متر .

وسيظل باب التفسيرات مفتوحا على مصراعيه ، وكذلك سجل احصاءات الضحايا حتى تتوصل البعثة الاميركية — السوفياتية الى العثور على الجواب النهائي .

(١) يفصل ارخبيل الانتيل المحيط الاطلسي عن بحر الانتيل ، ويتألف شمالا من الانتيل الكبرى (كوبا هايتي ، جامايكا ، بورتوريكو) وشرقا وجنوبا من الانتيل الصغرى التي تقسم بدورها الى جزر الهواء وجزر ما دون الهواء ، والمنطقة بصورة عامة ذات مناخ حار ونهطل فيها امطار غزيرة .

اختفاء الطائرات والسفن في مثلث برمودا كما تخيله رسام باري — ماتش .

اثيوبيا جوكر — تتمة

في النزاع القائم بين اثيوبيا والصومال يبدو ان الاتحاد السوفياتي قد قرر الوقوف ، لاسباب غير واضحة بعد الى جانب الدولة الاولى . وتأكد هذا الموقف بارسال قوات كوبية مقاتلة الى اثيوبيا ، ثم بتقديم عون عسكري مباشر اليها .

هذا الموقف اثار حفيظة المسؤولين الصوماليين الذين قرروا ارسال نائب رئيس الجمهورية الى موسكو لتوضيح الامور ، بل تذكر بعض الانباء شبه الموثوقة بان نائب الرئيس الصومالي يحمل في جعبته انذارا نهائيا للسوفيات بان عليهم الاختيار بين بلاده واثيوبيا .

بعض المراقبين يربط بين الموقف السوفياتي الجديد والصراع الداخلي القائم حاليا في كواليس الكرملين على السلطة . والاعتقاد الغالب في صفوفهم بان جولة بودغورني الاخيرة في افريقيا لم تكن ناجحة ، ومن هنا التساؤل هل كان بودغورني كبش الضحية للتحول الراهن في السياسة السوفياتية في قرن افريقيا ، لا ريب ان بودغورني قد لعب دورا ما في هندسة هذه السياسة سلبا او ايجابا .

الاوساط الغربية تنظر بارتياح كلي الى هذه التطورات ، وفي تقييمها ان الاتحاد السوفياتي سيفقد قريبا نفوذه السابق في الصومال حيث يوجد حوالي ٦٠٠ ضابط وتقني سوفياتي الى جانب الجنود الكوبيين ، ويملك تسهيلات بحرية وجوية في قاعدة بربة ، وانه خلال عام او عامين سينضم الصومال نهائيا الى حظيرة الغرب ، كما حدث في مصر والسودان الذي حذر رئيسها جعفر نميري مؤخرا جميع « الدول العربية والافريقية من المستعمر الجديد : الاتحاد السوفياتي » .

والاوساط الغربية تبدو كذلك غير قلقة من توثيق العلاقات بين السوفيات واثيوبيا ، بل ان بعض المسؤولين الغربيين لم يستبعد عودة اثيوبيا بدورها الى علاقاتها السابقة مع الغرب ، قبل مرور فترة طويلة .

البانك



ظاهرة هيبية جديدة تجتاح اوروبا

بريطانيا اليوم ، يرقصها نغم سريع مدهش . ويحركها غناء وجه نازي ذي شعر اسود يتحرك بعصبية مع عازف الغيتار ، وموقع « الباس » مهددا البيض بكلمات اغنية ترسم بعنصرية واقعا مترفا متخاذلا ، وواقعا اسود اقل ترفا ، واكثر تصميما على التغيير .

تقول الاغنية : « السود محظوظون لانهم مستعدون للقتال ، اما البيض فيتمتعون بالموسيقى العتبة والسيارات » .

انه فريق « كلاش » مع « جوسترامر » و« مايك جونس » و« بول سيمون » ينطلوناتهم من الجلد الاسود والابيض يغرقون ليالي بريطانيا باغانيهم المتقطعة ، المتوترة ، وانغامهم الجهنمية الناقمة ، وينفخون في الغرائز فتطير مجنونة ، وتتطاير معها اكواب البيرة داخل الحانات ، ويسقط اللاهثون المجانين على اقفيتهم يصفقون بارجلهم ، وتعلق الدبابيس في آذان الفتيات وانوفهم وصدورهم وارادفهم .. تكريما لاحدى اشهر فرق « البانك روك » الانكليزية .

وهكذا يغزو بريطانيا نمط حياة جديد ..

« البانك » تلك الكلمة العاهرة في القرن السادس عشر ، والتي استعملت لتعني العاطلين والمتسكعين في انكلترا ، اصبحت لها فلسفة تنتشر من الاطلسي حتى المانش .

كما اصبح لها غناء واداء في طريقهما كي يصبحا اشهر « صرعة » موسيقية يعرفها العالم اليوم .

في الستينات استعمل « لستر بانكز » وهو ناقد موسيقي من ديترويت هذه الكلمة واصفا بها نفسية بعض مغني الروك .

وبعد نشأة هذه الموجة على الشاطىء الشرقي للولايات المتحدة ، وصلت الى لندن ، وتسبب « البانك روك » بفضيحة في النوادي البريطانية حيث قدم « جوني روتن » رئيس فرقة « سكس بستولز » عرضا تلفزيونيا فشتم المذيع ، ومن ثم الملكية .. وانقطع رزقه ..

اما الان فقد عادت الموسيقى الجديدة تنبعث في ليالي لندن ، كما بدأت تظهر بوادر حركة « البانك روك » في فرنسا ، اذ امتلأت جدران « الهال » في باريس بشعاراتها بعد ان اطلقت « كلير برينتشير » رسامة مجلة « فروستريه » هذه الموضة .

واقيمت اول حفلة غنائية من هذا النوع في اواخر اذار الماضي . ومن المنتظر اقامة مهرجان في آب المقبل بـ « مون مارسان » بالتعاون مع فرق باريسية ، او فرق ريفية « كالستنكي تويز » و« ميتال اوربان » و« اسفلت جنكل » و« بيجو » وغيرها .

وترافق حركة « البانكر » والموسيقى الغريزية في لندن تعليقات غريبة . « فالكيدز اللندنيون » مثلا الذين يرتدون الصلبان المعقوفة النازية ، والنظارات السوداء والجوارب اللماعة ، ويجوبون الشوارع جماعات اطلقوا شعارهم العدائي : « كره وحرب » . والذي ينقض تماما شعار الهيبيز : « سلام وحب » .

وهنا ينطرح سؤال عن مدى فاشستية هذا الشعار ، ويأتي الجواب بان « الكيدز » بعيدون عن العنف . وان المسؤولية تقع على عاتق المجتمع الذي جعلهم عاطلين عن العمل ، وكانت الموسيقى والغناء تعبيرا عن رفضهم . ولولا هذه الوسيلة لاصبحت غالبيتهم داخل السجون ..

والدليل على صحة هذا الراي ان البريطانيين يطلقون على هذا النوع من الموسيقى والغناء « الدول روك » اي « روك » البطالة .

وهذه التسمية يبررها واقع بريطانيا الاقتصادي . كما ان هذه الجماعات تغني واقع الحياة ، وهي تفهم الجيل الجديد ، ومشاكله ، اكثر من المطربين الذين تعبدهم الجماهير ، وينعمون بالملايين ...

رحلة الى بلاد الجبال الرمادية

الذي يكتب « ارمات » المتاجر يكتب مثلا « دوكان » الصايغ محمد سعيد علي . ومفهوم معنى « دوكان » .. ثم « موصلح البوابير » . يعني مصلح بابور الكاز .

ولا بد ان تكون في كل قرية عمانية قلعة قديمة ، خصوصا على الشواطىء . والقلعة هي غالبا مركز الوالي . ولم نوفق بزيارة والي « السيب » لانه لا يفتح مجلسه يوم الجمعة .

وصلت سيارة جيب الى الساحة والغبار ينعقد خلفها سحابا . وتوقفت فنزلت منها سيدة شقراء واولادها الثلاثة . كانت السيارة تحمل لوحة ديبلوماسية ، ماذا جاءت تعمل تلك الشقراء ؟ الجواب كان عندما عادت وهي تحمل بضع سمكات مذهبة طازجة ومعلقة بصنارة ، فالسمك على شاطىء « السيب » يجذب الاجانب من بعد ٥٠ كيلومترا .

ومن قرية « السيب » الى قرية « بركا » طريق طويلة تظهر عليها بعض الغزلان ولكن الماعز اكثر .

... والى « نزوى »

١٧٠ كيلومترا بين « مسقط » و« نزوى » المدينة الثانية في شمال عمان . وقبلها بـ ٢٥ كيلومترا واحة كبيرة تتعالى فيها اشجار البلح التي تنتج افضل انواع التمور في العالم ، وفي قلب هذه الواحة يتدفق نبع غزير ينفجر من جبل قريب .

منظر مختلف تماما عن مناظر « مسقط » . حقول مثمرة واشجار ضخمة تتيح للسكان في البيوت المبنية من طين نعمة التمتع بلفحة غير محرقة .

ومدينة « نزوى » مشهورة بقلعتها الضخمة التي تحتوي على عشرات الابار العميقة التي كانت تستعمل للقضاء على الاسرى من الاعداء في قديم الزمان .



■ حارس مقر الوالي في « نزوى » ■

في هذه المدينة ، التي كانت في الماضي عاصمة ، فندق صغير في مبنى من طين . وبالقرب منه سيارة كتب عليها « مخبز علي عبد الرسول جان محمد » . كيف دخل جان في هذا الاسم وفي نزوى .. لا اعرف .. ولعل جان هناك يعني غير جان في لبنان مثلا . من يدري . .

وطالما وصلنا الى نزوى فيجب ان نزور الوالي اولا . ومقر الوالي معروف ومتواضع . امام الباب تضيق حارس بلباسه العماني ومسلح ببندقية طويلة ، التصوير ممنوع الا باذن الوالي ، ولكن المصور اخذ الصورة للمسلح الحاق القدمين على ان يستأذن فيما بعد .

في الداخل يجلس الوالي الشيخ محمد احمد الحارثي (حوالي ٢٢ سنة) بلباسه التقليدي والخنجر في وسطه والى جانبه شيخ وقور يتكىء على عصا رفيعة وطويلة وخنجره محترم . وفي المجلس ايضا عدد من شيوخ القبائل وجميعهم يعتزون بخناجرهم .

« اهلا .. اهلا .. شرفتم » قال الوالي . تحدث معنا ببلاغة وتواضع . لم يدخل الوالي مدرسة ولكنه تعلم على نفسه . يعرف كيف يختار الكلمات مثل ديبلوماسي .

« هاتو بارد » .. وجاء احدهم يحمل « غالونا » صغيرا وصب لنا ماء .

« هاتوا الحلو » .. وجاء آخر يحمل صينية صغيرة عليها صحن صغير في وسطه كتلة من الحلوى الحمراء اللزجة .

قال الوالي : تفضلوا .. هذه حلوى عمانية هي مزيج من عصير قصب السكر المطبوخ بالسمن واللوز

ولكن لم يكن هناك ملعقة ولا شوكة ..

ولما كان الحكيم يمنعني من تناول الحلوى فقد قبل الوالي اعتذاري مع الاسف ، ولكن رفيق الرحلة مصطفى خريوش مد اصابعه واكل الحلوى بشهية ومهارة اثارت اعجاب السلطان والحاضرين ..

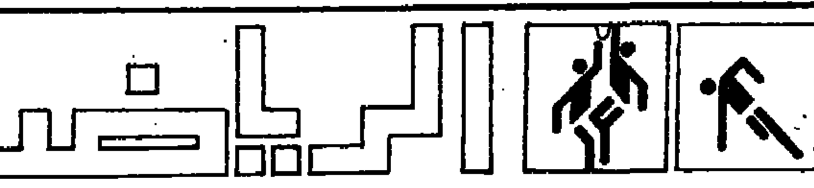
وسألنا الوالي : ماذا نستطيع ان نزور هنا ؟ قال : القلعة ومصنع التمور .

● وغير ذلك ؟

قال : الجبل الاخضر قريب منا . ولكن لا يمكن الوصول اليه الا بالهليكوبتر . هناك منطقة رائعة يصفونها مثل بلادكم لبنان ..

الله يا لبنان ما اجملك ..

الاحد القادم : في جبال ظفار



الرياضة

الانصار والتضامن يتنافسان اليوم للوصول الى قمة الدورة الرباعية ومباراة غامضة بين الشبيبة والصفاء

تدخل الدورة الرباعية الكروية اليوم الاحد ، اسبوعها الثالث ، حيث يتقابل الشبيبة والصفاء في الساعة الثالثة ، ومن ثم يلعب الانصار والتضامن في الساعة الرابعة والنصف .

وقد اجرت الفرق الاربع استعداداتها لهذين اللقاءين ، وعلى الاخص الانصار والتضامن لانهما سيتنافسان على المركز الاول ولكل منهما ٣ نقاط من مباراتين فاذا فاز احدهما اصبح لديه ٥ نقاط ، اما الشبيبة ، فاذا تمكن من التغلب على الصفاء فيصبح لديه ٤ نقاط .

المباراة الاولى ، حسب نتائج الصفاء المتواضعة ، وضعف حراسة مرماها الى جانب توقيف لاعبها اسعد قلوط فينتظر ان يعمل هجوم الشبيبة على خلخلة دفاعها ، للاستفادة من ضعف الحراسة ، لذلك يتوجب على لاعبي الدفاع العمل على تغطية الثغرات التي سيحدثها هجوم الشبيبة السريع ، علما بان داوود منتوفي سيشترك بهذه المباراة بعد انتهاء عقوبته وهو ، كما نعلم ، سريع جدا واذا « فلت » فسيشكل خطرا اكيدا على مرمى الصفاء .

فكيف استعدت الفرق الاربعة ، خلال الاسبوع الماضي ، لمباراتي اليوم ؟

الشبيبة (المزرعة)

اجرى فريقها ، في بحر الاسبوع ، ثلاثة تمرينات على ملعب ابي شهلا ، اما بعد ظهر السبت وامس ، فاكتفى بتمرينة خفيفة تتعلق باللياقة البدنية ، وذلك باشراف اللاعبين عبد القادر خير وداوود منتوفي .

ويقول المسؤولون عنه ، بانه من المنتظر ادخال بعض عناصر الفريق التي لم تلعب بعد ، بعد ان قامت هذه بمشاركة زملائها التمارين ، مما ستكتمل صفوفه وهذا ما يشكل خطرا على فريق الصفاء المطعم بالناشئين .

الصفاء

نعود ونذكر ، ان فريق الصفاء ، بحاجة ماسة الى حارس قوي لحماية مرماه ، وقد جرب خلال مباراتين اثنين من الناشئين لم يحصلا على الخبرة الكافية بعد ويلزمهما وقتا كافيا ليتفهما اساليب الحراسة . ومن جهة تشكيلة الفريق فقد اجريت خلال الاسبوع ، عدة تمارين على ملعبها ، وسيتغيب اللاعبان شاهين غزال لاصابته واسعد قلوط لتوقيفه ، ورغم اشتراك لاعبه السريع قاسم حمزة في المباراة الماضية ، فانه ما زال بعيدا عن اللياقة البدنية ، لهذا من الصعب ، ان يعطي الصفاء نتيجة بهذه المباراة ومع هذا يجب تقوية خط دفاعه لتغطية ضعف الحراسة .

خلمات الصفاء ، لا بأس بها ، وقد لعبت بالشوط الثاني امام الانصار احسن من الاول ، وخصوصا بعد خروج قلوط ، فقد لاحظ الجميع ان مستوى لعب الفريق قد تحسن وامكن له ، وهو يلعب بعشرة لاعبين ان يحد من خطورة هجوم الانصار ، ولم يفتح له المجال لرفع حصيلة اهدافه . بل وهدد مرماه اكثر من مرة ، لهذا نقول ، ان للكرة مفاجآت وحدوث ما ليس بالحسبان !!

التضامن

ما تزال مجموعة التضامن تلعب بتكتل واندفاع وقد اثبتت خلال المباراتين (امام الصفاء ٢ — صفر وامام الشبيبة ١—١) بانها في حالة جيدة ، وبامكانها ان تفعل شيئا اذا ابتعد بعض اللاعبين عن النرفزة واللعب الافرادي ، لان كرة القدم هي لعبة جماعية فاذا لم يتعاون اللاعبون من اجل تسجيل الهدف ، فليس بامكان لاعب واحد من رسم الطريق للوصول الى المرمى ..

الانصار

فريق الانصار اثبت في مباراته الاخيرة بانه قد اصبح في حالة جيدة ، بعد تعثره امام الشبيبة وحصوله على التعادل باعجوبة ، فقد لعب الشوط الاول امام الصفاء على احسن ما يكون ، لكنه ضاع بالشوط الثاني ، ولم يتمكن من اثبات وجوده وزيادة اصابته ، ولو وجد هدافا في الصفاء لتبدلت النتيجة واصبحت في صالحه . ولا ندري لماذا انكمش الانصار على نفسه ، مع ان طريقة الهجوم التي لعب بها بالشوط الاول اعطته اصابتين ، وكان بامكانه متابعة الخطة ، علما بان حراسة مرمى خصمه ضعيفة .

فمباراة اليوم ، ستكون امتحانا جديدا لقوة الانصار ، لان خصمه التضامن ، اثبت وجوده من خلال المباراتين وهو سيلعب اليوم بمجموعة ممتازة ليعطي البرهان بافضليته !

ولا يسعنا ، الا التنويه ، بضرورة ضبط بعض عناصر الفريقين للابتعاد عن النرفزة والاعتراض على قرارات الحكم ، تلك العادة ، التي اصبحت ملازمة لبعض اللاعبين لتغطية لعبهم السيء !!

وقد اجرى الانصار ، ثلاثة تمرينات خلال الاسبوع باشراف مديره عدنان الشرقي ، كان اخرها مساء الجمعة .

جميل شلالي

الفائزون الثلاثة

■ السائقين جاكي البلجيكي وجورغن الالماني وهورلي الاميركي يتناولون الشمبانيا بعد احتلالهم المركز الاول في سباق لومانس الخامس والاربعين على متن سيارة بورش ٩٣٦ت ■

جمهور كرة القدم بانكلترا يحطم المدرجات ويطالب بعزل المدير الفني للمنتخب

عاشت جماهير الكرة في انكلترا طوال هذا الاسبوع في حزن عميق بعد هزيمة المنتخب الوطني مرتين خلال اربعة ايام في ملعب ويمبلي من فريقي اسكوتلندا ١—٢ وويلز صفر—١ في بطولة مجموعة الجزر البريطانية .

وقد خرجت جماهير الكرة الانكليزية في مظاهرات صاخبة تطالب بعزل المدير الفني للفريق « دون ريفي » وتطالب بعودة المدير السابق « الف رامزي » . وقد رافق التظاهرات تحطيم المدرجات وقلف الزجاجات الفارغة داخل الملعب !

« كيفن » يلعب ضد ناديه !

كيفن كيغن اللاعب الانكليزي الدولي الذي انتقل من ليفربول الى هامبورغ الالماني سيلعب في اواخر الشهر القادم ضد ناديه القديم في بطولة كاس اوروبا للاندية الابطال وذلك بين ليفربول بطل كاس اوروبا لابطال الدوري وهامبورغ بطل كاس كؤوس اوروبا ولاول مرة سيلعب كيفن ضد ناديه !

الجمباز في الصين

مما لا شك فيه ، ان رياضة الجمباز في جمهورية الصين الشعبية في تقدم مبتمر ، الى جانب الالعاب الاخرى . لان الرياضة في عموم انحاء الصين هي اجبارية ، والاهتمام يتجه نحو الاطفال ، الذين يؤخذون لممارسة اجمالية ، ثم تجري عملية « غربلة » للموهوبين ، ثم يوجهون الى المدارس المتخصصة في كل لعبة .

ومن هنا يبدأ اعداد وتحضير الكوادر المختلفة للالعاب ، الى جانب برنامج يتضمن الدروس والعلوم العادية .

ان الرياضة في الصين الشعبية تسير وفق برنامج مدروس ، لمختلف الالعاب ، كما وضع لها جهاز فني لمختلف الاعمار ولا شك انه اذا اتيح لهذه الدولة الاشتراك بالالعاب الاولمبية القادمة عام ١٩٨٠ سيبرز رياضيوها باكثر من لعبة ، وعلى الاخص لعبة الجمباز التي يهيئون لها « ارضية » سليمة وعلى احدث الطرق المتبعة في العالم .

الكرة والدعاية !

قرر اتحاد كرة القدم الانكليزي الموافقة على ان تقوم الاندية بالدعاية للشركات المختلفة الموجودة في انكلترا وخارجها وبوضع شعار الشركة على فانلات الفريق .

وقد اتفق دربي كاونتي مع احدى الشركات السويدية للسيارات ليقوم فريقه بالدعاية للشركة اثناء الدوري مقابل ٣٠٠ الف جنيه استرليني .

ماذا حدث ؟

تلقيت امس الرسالة التالية :

صديقي فريد ، السلام عليك ،

شيء مخيف يسيطر على الاجواء .

شيء خفي تسلل في غفلة عنا .

ويد تطاولت على دورة الشالانج واوقفتها .

ربما « الغيرة » لاننا نعمل كثيرا .

وربما اخطأنا ففشلنا .

بكل بساطة ، وتواضع ، وحزن ، والم ، توقفت ، وعلقت دورة شالانج كاس الاب انطوان الجميل بالكرة الطائرة ، رغم الزخم التي كانت تسير به .

اسبابها مجهولة ، واكثرها : « امنية » ، اعذرنا يا صديقي وارحم الرياضة الجديدة ، ولا تكتب عنها ، قبل ان تستقيم ، وتسود : بزينة العقل ، ومرونة المنطق ، وحلاوة المنافسة .

الامبراطور سكن في سويسرا

« الامبراطور » بكنباور نجم المانيا الغربية ولاعب كوزموس نيويورك قرر ان يستاجر شقة في مدينة سارنين بسويسرا .

وقد سافرت زوجته واولاده الثلاثة الى سويسرا للاقامة في الشقة التي تتكون من ٦ غرف وحديقة وايجارها الشهري ١٢٠٠ دولار .

هجوم .. معاكس !

سيقوم الفريق البرازيلي برد التحية « للهجمة الاوروبية الحالية » بان يلعب عدة مباريات في العام المقبل في اوروبا .

المباراة الاولى ستكون يوم ٤ نيسان عام ١٩٧٨ مع فرنسا في باريس وسيلي ذلك عدة مباريات مع انكلترا واسكوتلندا والمانيا .

اكثرهم اهدافا

ما زال لاعب الارسنال السابق تيد دريك الاغزر اهدافا في المباراة الواحدة ، فقد تمكن هذا اللاعب عام ١٩٢٥ من تسجيل سبعة اهداف في المباراة التي لعبها فريقه مع استونفيلا والتي انتهت بنتيجة ٧—١ .

الكلمة المفقودة

اعداد : فيليب شاهين

د ر ا ل ص ي ا د

جميع الكلمات المنشورة ادناه لها مركزها المناسب داخل المربعات ، باستثناء كلمة واحدة من ثلاثة حروف (نهر اوروبي) اغفلت عمدا ، لانها ستظهر تلقائيا داخل المربعات . فما هي هذه الكلمة ؟.. لكي تجدها ابدأ بملء المربعات التابعة لاحرف الكلمة المنشورة .

● ٣ حروف: آلي، بهو، خلا، بنا، ؟، شرد، فشل، نور، وهب، يأس

● ٤ حروف: بيع، دانز، دميم، دولة، رئيس، عادل، قارب، كيلو، مريخ، هرقل، هندي، وسام، يسى

● ٥ حروف: ارواد، امطار، انصاف، دولار، ليبية، مرداد، ملنوف، نميري، نهوند، هايدن، يرموك، يمامة

● ٦ حروف: ابن رشد، اراغون، اكتوبر، الصراخ، الماهر، بروكسل، تتورين، رانغون، رونسار، زمورد، سليفون، سليمان، مجتهدة، ميلانو

● ٧ حروف: ابن ماجة، ابو فراس، الناصية، كولومبو، ليفربول، نهر النر

● ٨ حروف: ابن خلدون، الزامبيزي، امين نخلة، فاخر فاخر، كيم نوفاك، نديم نعيم

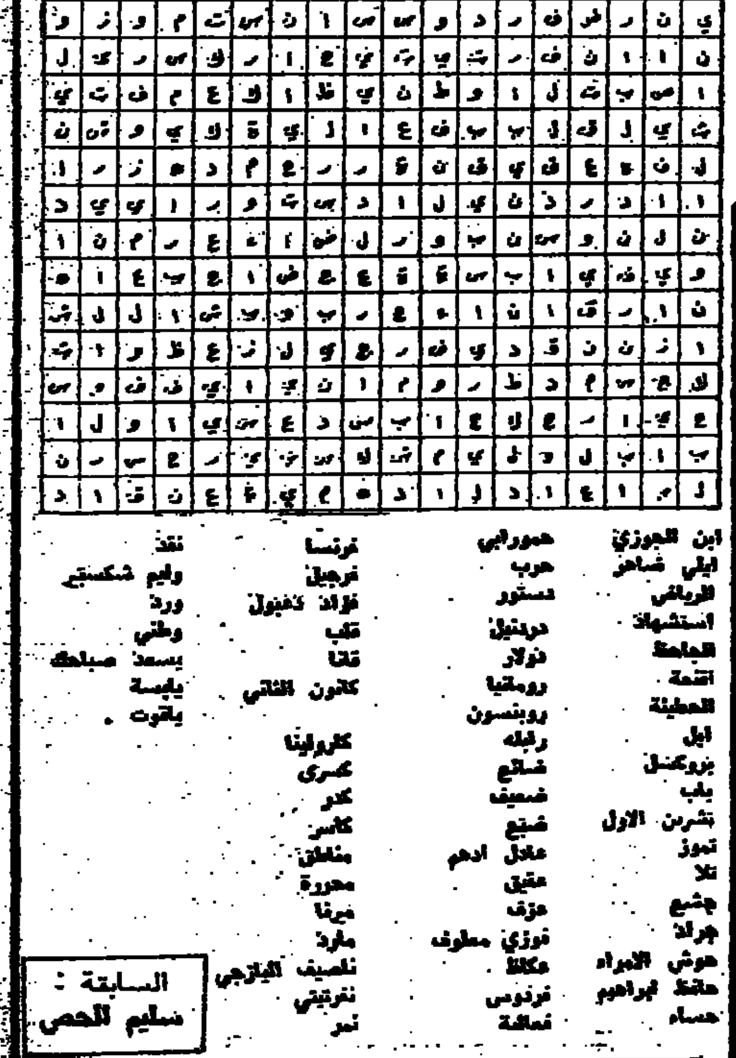
● ٩ حروف: بيتر اوتول، تيرون باور، دار الصياد، روميو لحود، فريد سرحال، محمود عمار، وليم هولدن

● ١٠ حروف: الياس ربابي، هند بنت الخس، يوسف الخوري

● ١٢ حرفا: الصيف والخريف، المتنبي العبدي

السابقة : حوت

كلمة السر





كلمة السر من ٨ حروف : ممثلة مصرية

ابن الجوزي، ايلي شاعر، الروابي، استشهاد، الجامعة، اقحة، العطينة، ايل، بروكسل، باب، تشرين الاول، تموز، تلا، جشع، جراد، هوش الامراء، حافظ ابراهيم، حسام، حمورابي، حرب، دستور، درنتيل، دولار، رومانيا، روبنسون، رفيله، شائع، ضعيف، ضبع، عادل ادهم، عقيق، عزف، فوزي معلوف، فكافا، فردوس، فصالة، فرنسا، فرجيل، فؤاد كفيول، قلب، قانا، كانون الثاني، كارولينا، كسرى، كدر، كاسر، مناطق، محورة، ميرفا، مارد، ناصيف اليازجي، نفرتيتي، نمر، نقد، وليم شكسبير، وردة، وطني، يسعد صباحك، يابسة، ياقوت .

السابقة : سليم اللحص

الرسم الخفي



املأ مساحة القطع المنقطة، تحصل على رسم جميل .

كلمات متقاطعة

افقيا :

١ — شاعر عباسي —

٢ — مطربة عربية —

٣ — بلبل ، شجر حبه يشبه حب الزيتون —

٤ — نهر اوروبي ، نور —

٥ — حرف نصب ، زل الخمر او حلمة الثدي او السحاب الممدود —

٦ — تقتل ، ثلاثة ارباع عيوب —

٧ — اكبر ، نزيه —

٨ — خليق به —

٩ — رئيس وزراء بريطاني راحل ، ثمن —

١٠ — رسامة فرنسية مشهورة بلوحتها سوق الخيل .

عموديا :

١ — كاتب من جبل لبنان —

٢ — شجر معروف ، تنسى —

٣ — رئيس وزراء بريطاني اسبق ، احد ابواب الشعر —

٤ — الواسع من الثياب ، شركة بترولية ، اسم موصول —

٥ — نصف غاية ، ضرب بالسوط ، مبيد —

٦ — لفك ، اول توامين —

٧ — مطلع قصيدة شهيرة لكعب بن زهير —

٨ — وزير ونائب سابق ومدير علم حالي ، الاسم الثاني لشاعر اشتهر بالكرم —

٩ — شجر معروف ، شاعر فرنسي كبير .

الحل السابق :

افقيا :

١ — الارجنتين —

٢ — ثانيا لطفي —

٣ — ديبوسي ، لك —

٤ — وابر ، هي —

٥ — ا أ ، ظفر —

٦ — برغسلافيا —

٧ — ستوكهولم —

٨ — بر ، له ، دع —

٩ — اوستراليا .

عموديا :

١ — اندونيسيا —

٢ — ليت ، و و و و —

٣ — امير ، في —

٤ — ربو ، اسحلت —

٥ — جلس ، النور —

٦ — تيه ، اب —

٧ — ت ط ، يطلو —

٨ — بقل ، فيرتل —

٩ — نيكاراغوا .

الصيدليات

تنشر « الانوار » دليل الصيدليات خارج مدينة بيروت بالترتيب الابجدي اليوم من الثامنة الى الثامنة :

السادة الصيدلية	الجهة الاقليم	الهاتف
		—
حسنة	المتن الجديدة	٣٦٤٩٢٢
حل الديب	الساحل الجديدة	٤١٠٦٨٩
=	المتن	٤١٠٧٠٠
=	العسم	٩٤٠٢٩٠
=	خوري	٩٤٠٢٥٣
=	الشامي	٩٤٠٠٣١
دونه	طياح	٩٣٠٤٢٨
=	الوطنية	٩٣٠٠٥٧
=	كاورك	٩٣٠٣٠١
=	معوض	٩٣٠٢٢٢
=	بواري	٩٣٠٩٥١
حسنا	نصير	—
حزين	جزين	—
حسجين	جب جنين	—
الجمهور	الجمهور	٤٢١٠٦٠
الحدث	انطوان دكاش	٤٦٠٥٣٥
=	باسيل	٤٦٠٥٥٠
=	جورج مطر	٤٦٠٣٣٣
دمانا	مزهر الجديدة	٥٧٠٥٠٩
الدامزية	فلارينيا	٤٥٠٤٤٠
=	الحازمية الجديدة	٤٥٠٢٩٠
حصرون	القديسة فرانزيا	٦٧٥٠٦٣
حلبا	حلبا	٦٨٠٠٥٣
دلدة	خلدة	٤٣١١٥٧
الدكوانة	منصور	٣٦٧٢٩٧
=	الدكوانة	٣٦٣٧٢١
دوما	النسور	—
الدامور	الشوف	٥٣٠٠٨٨
الدورة	الدورة	٣٦١٠٢٣
نبر الفير	البستاني	٥٠٥٠٧٢
دول مكايل	كسروان	٩٣١٤٩٦
دوق مصبح	لبنان الجديد	٩٣٢٤٠٤
الرابية	الرابية	٤١١١٥٠
راسيا	هرمون	—
رعون	مبارك	٩٥٠٠٨٥
رباق	الوطنية	—
روسات	صوفر الرويسات	٥٦٠٢٣٦
زحلة	حداد	٨٢٢٥٥١
=	تريز الجمال النبس	٨٢٠٣٦٢
=	قبرع	٨٢٠٢٥٤
=	بيلعيني	٨٢٠٥٥٠
الزلقا	الوطنية	٣٦٣٦٤٩
زحلة	الامراء	٨٢١٥٥٧
=	مجاعي	٨٢١١٢٧
=	المصرية	٨٢١٢٠٩
=	الفرنسية	٨٢١٢٣٤
=	النبس الجديدة	٨٢٠٤٤٩
=	ابو سليمان	٨٢١٤٠٠
سوق الغرب	الشرق	٥٧٥٠٨٠
=	سوق الغرب	٥٧٥٠٣٢
سن الفيل	عزام	٣٦٣٢٧٥
=	الاهلية	٣٦٥٤٣٣
=	سن الفيل	٣٦١٧٩١

أرقام الطوارئ

الردع :

مستديرة الطار ٣٧٠٠١١ ، المطار ٣١٦٣١٦ ، متحف ٣٨٩٤ ، كرنتينا ومرفأ ، دورة ٣٣٩٤٣٩ ، الناصرة ورأس النبع ٣٣٦٦٦٥ ، العازرية ٤٥٠٥٨٠ ، خلدة ٤٧١٠٢٥ .

غرفة عمليات شرطة بيروت

٣٣٣٠٠٧ و ٣٢٩٤٢٨

الاطفائية :

المركز الرئيسي في الملعب البلدي / ٧ / ٦ / ٣٣٠٤٠٥ ، والرقم ١٧٠ . مركز الباشورة ٢٤٤٢٨٩ ، مركز مار مخايل ٣٣٥٠٠٠ و ٣٣٥١٢٥ .

المستشفيات :

البربير ٣٥٢٥٠٠ ، المقاصد ٣١١٧٠٠ ، بيروت ٣١٨٩٨٠ ، الجامعة الاميركية ٣٤٤٣١٠ ، الروم ٣٣١٧٠٠ ، آرزق ٣٣٨٨٠٠ ، مار يوسف ٣٦٠١٣٢ ، اوتيل ديو ٣٥٣٧٣٠ .

الاسعاف :

٣٥٩٧٧٢ .

الصيدليات

الصيدلية	المنطقة	الهاتف	الصيدلية	المنطقة	الهاتف
ليت هاوس	القنطرة	٢٤٨٤٦٠	الشمال الجديدة	الظريف	٣٢٣٦٦٦
التيون	الروشة	٣١٦١٦٦	بلاتي	الاشرفية	٣٢٢٧٤٤
اسطفان	الوردية	٢٤٣٦٧٩	سان جورج	الاشرفية	٣٢٦٨٨٥
اونيسكو	كورنيش المزرعة	٣٠٠٨٦٨	بليكيان	التباريس	٣٢٤٩٢٩
المتني	الطريق الجديدة	٣١٨٠١٣	بيروت	الملعب البلدي	٣١١٣٠٠
الشمال	راس النبع	٣٣١٠٢٨	مازن	كورنيش المزرعة	٣١٣٣٦٢
سان ميشال	محلة مسعد	٣٢١٨٨٩	النهر	النهر	٣٣٣٨٠٣
رباط	كركول العبد	٣٣٠٦١١	الجميزة	الجميزة	٣٣٠٧٢٨
رابيو	كرم الزيتون	٣٢٨٥١٢	عتيق	الاشرفية	٣٢٢٢٢٥
عبرالله	الاشرفية	٣٢١١٥٨	السبيل	كرم الزيتون	٣٢٤٨٢١
الترقي	المصيطبة	٣٣١٥٤٠	بشترس	الصنائع	٣٤٦٧٦٧
رمضان	عائشة بكار	٣٠٤٦٥٦	الشرق	راس بيروت	٣٤٤٩٧٩
بريستول	الصنوبرة	٣٤٦٠٥٨	الحكيم	راس بيروت	٣٥١٩٥٥
قيلي	ساحة الصلح	٢٨١٦١٦	الهلال	آخر خط العرقي	٣٣٢٧٦٥
الجامعة الجديدة	راس النبع	٣٣١٢٤٣	مكرزل	محلة مار مخايل	٣٣٦٣٣٠
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٣٠	نوفيل ديو	الاشرفية	٣٣٢٨٥٣
الطريق الجديدة		٣١١٧٠٩	الاتحاد	المصيطبة	٣٠٤٣٠٩
شهاب	الباشورة	٣٣٩٠٥٣	الظريف	الظريف	٣٦٨٤٤٦
مقصد	كركول الدروز	٢٥٩١٦٧	الرملة البيضاء		٣٠١٦٤٤
عبلكا	محلة مار مخايل	٢٩٣٦٦٨	الصيرفي	ابو شاكر	٣٠٦١١٠
بدروة	الاشرفية	٣٣٣٦٧٢	بدر	سوديكو	٣٣٢٤٤٨
العدلية	الاشرفية	٣٢٥٤٢٢	البسطة الجديدة	البسطة	٣٣٧٠٢٠
المينا	الحمراء	٣٤٣٠٤٣	الرشيد	راس بيروت	٣٥٢٥٥٠
الحمراء	فردان	٢٥٣٣٥٥	ميتاي	كورنيش المزرعة	٣٠٣٦٤٤
هرم فارمسي	الروشة	٢٥٣٤٤٤	ابديل	محلة المكاري	٣٣١٢٥٧
وكيل	مار نقولا	٣٢١٤٢٠	سليم	الاشرفية	٣٣٠٧٠٤
كسم	جان دارك	٣٤٤٣٥٥	نوفل	مفرق شحادة	٣٠٤٨٤٢
كومودور	راس بيروت	٣٥٣٠١٤	فينيسيا	ميناء الحصن	٣٦٠٤٤٤
شوران	الروشة	٣١٢٢٩٨	جوزف شاكر	الحمراء	٣٤١٥٨٥
طبال	محلة النويري	٣٢٤٨٥٩	غلفوري	شوران	٢٥٣٦٦٩
			تي.ل. فارماسي	تلة الخياط	٣١٥٠١٣

السينما

افلام الاسبوع ابتداء من الاثنين ١٣ — ٦ — ٧٧

اتوال — ٣٤٣٦١٦
نساء تحت الطبع (حسين فهمي وسهير رمزي وعادل ادهم) قصة غرام مصرية .

الحمراء — ٣٤٢٠٤٤
رجل الزهرة (ريتشارد بورتون ولي مارفن) مغامرات .

الدورادو — ٣٤١٧٢٣
عودة النمر الوردي (بيتر سيلرز)

اورلي — ٣٤٩٤٢٣
بريرة (فيلم جنسي على الطريقة اليونانية) .

امبير — ٣٤٤١٤٦
صراخ في الشارع (فيلم سكسي على الطريقة الاميركية) .

اديسون — ٣٤٤٣٨٦
سباق مع الشيطان (بيتر فوندا ووين اوتس) .

باتيون — ٣٥٢٢٢٨
القتل في سبيل الحب (فيلم يوناني — اكشن) .

بريزيدانس (ذوق مكايل) ٩٣٠٧٥٢
مكان فوق الحب (جيانكارلو جيانيني وستيفانيا ساندريلي) غرام على كوميك .

بيكاديللي — ٣٤٠٠٧٨
اوبريشن بيرك (تيموني وين ومارتن شو) فيلم حربي .

ستراند — ٣٤١٧٢١
وبالوالدين احسانا (سهير رمزي وسمير صبري وفريد شوقي) ميلودراما مصرية عنيفة .

سارولا — ٣٤٢٨٦٧
في الصيف لازم نحب (سمير صبري وسهير رمزي وسمير غانم) كوميديا مصرية بقالب غرامي .

فينيسيا (جونيه) ٩٣١١٥٩
صياد المكتيم (ميشال كالابرو وماري ان بروك) كوميك .

فرساي — ٣٤٧٤٨٠
البحث عن المتاعب (عادل امام وناهد شريف وصفاء ابو السعود) كوميديا مصرية .

كازينو لبنان — ٩٣٣٤٦٦
سباق مع الشيطان (راجع برنامج اديسون) .

كوليزيه — ٣٤٢٩٦٢
الاتصال الفرنسي (جين هيكمن) بوليسي .

كومودور — ٣٥٠٢٣٣
كوماندوس (فيلاكليس وجاك كيلي) حربي .

كونكورد — ٣٤٧١٤٤
سكويز (ستيفي كيتش ودافيد هلمين) حربي .

كليمنصو — شارع كليمنصو
مهرجان افلام عبد الحليم حافظ (الاثنين : الوسادة الخالية — الثلاثاء : بنات اليوم — الاربعاء : ايام وليالي — الخميس : ليالي الحب — الجمعة الوسادة الخالية — السبت والاحد : معبودة الجماهير) .

لاساجيس — الاشرفية
مغسل السيارات الآلي (فرانكلين اجاي وجورج كارلن) الفيلم الذي حاز منذ ايام على جائزة مهرجان كان في الموسيقى .

« عودة العربة الطائشة »

هو عنوان الجزء الثاني لكوميديا والت ديزني الاولى التي كانت بعنوان « العربة الطائشة » .

الفيلم الجديد يروي قصة رجل ثري يريد بناء اعلى بناية في العالم ، ولكن هناك عائقا صغيرا الا وهو منزل ارملة عجوز يقع في المكان الذي يريد بناء عمارته عليه .. يحاول ان يزيل هذا المنزل ويدخل معه ابن اخته الذي يقع في غرام بشقيقة تتمكن مع الارملة العجوز .

ومن خلال الاحداث تدخل العربة « هربي » وهي سيارة صغيرة وتعتبر البطلة الحقيقية للفيلم ، فتقوم بمغامرات كوميدية حتى تنتصر في النهاية الارملة على الثري وتحمي المنزل القديم بجمع شمل الحبيبين .

التلفزيون

الاحد ١٩—٦—٧٧

القنية ٧ و ٤ و ٢

٦٠٠ موسيقى ، ٦٠٣٠ قصص كلاسيكية بالرسوم المتحركة (بالالوان) ٧٠٣٠ منوعات غربية عالمية ، ٨٠٣٠ الاخبار ، ٩٠٠ سمرا (بطولة سميرة توفيق ومحمود سعيد) ، ١٠٠٠ بتروشالي (مسلسل جديد) .

القنال ٩

٦٠٠ موسيقى ، ٦٠٣٠ قصص كلاسيكية بالرسوم المتحركة (بالالوان) ٧٠٣٠ السعادة الزوجية ، ٨٠٠ الاخبار بالفرنسية ، ٨٠٣٠ كنوز الموسيقى ، ٩٠٠ من المسرح السياسي الشانسنة الصغيرة (بالالوان) .

القنالان ٥ و ١١

٦٠٠ سرور وموسيقى ، ٦٠٣٠ مقدمات افلام ، ٧٠٠ الاخبار بالانكليزية ، ٧٠٣٠ استعراضات دولية ، ٨٠٣٠ الاخبار ، ٩٠٠ سمرا ، ١٠٠٠ بتروشالي .



سميرة توفيق

في لقطة من مسلسل « سمرا » الذي يعرض الليلة على القنية ٧ و ٤ و ٢ و ٥ و ١١ . والذي يروي قصة فتاة فرت من قبيلتها بسبب ظلم زوج امها ، وبعد سنوات طويلة عثر عليها واعيدت بالقوة الى عشيرة امها لكن قلبها بقي في العشيرة التي شبت فيها مع محمود سعيد .

أخبار الناس



اكليل نديم — حتي

احتفل في كنيسة سيدة الملائكة للروم الكاثوليك في برمانا بعقد اكليل المهندس ميشال سمعان نديم على الانسة مرسال فيليب حتي وقد بارك الاكليل سيادة راعي ابرشية بيروت للروم الكاثوليك المطران حبيب باشا يعاونه عدد من رجال الاكليروس . وكان الاشبين ابن عم العريس السيد جوزف نديم والاشبينة شقيقة العروس الانسة تريز حتي . وبعد الاكليل توجه العروسان الى اوروبا لتمضية شهر العسل .

آية زولان ابو شديد

رزق المحامي رولان ابو شديد والسيدة عقيلته مولودة هي بكورة زواجهما السعيد سمياها آية . تمت الولادة في مستشفى الروم . على يد الدكتور قسطلي .

عماد ديب ديب

رزق السيد ديب عبدو ديب والسيدة زوجته مولودا ذكرا اسمياه عماد . جعله الله من ابناء السلامة الى جانب اشقائه عبدو وزياد .

كارتر يقضي أوقاته في طمأنة اليهود الاميركيين

قالت « وكالة الصحافة الفرنسية » في برقية لها من واشنطن امس ، ان الرئيس الاميركي كارتر يعمل منذ بضعة ايام على طمأنة الطائفة اليهودية في اميركا التي ينتابها القلق والتشكك على اثر المواقف المعلنة للحكومة الجديدة في الشرق الاوسط .

واضافت ان جدول الاعمال اليومي للرئيس الاميركي يتضمن اجتماعا واحدا على الاقل مع زعيم يهودي وعدد من اعضاء الكونغرس المعروفين بمساندتهم لاسرائيل .

وذكرت الوكالة ان الطائفة اليهودية كانت دائما صعبة القيادة بالنسبة الى جيمي كارتر المعمداني الذي كثيرا ما كان يشك في كونه معاديا للسامية .

هذا ، وقالت وزارة الخارجية امس الاول انه لم يتم التوصل الى قرار بعد حول طلب اسرائيل استعمال ٩٠ مليون دولار من اموال المساعدات الاميركية لشراء طائرتين مدنيتين من نوع « بوينغ — ٧٤٧ » .

الا ان جون تراتنار الناطق باسم وزارة الخارجية الذي كان يعلق على ما ورد في راديو وصحف اسرائيل حول تجميد الطلب ، قال ان اسرائيل قد ابلغت انه من غير المرجح ان توافق وكالة التنمية الدولية على الطلب .

واشنطن — ر ، و ص ف

ميزانية دولة الامارات :
٣ مليارات و ٢٠٠ مليون دولار

بلغت ميزانية دولة الامارات العربية المتحدة لعام ١٩٧٧ — ١٩٧٨ — ٣٠٢ مليار دولار .

وقد اعتمد الميزانية امس المجلس الاعلى لحكام الامارات السبع .

وصدق المجلس الذي يعتبر اعلى جهاز في اتحاد الامارات في نفس الاجتماع على انضمام دولة الامارات العربية المتحدة الى ميثاق الدفاع المتبادل والتعاون الاقتصادي بين الدول العربية التابع لجامعة الدول العربية .

واوضح البيان الرسمي الذي صدر على اثر اعتماد الميزانية انه تم فتح الاعتمادات لجميع مشروعات التنمية والهياكل الاساسية لجميع الامارات التابعة لدولة الاتحاد .

ابو ظبي — وص ف

جولات المقاومة — تتمة

وهذا ما يرجع عدم عقد القمة ، ويطرح احتمال عقد قمة سداسية في الرياض ، وذلك في ضوء تطور العلاقات الاميركية — الاسرائيلية ، بعد تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة .

اطول ندوة — تتمة

وقرأ مقاطع من بيان الحكومة الاستقلالية الاول تدعو الى معالجة الطائفية والقضاء على مساوئها بل والغاء النظام الطائفي المضعف للوطن .

وعرض الخطوط الكبرى لقانون الانتخاب الجديد فقال النائب لحود انه يمكن التوصل الى هذا الهدف الوطني المنشود بجعل لبنان دائرة انتخابية واحدة وتقييد الناخب بالاقتراع لمرشحين فقط (محمدي ومسيحي) ، وجعل الانتخاب اجباريا ومعاقبة الممتنع وعدم تقيد الناخب بانتقاء المرشحين في اية منطقة ، ويفوز من كل طائفة المرشحون الذين ينالون اكثر الاصوات بالنسبة للمقاعد المخصصة لطائفتهم ، واعلان المرشح الفائز عن الجبهة التي سينتمي اليها وتقرير برنامج النواب لكل جبهة طوال مدة ولايتهم . ويعين رئيس الجمهورية من الجبهة التي نالت اكثرية عددية من النواب ، رئيس الحكومة . ولرئيس الجمهورية الحق في رفض التشكيلة المقدمة اليه وتعيين رئيس حكومة من جبهة اخرى اذا قضت مصلحة البلاد العليا بذلك .

وقال ان هذه المبادىء من شانها تامين الغاء المزايدات الطائفية والغاء التصرف الاقليمي والغاء التسلط الانتخابي وتسهيل العمليات الانتخابية وتعزيز النظام الحزبي وحصر الاحزاب اللبنانية بجهات ثلاث (يمين ووسط ويسار) .

وتحدثت الانسة عايدة نعمان فقالت ان من المفارقات الغريبة ان يكون لبنان الذي كفر بالانسان الى ابعد حدوده ، هو من المساهمين بل ومن المتبجحين بوضع وصيانة الشرعة العالمية لحقوق الانسان .

وقالت ان الدستور اللبناني والتشريع اللبناني جسدا كثيرا من الحقوق . واشارت الى التناقض في مواد الدستور اللبناني بين المادة ٧ والمادة ٩٥ . وتناقض القوانين بعضها مع البعض الاخر واللجوء الى المحاكم . وقارنت بين شرعة حقوق الانسان وبين الدستور اللبناني .

وتحدثت عن التعددية التشريعية في مصادر التشريع اللبناني وانواع المحاكم وخضوع اللبنانيين لها ، وليس لتشريع موحد ، حيث ينتفي حكم المساواة بين المواطنين .

واشارت الى ان الحقوق الاجتماعية والاقتصادية غير موجودة في الدستور اللبناني . وتحدثت عن سوء ممارسة السلطة ، وغياب الامن القومي . فمنذ ١٩٦٩ ولبنان تحت رحمة الاعتداءات الاسرائيلية . وقالت ان اختلاف الاجتهاد بين اللبنانيين حول الامن كان من اسباب حرب السنتين .

حقوق المراة

وكان مسك الختام للمحامية لور مغيزل فقالت ان التحدث عن حقوق المراة يزعج الرجل والمراة معا .

وقالت ان صفة المراة كمواطن كثيرا ما اغفلت واهملت . حددوا لها الحقوق والواجبات ورسموا لها الادوار . وطالبت بتصحيح المفاهيم والمقاييس والصورة المشوهة للمراة نفسها .

وقالت انها تطمح الى تغيير نوعي . وان المراة هي اكثر حرمانا من المحرومين . ومشاكل المراة ليست مشاكل نسائية بقدر ما هي مشاكل وقضايا انسانية في الاطار العام كجزء لا يتجزأ من الحقوق الانسانية وارتقاء المجتمع .

واشارت الى احكام التشريع اللبناني المناقضة للمقاييس . وقالت ان قوانين الاحوال الشخصية التي تميز بين الرجل والمراة تناقض مبدأ الوثائق الدولية والدستور اللبناني .

وايدت توحيد التشريع . لان المساواة هي مساواة امام القانون . ولكي تتحقق يتحتم ان يكون القانون واحدا والقضاء واحدا ليسري على جميع المواطنين دون اي تفريق بسبب المعتقد الديني ويساوي بين المواطنين عامة وبين الرجل والمراة .

وطالبت جهرا بان يكون للمراة حق اختيار الزوج بكامل ارادتها . ولا تطليق بارادة الرجل وحده بل تضييق للطلاق وجعله من صلاحيات المحكمة وحدها بناء لطلب اي من الطرفين . ولا سلطة زوجية بل لقاء واحترام ومشاركة . ولا سلطة ابوية فردية بل سلطة والدية ترتب حقوقا وواجبات متساوية في شؤون الاولاد ، فتعهد حراستهم ومنها الحضانة الى الاصلح من الوالدين دون التقيد بالسن او الجنس ، وهذا يصون كرامة المراة والرجل معا ، ويكرس اتحادهما معا في الزواج على اسس من الرضا والحب والمسؤولية والترقي والتضامن .

اما النائب خاتشيك بابكيان فتحدث عن مركزية الدولة وعن الضمانات الدستورية ضد تجاوزات الحكم وربطها بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية .

وتحدث عن دور المراة في المجتمع . وقال ان نصف لبنان (ثلاثة ملايين نسمة) مجمد . وقال ان التخلف وفقدان المستوى والجهل وفقدان روح الوطنية والعلم والوعي ، كل هذا وغيره ادى الى الحاق الاذى بلبنان .

وتساءل من اين نبدأ ؟

واجاب ان العلم الحديث في علم نفسية الطفل يقول ان الطفل يكون اطار شخصيته قبل ٦ سنوات من دخوله المدرسة .

وتساءل ايضا عن ما هو البيت في لبنان ؟ والبيت في الريف ؟ وقال ان هذا البيت يحكمه الجهل . فدور المراة فيه دور ثانوي خصوصا عندما تكون قد انجبت عشرة ، عشرين ، ولدا ، فماذا تريدون ان يكون دور هذا الولد في مجتمعه ؟

وقال ان اول مبدأ في علم الادارة يقول بان لا يمكن لشخص مهما علت كفايته ان يدير اكثر من ثمانية اشخاص . فكيف يمكن لامراة ان تدير عشرين شخصا ، حتى ولو كانت خريجة جامعة « هارفرد » الاميركية .

وخلص الى القول ان الاصلاح الاساسي للمجتمع يبدأ من هنا ، كمنطلق لبناء الوطن والمواطن . لان هذه هي المعطيات الاساسية ، اذا اردنا اصلاح البنية الاجتماعية الاساسية .

حوار الاسئلة والاجوبة

وكان الوقت قد اقترب من موعد الغداء . لكن حوار الاسئلة والاجوبة طغى على كل شيء . ودار صراع فكري حول التعددية الفئوية والتعددية الحضارية وحول الشتات الحزبي الذي يشكو منه لبنان ومعالجته عن طريق القانون الانتمائي لقيام نوع من التجمع السياسي واختزال عدد التجمعات السياسية .

وختم الدكتور حسن صعب الندوة بقوله ان اختيارنا الحقيقي هو بين الماضي والمستقبل بين عبودية الماضي وحرية المستقبل . وقال ان حريتنا في لبنان اسرع على متاحف الماضي . وطالب بالعيش في مختبر ابداعي ومجابهة تحديات المستقبل .

وبعد هذه المادبة الفكرية الطويلة (بدات في التاسعة صباحا وانتهت في الثانية ظهرا) ، اتجه الجميع نحو مادبة طعام طال انتظارها ...

ع . ع .

السادات يهنىء — تتمة

جمهورية مصر العربية باصدق التهنئة القلبية على هذه الثقة التي اولاكم اياها شعبكم الصديق ، لارجو لكم دوام التوفيق والسداد في اداء مهمتكم السامية .

وبهذه المناسبة السعيدة اود ان اؤكد ان شعبنا الذي يقف صامدا في مواجهة الاستعمار بكل الوانه وصوره مدافعا عن قيم الحق والعدل ، يتطلع في ثقة الى الخطوات الايجابية التي اتخذناها لتدعيم روابط الصداقة والتعاون بين بلدينا والتي تقوم على مبادىء المساواة والاحترام المتبادل لما فيه مصلحة شعبينا ، ولخدمة قضايا الامن والسلام الدوليين ، ارجو ان تتقبلوا ايها الصديق اطيب تمنياتي لكم بالصحة والسعادة راجيا لشعوب الاتحاد السوفياتي الصديقة دوام التقدم والازدهار . مع اسمى اعتباري وتقديري .

ومن ناحية اخرى ، قال السيد اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصري امس ، انه لو حدث تطور في صالح تنمية وتحسين العلاقات بين القاهرة وموسكو ، فان ذلك سوف تظهر اثاره على ازمة الشرق الاوسط . كما انه لو ساءت هذه العلاقات او تجمدت ، فمن الممكن ان تكون هناك صعوبات ليس من المصلحة ان تظهر .

واضاف يقول : ليس من المتصور ان يكون هناك حل سلمي من غير تواجد الدولتين الاعظم سواء بالنسبة لموضوع الضمانات على الارض او الضمانات السياسية .

ومضى السيد فهمي قائلا انه بعد مرور ٣ سنوات على ظهور بعض المشاكل بيننا وبين الاتحاد السوفياتي ، فانه لمس خلال زيارته لموسكو الرغبة في تحسين هذه العلاقات ، وهذا يقتضي معالجة خاصة لهذا الموضوع الدقيق بحيث ترجع الامور الى حالتها الطبيعية . القاهرة — ا.ش.ا

توقيف السيارات — تتمة

وادت هذه المصادرة المفاجئة الى توقف جميع الاوتوبيسات العاملة على خط بيروت — طرابلس ، وحوالي ٤٠ بالمئة من الاوتوبيسات العاملة على خط بيروت — صيدا ، ذلك لان جميع الاوتوبيسات التي تؤمن النقل بين العاصمة والشمال تعمل على المازوت منذ مطلع السنة الجارية ، وحوالي ٥٠ بالمئة من الاوتوبيسات المسيرة بين بيروت وصيدا تعمل على المازوت منذ بضعة اشهر .

وكانت قوى الامن وقوات الردع تغض النظر عن ذلك ، بسبب عدم وجود تعليمات واضحة من السلطة المختصة بهذا الشان .

وظهر امس السبت ، اجتمع مجلسا نقابتي مالكي سيارات الاوتوبيس والكاراجات ومكاتب النقل الداخلي ، لدرس موقفهما من بدء مصادرة السيارات العاملة على المازوت ، وقال رئيسا النقابتين السيدان خليل زنتوت وجوزف شمالي ان النقابتين قررتا الاتي :

اولا — زيادة اجرة نقل الركاب في سيارات الاوتوبيس بمعدل ٢٠ بالمئة . فتصبح الاجرة بين بيروت وطرابلس ٥٥ قرشا ، بدلا من الاجرة الحالية التي هي اربع ليرات . والاجرة بين بيروت وصيدا ٢٢٥ قرشا بدلا من الاجرة الحالية ١٥٠ قرشا . والاجرة الى بعلبك خمس ليرات وذلك نتيجة لمنع سير اوتوبيسات المازوت .

ثانيا : مناشدة الرئيسين سركيس والحص ، ارجاء نشر المرسوم الاشتراعي الذي اقره مجلس الوزراء يوم الاثنين ٦ حزيران الجاري ، والقاضي بالسماح للسيارات التي تملكها الدولة والمصالح المستقلة والبلديات ومصلحة النقل المشترك لبيروت وضواحيها ، العمل على المازوت ومطالبتهما بتعديل هذا المرسوم ليسمح لكل السيارات العمومية التي يملكها القطاع الخاص من اوتوبيس وسرفيس وشحن بالعمل على المازوت ، في مقابل فرض عقوبات صارمة على كل سيارة تنفث دخانا او الغاء هذا المرسوم لابقاء كل السيارات العاملة في لبنان على البنزين .

وحجة النقابتين هي ان السماح بالمازوت لقطاع العام وحده ، خلق منافسة غير مشروعة . وتقتضي المساواة بالسماح او المنع ، بين القطاعين الخاص والعام .

شمعون ينهي — تتمة

الشرق الاوسط . وقال : ان قسوة الدول العربية لا يمكن ان تكون فعالة الا اذا ظهر التضامن العربي في ابهى مظاهره .

واعتبر ان الوضع القلق في لبنان هو انعكاس للوضع السائد في منطقة الشرق الاوسط .

وتطرق في هذا المجال الى الدعوة لعقد مؤتمر قمة عربي فقال : اذا كان الهدف من الدعوة هو اظهار الدول العربية بمظهر التضامن ، والاتفاق تجاه دول العالم فهذا العمل لا يزيل صورة التباعد المطبوعة في اذهان الاخرين ، باعتبار ان مقررات مؤتمري قمة الرياض والقاهرة بشان لبنان جاءت بفضل الاجماع العربي ، ولكنها بقيت حبرا على ورق ، ولم تنفذ حتى اليوم لان الاجماع المطلوب لتنفيذ لم يعد قائما .

هذا ، ومن المتوقع ان يغادر الرئيس شمعون العقبة صباح اليوم الاحد متوجها الى سوريا حيث سيجري جولة من المباحثات مع كبار المسؤولين السوريين يعود بعدها الى لبنان ، حيث من المتوقع وصوله الى بيروت مساء اليوم .

نعى آل الحسن المأسوف عليه المرحوم

راغب خالد بك الحسن

شقيق المغفور له عارف باشا الحسن والد طلال واسد وسلطان .

أصهرته الدكتور حسام المقدم ، والدكتور مصطفى طنيوزه الحسني ، والرائد رفيق الحسن ، والدكتور مجدالدين الحسن .

يصلى على جثمانه عقب صلاة الظهر اليوم الاحد في جامع بتوراتيج — الكورة

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ، وايام الاسبوع في خلية بتوراتيج الاجتماعية ، من الساعة الرابعة بعد الظهر .

انتقل الى رحمته تعالى في الكويت المأسوف عليه

صبحي اسعد الخوري

زوج نظيرة حداد ووالد اديب وشفيق وامال زوجة عفيف كنعان وليلي زوجة حنا حداد ونهيل زوجة قسطنطين سفري . وعم سعيد الخوري .

يصل جثمانه الى مطار بيروت صباح غد الاحد ١٩ حزيران ويحتفل بالصلاة عن نفسه في الثانية والنصف بعد ظهر اليوم نفسه في كنيسة سيدة النياح الارثوذكسية ، رأس بيروت ، شارع المكحول .

تقبل التعازي في منزل الفقيد الكائن في شارع كاراكاس المتفرع من شارع السادات ، ملك البراج ، ايام الاحد والاثنين والثلاثاء ١٩ و٢٠ و٢١ حزيران .

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا .

يصادف اليوم الاحد ذكرى اسبوع المرحوم

فارس بن ناصيف باشا الاسعد

وبهذه المناسبة ستتلى آي الذكر الحكيم عن روحه في بلدته جمجيم .

الرجاء اعتبار هذه النشرة دعوة عامة .

انتقلت الى رحمته تعالى المرحومة

نجلا يوسف فضول

شقيقة الياس وياسمين وسيدة وماري زوجة نمر جبر وجوزفين زوجة يوسف فضول .

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاحد في كنيسة مار مارون الشياح .

تقبل التعازي في منزلها : الشياح — شارع الدكتور اميل نعيم تجاه الماردا ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء ٢٠—٢١—٢٢ حزيران الجاري .

الرجاء اعتبار هذه النشرة دعوة خاصة .

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها المرحومة

ماري كحيل

(ارملة المرحوم خليل مدور)

والدة ايلي وايفون ارملة جوزيف تيان وبلونش زوجة شارل شلهوب .

يحتفل بالصلاة عن نفسها في تمام الساعة الثانية عشرة من ظهر اليوم الاحد ، في بطريركية السريان الكاثوليك ، طريق الشام ، ثم تدفن في مدفن العائلة في راس النبع .

تقبل التعازي في منزل الفقيدة قرب المتحف ، ملك ايلي مدور يومي الاثنين والثلاثاء في ٢٠ و٢١ الجاري .

ينعى المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى وآل ناصر سماحة العلامة

الشيخ محمد علي ناصر

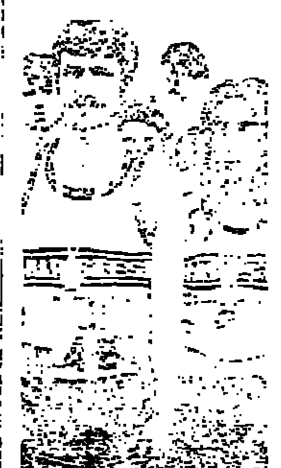
مستشار المحكمة الشرعية الجعفرية العليا

يشيع الجثمان في الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم الاحد من حسينية الشياح الى مطار بيروت الدولي للدفن في جوار الامام علي عليه السلام في النجف الاشرف

التعزية قبل التشييع في الحسينية نفسها ، وبعده في منزل الفقيد بصيدا .

اجتماع خدام والسفير السوفياتي في دمشق

استقبل السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السوري امس السيد يوري تشيرنياكوف سفير الاتحاد السوفياتي في دمشق .
ولم يذكر اي شيء عن موضوع المقابلة .
دمشق — ا.ش.ا.



نظم اتحاد العاب القوى مساء امس السبت في ملعب جونيه البلدي مسابقة كاس لبنان لاجتياز الضاحية للجنسين.

وقد اشترك في مسابقة الاناث ١٤ عداءة تمكنت ١٢ منهن من اجتياز مسافة ١١٥٠ مترا وفازت بالمركز الاول نزهة حمزة من نادي المريميين — حدي بعدما قطعت المسافة بـ ٤ر٦ر٤ دقائق وتلتها سميرة طابع وهي من المريميين ايضا بزمن قدره ٦ر١١ر٤ دقائق وحلت ثالثة ماغي باريكيان من عرمنتمن جونيه ، بـ ٣ر٢٣ر٤ دقائق .

وفي سباق الرجال اشترك ٢٥ عداء تمكن ٢٠ منهم من اجتياز مسافة ٤٥٠٠ متر وحل أولا مارون سعادة من المريميين قاطعا المسافة بـ ٦ر١٥ر١٥ دقيقة وجاء بعده سمير نهرا من المريميين وزمنه ٦ر٥٠ر١٥ دقيقة ثم زميله في النادي حسين القاضي مسجلا ٨ر٠ر١٦ دقيقة .

وفي ترتيب الاندية فاز نادي المريميين بالمركز الاول بالنسبة للمسابقتين .

السادات لعمال مصر: ما اعطيتم لن يسحب منكم

اشار الرئيس انور السادات امس الى مزايا حركة التصحيح التي اجراها عام ١٩٧١ ، والتي وضعت حدا لانحرافات ثورة ١٩٥٢ .

ففي كلمة القاها الرئيس المصري في الجلسة الافتتاحية للجمعية العامة لنقابة عمال النقل ، اكد ان حركة التصحيح هذه وضعت حدا للظلم والمعتقلات التي اغلق بعضها الى الابد . واقرت نظاما يرتكز الى شرعية المؤسسات وسيادة القانون .

واضاف السادات قوله ان انتصار حرب تشرين ١٩٧٣ جاء تتويجا لعملية التصحيح .

واكد الرئيس المصري ان لا عودة الى الوراء ، وان المزايا التي حصل عليها العمال والفلاحون لن تسحب منهم ابدا .

وعرض السادات الخطوط العريضة لسياسة الانفتاح الاقتصادي ، مشيرا الى ان اساس هذه السياسة تتمثل في زيادة الانتاج ، وركز على خطة التنمية المصرية ، وعلى انشاء مدن جديدة ، واستصلاح اراضي الصحراء وزراعتها .

كرمس الربيع



لان المرح يبعث الامل في القلوب ، التقى امس حشد غفير من الشباب والشابات على ملعب سد البوشرية ليشاركوا في « كرمس الربيع » وليؤكدوا بان ابنان عاد الى سابق عهده . وكانت الجائزة الكبرى ، منحة مدرسية قدمها السيد فيليب الهيبي مدير المدرسة الحديثة .

الفاتيكان: عرفت اسبانيا كيف تتحول الى العلمنة

علق الفاتيكان امس على نتائج الانتخابات الاسبانية بقوله : اصبح في وسع الاسبانيين الآن ان يتطلعوا الى المستقبل بثقة بعد الانتخابات « المنظمة والديمقراطية والحرة » التي جرت مؤخرا .

واضاف راديو الفاتيكان ان الاسبانيين نجحوا في اضفاء طابع علماني بحت على حياتهم السياسية ، بعد ان حصلت الاحزاب المسيحية ، وفي دولة كاثوليكية كاسبانيا ، على نتائج بسيطة جدا .

لكن الراديو قال ان اسبانيا اصبحت مختلفة الآن ، وستنجح في حل مشاكلها الخطيرة والملحة .

واستطرد الراديو قائلا : ان هذه الانتخابات الحرة دارت في اليوم نفسه الذي اقصي فيه نيقولاي بودغورني عن السلطة في الاتحاد السوفياتي ، « وكأنهم القوا به من النافذة » ، اي بصورة لا تمت الى الديمقراطية بصلة .

رئيسا التحرير
سعيد فريحه/ عصام فريحه
المدير المسؤول: عزت صافي
مدير التحرير: ميشال رعد

الانوار

تصدر عن دار الصياد
المدير العام
بسام فريحه

الملك خالد يستقبل بوتو

استقبل الملك خالد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية قبل ظهر امس السيد ذو الفقار علي بوتو رئيس وزراء باكستان الذي يزور المملكة حاليا .

حضر المقابلة الامير فهد بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء والامير عبدالله بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والامير سعود الفيصل وزير الخارجية .

وفي وقت لاحق امس وصل السيد بوتو الى طرابلس الغرب في زيارة رسمية لليبيا في اطار الجولة التي يقوم بها لبعض الدول الاسلامية .

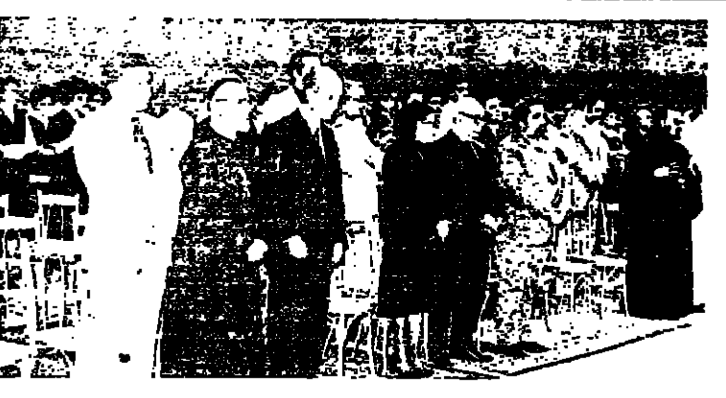
الجامعة اللبنانية تحيي ذكرى سعيد البستاني

احتفلت الجامعة اللبنانية ولجنة اصدقاء الدكتور سعيد البستاني مساء امس بذكرى مرور اربعين يوما على وفاته في باحة كليتي الاداب وادارة الاعمال في المعهد الانطوني . بدا الاحتفال في السادسة والنصف مساء بحضور الدكتور بطرس ديب رئيس الجامعة اللبنانية وعمداء الكليات من مختلف الجامعات العاملة في لبنان وممثلي الاحزاب اللبنانية : موسى برنس وميشال سماحة وابو روي وشارل غسطين وايلي اسود كما حضره جمهور غفير من الاساتذة والطلاب واصدقاء الدكتور سعيد .

بدا الاحتفال باقامة الذبيحة الالهية ثم قدم الخطباء الاب جورج رحمه الانطوني ، ثم دقيقة صمت تكلم بعدها الاب بوزيه رئيس معهد الدراسات الشرقية في الجامعة اليسوعية فشدد على الدور الذي لعبه الدكتور سعيد البستاني في المعهد ، والخدمات التي اداها للتعليم الجامعي في لبنان . وتلاه الاب الدكتور بولس نعمان الذي قال: رحم الله سعيد البستاني كم كان مساويا لذاته ، متاصلا في حضارته منفتحا على الغير متفهما له .

كلمة الجامعة اللبنانية القاها الدكتور قيصر نصر وقال ان سعيد البستاني كان واحدا من رموز هذه الجامعة ، ثم القى الدكتور فؤاد افرام البستاني كلمة العائلة فاكد ان موت سعيد البستاني ليس الا استمرارا لخدمة لبنان






■ زوجة الفقيد تتوسط الدكتور فؤاد افرام البستاني والدكتور بطرس ديب رئيس الجامعة اللبنانية ■ (تصوير مارون طراف)

الملك الحسن يستقبل مبارك

استقبل الملك الحسن الثاني عاهل المغرب قبل ظهر امس في القصر الملكي في الرباط السيد حسني مبارك نائب رئيس جمهورية مصر العربية الذي سلمه رسالة شخصية من الرئيس انور السادات .

وقد عقد اجتماع مغلق بين الملك ونائب الرئيس الذي وصل امس الاول الى المغرب .
الرباط — اشا

الراسينغ يفوز على دينامو .. والهومنمن على العلم

جرت امس السبت على ملعب برج حمود مباراتان بكرة القدم ، الاول بين الهومنمن والعلم اسفرت عن فوز الاول بعشرة اهداف مقابل لا شيء . والثانية بين الراسينغ ودينامو الدورة ، اسفرت عن فوز الراسينغ بتسعة اهداف مقابل هدف واحد .